IRANIANAFFAIRS
العدد 24 - ذو القعدة - ذو الحجة 1444 هـ - يونيو/حزيران – يوليو/تموز 2023م

عدد خاص

شؤون إيرانية

سنحرّر إيران

المقاومة الإيرانية بديل نظام الملالي

IranianAffairsMagazine - No.24 - June-July 2023

مصر 30 جنيه مصري- السعودية 20 ريالاً – الكويت 1,5 دينار – الإمارات 20 درهماً – مملكة البحرين 2 دينار – سلطنة عُمان 2 ريال – لبنان 5000 ليرة – الأردن 3 دينار – الجزائر 500 دينار – المغرب 50 درهمًا – تونس 10 دنانير – فلسطين 10 دولارات
Austria,France,Germany and Italy: EURO 10 – United Kingdom £5 – USA $10.

www.alkhalej.net

من إصدارات مركز الخليج للدراسات الإيرانية

«إن مصر هي بوّابة الحرمين الشريفين، مقدسة أرضها قداسة أرضهما، وقضيتها هي أهم قضايا المسألة الشرقية. فإذا عزت انتصرت ديار الإسلام، وإذا أصابتها الجراح أحدثت الفساد في جسد الأمة الإسلامية، لأن العروق بين مصر وجسد الأمة شديدة والاتصال، إنها أهم مواقع الشرق وروح الممالك الإسلامية».

هكذا قال جمال الدين الأفغاني عن مصر، التي تربطها بأفغانستان علاقات وطيدة تعود إلى زمن الفراعنة، حيث احتوت مقبرة الفرعون توت عنخ آمون، الذي حكم مصر في القرن 14 قبل الميلاد، على العديد من المصوغات الذهبية المطعمة بأحجار اللازورد الكريمة، كان مصدرها محافظة «بادخشان» شمال شرق أفغانستان.

وعلى مر التاريخ، تمتعت أفغانستان بمكانة مهمة بالنسبة لمصر ومصالحها القومية؛ نظرا لأنها واحدة من دول آسيا الوسطى، التي تعاظم ارتباطها بمنطقة الشرق الأوسط؛ بعد انهيار الاتحاد السوفييتي في أواخر ديسمبر من عام 1991م، وما ترتب عليه من سقوط التنافس القطبي وتحول الولايات المتحدة إلى قطب أوحد يطرح مشروعاته للشرق الأوسط على الساحة، كيفا يشاء وأنى اقتضت مصالحه، لتشمل المنطقة كلها بما فيها أفغانستان بالمفهوم الواسع للجغرافيا السياسية.

وقد مرت العلاقات المصرية الأفغانية، على ما يقارب الستين عاما، بمرحلتين مهمتين، الأولى كانت فيها هذه العلاقة بين البلدين المسلمين تقليدية من جميع الجوانب، وامتدت لثلاثين عاما، من عام 1922م، وحتى عام 1952م، والثانية كانت مزدهرة في جميع المجالات، وامتدت لربع قرن تقريبا من عام 1952م وحتى عام 1979م،أي أن هذه العلاقة، محل الدراسة، لم تشهد تحولات كبرى؛ ولعل مرد ذلك إلى سببين: السبب الأول أن كلا البلدين لا يجمعهما جوار جغرافي مشترك يمكن أن ينجم عنه بروز خلافات بينهما على غرار ما حدث بينها وبين إيران وباكستان أو بينها وبين الاتحاد السوفييتي السابق؛ إذ تفصل بينهما مسافة تبلغ 3,579,70 كم، كما لم تكن مصالحهما المشتركة قد اتسعت أو تشابكت إلى الحد الذي قد يفضي إلى توتر أو صدام بينهما. والسبب الثاني أن العلاقات بينهما لم تكن قد تعرضت لمحك عملي على مستوى السياسة الخارجية المباشرة تجاه بعضهما البعض، ومن ثم فقد اكتفى البلدان بمجموعة من السياسات والتحركات الدبلوماسية التقليدية والمعتادة، التي قامت على مجموعة من القواسم المشتركة التي أفضت إلى حرصهما الدائم على تعزيز علاقات التعاون.

وهذه الدراسة عن العلاقات المصرية- الأفغانية، هي الأولى من نوعها في العالم العربي، وهي نتاج جهد بحثي وتاريخي كبير قام به الأستاذ الدكتور سعيد الصباغ، أستاذ الدراسات الإيرانية المعاصرة بكلية الآداب جامعة عين شمس، الذي يتفرد بين الباحثين العرب المعاصرين بدراساته الضافية والموثقة في الشأن الإيراني، وها هو يقدم لنا الدراسة التي بين أيدينا عن موضوع لم يُكتب فيه من قبل، ولا يحظى بكثير من الاهتمام، على الرغم من أن أفغانستان هي تقع في إحدى دوائر الأمن القومي المصري والعربي.

شؤون إيرانية

مجلة تصدر عن:
مركز الخليج للدراسات الإيرانية
لندن / القاهرة

www.alkhalej.net

العدد 24
السنة الثانية
العدد 24 - ذو القعدة - ذو الحجة 1444 هـ
يونيو/حزيران – يوليو/تموز 2023م

رئيس المركز
شريف عبد الحميد
Sherif Abdelhamied
Center-in-Chief

مستشار المركز
د. عبد القادر نعناع

مستشار التحرير
د. شادي العفيفي

مجلس التحرير
محمود رأفت
مروان محمود
أحمد النعماني
سحر عزوز

المراسلات:
البريد الإلكتروني (التحرير):
alkhalejnet@gmail.com

الاشتراكات:
السنة الواحدة (اثنا عشر عدداً) تشمل تكلفة البريد
داخل مصر: 1000 جنيه مصري –
اتحاد بريد عربي: 120 دولارًا أمريكيًا –
أوروبا وأفريقيا: 130 دولارًا أمريكيًا – أمريكا
وكندا: 170 دولارًا أمريكيًا –
باقي دول العالم: 200 دولار أمريكي.

الاشتراكات
باسم رئيس التحرير: sherif5566@gmail.com
+201002686541
(المركز): +201015039040
(المجلة): +201145773008

سقوط الملالي «مسألة وقت»

■ على الرغم من استمرار نظام الملالي في سدة الحكم خلال أكثر من 44 عامًا، فإن هناك حقائق تاريخية تجعل من سقوط هذا النظام مسألة وقت، فالانقسامات الداخلية العميقة الأخيرة بين أقطاب النظام، والأوضاع الاقتصادية المتردية باستمرار، والمشكلات الاجتماعية الناتجة عن مصادرة الحريات جراء القوانين التي تتحكم بالحريات الشخصية لمعظم فئات الشعب خصوصًا الشباب والنساء، بالإضافة إلى الفساد المستشري في أجهزة السلطة وقمع الشعوب الإيرانية ومصادرة حقوقها بالكامل، تجعل النظام الإيراني يعوم وسط بحر من المشكلات المستعصية على الحل.

لن يستطيع هذا النظام القمعي أن يجد لنفسه مخرجًا من هذه المشكلات المتفاقمة؛ بل لم يعد مجديًا له أن يعالجها بالوصفات السريعة، كما كان يفعل سابقًا، حيث يحقن البلد بالمهدئات لبعض الوقت دون أن يعالج أساس المشكلة، وذلك بسبب تراكمها يومًا بعد يوم، وبسبب طبيعة النظام الأيديولوجية المجبولة على التآكل عبر الزمن.

إن محصلة نظام ولاية الفقيه خلال أكثر من أربعة عقود حكم فيها البلاد، كانت سيئة للغاية؛ حيث بدأ النظام مسيرته الدموية بالإعدامات وتصفية المعارضين، ومصادرة الحريات العامة على الأصعدة السياسية والاجتماعية والثقافية، وعمد إلى إطالة أمد الحرب مع العراق لثماني سنوات، وممارسة التدخلات السافرة في شؤون دول الجوار بهدف إثارة الفتن، وذلك عبر تصدير الثورة على صعيد السياسة الخارجية.

أما سياسات النظام في قطاع الاقتصاد، فقد أدت إلى التضخم، وارتفاع معدل البطالة، وتدهور سعر العملة الإيرانية بصورة غير مسبوقة. وبالتأكيد هذه المحصلة لن تغيب عن حسابات النخب السياسية والشعوب في إيران، وهذا ما سيدفعها لنبذ أطروحة ولاية الفقيه إلى غير رجعة.

لم يكن نظام "آيات الله" في يوم من الأيام عنصر استقرار في المنطقة، ولا صديقًا للعرب، وإنما كان سببًا رئيسيًا في أغلب ما جرى ويجري في الوطن العربي من فتن طائفية ومذهبية وصراعات دموية، ومن إهدار لثروات الأمة في معركة التحصن من مخاطر التدخل الإيراني في بلاد العرب.

إن الشعب الإيراني الذي انتفض مرارًا على نظام الملالي، لم يطلب أكثر من حقه في أن يخرج من بوتقة الكهنوتية الظلامية، التي مزقت نسيج المجتمع وقمعت المرأة، وأحبطت الشباب ووأدت روح الإبداع، وطمست الحضارة العظيمة لأمة عريقة ولشعوب وقوميات تشكلت منها دولة إيران الحديثة.■

«شؤون إيرانية»

الافتتاحية
6 المقاومة الإيرانية.. البديل الديمقراطي لنظام الملالي

شؤون إيرانية في هذا العدد

6 المقاومة الإيرانية.. البديل الديمقراطي لنظام الملالي

10 مؤتمرات «إيران حرة» 2023.. التغيير ممكن

13 وقائع «مذبحة الإعدامات الجماعية» عام 1988

17 «المعلومات المضللة» تحكم سياسة الغرب تجاه إيران

34 مظاهرة حاشدة في باريس من أجل «إيران حرة»

38 «وحدات المقاومة»... قاطرة التغيير في إيران

42 خطّة مريم رجوي لمستقبل إيران

44 رجوي تلتقي رئيسيّ دولة و4 رؤساء حكومات سابقين

48 رجوي: شهداء 1988 غرسوا «بذور الانتفاضة» في إيران

52 هل ينتهي عصر «استرضاء» نظام الملالي؟

55 إسقاط الملالي «سهم» أطلقه التاريخ

59 مريم رجوي... رئيسة المقاومة المنتخبة

66 المجلس الوطني للمقاومة.. من أجل إيران حرة

69 تضامن دولي حاشد مع المقاومة الإيرانية

84 75 من الفائزين بـ «نوبل» يدعمون برنامج رجوي

88 كيف أفلت مرتكبو مجزرة 1988 من العقاب؟

92 20 تجمعًا عالميًا لمساندة الشعب الإيراني

95 حملة دولية لمقاضاة الملالي على مذبحة 1988

108 عرض 10 آلاف عملية لوحدات المقاومة

110 قادة عالميون يدعمون برنامج رجوي

111 123 رؤساء ورؤساء وزراء سابقين من 50 دولة يدعمون خطة مريم رجوي المكونة من 10 نقاط

كاريكاتير

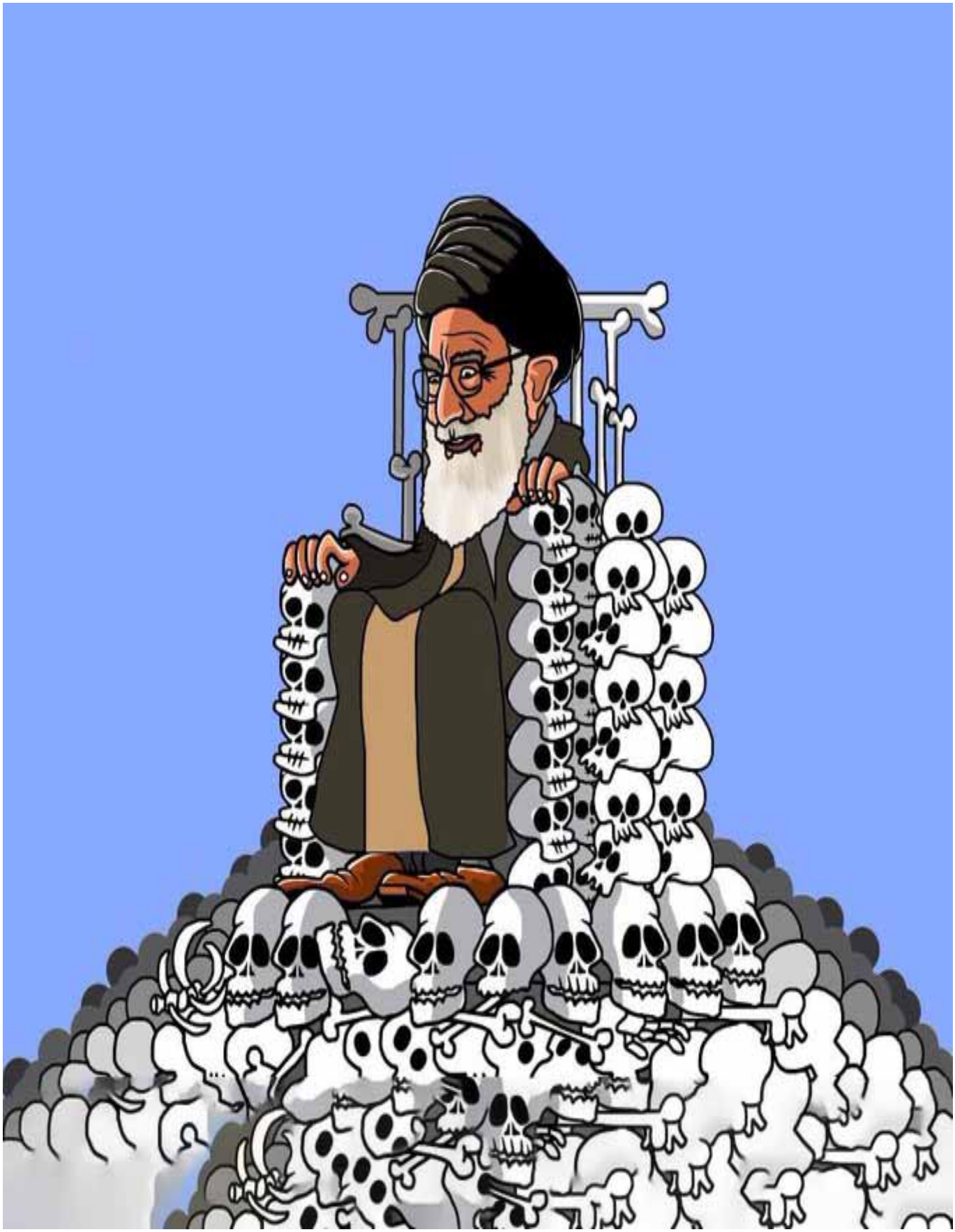

المقاومة الإيرانية.. البديل الديمقراطي لنظام الملالي

شريف عبد الحميد

■ المنطق الإنساني يخبرنا بأن تحولاً تاريخيًا لصالح الشعب والمقاومة الإيرانيين يوشك على الحدوث

■ في عرض تاريخي للتضامن، شاركت أكثر من 500 شخصية عالمية في أعمال مؤتمر «إيران حرة 2023»، الذي عُقد مؤخرًا في باريس. وشهد العالم أجمع دعمهم الحماسي لخطة عشر النقاط الحكيمة للرئيسة المنتخبة للمجلس الوطني للمقاومة، السيدة مريم رجوي، والتي تدعو إلى جمهورية حرة وديمقراطية تدعم حقوق النساء والأقليات.

وخلال الأشهر الأخيرة، اكتسب هذا الدعم الدولي للمقاومة الإيرانية كبديل ديمقراطي لنظام الملالي، زخمًا كبيرًا، ففي يونيو/حزيران الماضي، اتحد 120 من قادة العالم في توقيع رسالة تعبر عن تضامنهم مع المجلس الوطني للمقاومة والانتفاضات الإيرانية المستمرة ضد نظام الملالي.

ولا جدال أن قضية النظام الإيراني والمقاومة الإيرانية، المطروحة الآن على طاولة المجتمع الدولي، هي قضية أوسع من برنامج وسياسة، وحتى استراتيجية دولة أو عدة دول معنية بالظروف الراهنة المتعلقة بإيران؛ فهل ستقف حكومات العالم، بكل ما لديها من برامج وسياسات واستراتيجيات إلى جانب شعب ومقاومة إيران، أم إلى جانب الديكتاتورية المتحكمة بهذا البلد؟! المنطق الإنساني والتقدمي يخبرنا بأن تحولًا تاريخيًا لصالح الشعب والمقاومة الإيرانيين يوشك على الحدوث.

ورأت كل شعوب العالم أنه ما لم تكن المقاومة الإيرانية حاضرة وصامدة وفاعلة على مسرح الأحداث، فإلى أين سينتهي مصير كل فرد وجماعة إيرانية، خاصة في الانتفاضة الأخيرة. إنها المقاومة التي هي قبل كل شيء كنز تاريخي ووطني لجميع الإيرانيين المؤمنين بالديمقراطية، والمتعهدين بحرية إيران ومستقبلها الخالي من نظام الملالي.

الشعب الإيراني هو الشرعية

تؤمن المقاومة الإيرانية بأن الشعب الإيراني هو الشرعية والمُحرّك الرئيسي للتغيير، ولا شرعية ولا أساس لوجود أي منظمة أو حركة أو تيار سياسي واجتماعي بدونه، ولابد أن يكون البديل الديمقراطي الوطني للأنظمة الاستبدادية أصيلًا عميق الجذور والترابط مع الشعب، متعايشًا مع آلامه، مؤمنًا بكرامته وتاريخه وتراثه وكافة حقوقه المشروعة.

إن وحدة قوى المعارضة التي تسعى إلى الإطاحة بالنظام الإيراني وتشكيل بديل حقيقي، هي إحدى الركائز الأساسية للمقاومة ضد الدكتاتورية الفاشية للملالي الحاكمة في إيران. والحقيقة أنه لابد من وجود بديل لهذا النظام الفاشي للمضي قدمًا في النضال وضمان تحقيق النصر. ولولا وجود المقاومة كبديل مقتدر ومنظم، لكان من الممكن أن تفشل الثورة، أو تنحرف عن مسارها وتذهب تضحيات الشعب أدراج الرياح.

وقد أثبت هذا البديل الديمقراطي قوته وإمكانياته وعدم إمكان الاستغناء عنه داخل وخارج إيران، وعليه فإن ما ترسخ في أذهان الرأي العام الآن، هو أن ما سعى إليه الاستعمار والقوى الرجعية قد اقترب من خط نهايته، وعلى حد تعبير مايك بنس المرشح الرئاسي الأمريكي الذي قال في خطابه خلال تجمع القمة الأخيرة: «لم يكن النظام الإيراني في مثل هذه الدرجة من الضعف، ولم تكن المقاومة الإيرانية في مثل هذه الدرجة من القوة والشرعية».

وعلى مدار أكثر من 44 عامًا من الصراع والمواجهة بين المقاومة الإيرانية وبين النظام، والتي شهدت صعودًا وهبوطًا، ومرت خلالها بالعديد من المعتركات والمنعطفات، استطاعت السيدة مريم رجوي، زعيمة المقاومة المنتخبة، أن تجعل المقاومة بفضل قيادتها الحكيمة في موقف الهجوم، وتدفع بالنظام إلى موقف الدفاع.

هذا ما يجري تحديدًا خلال هذه المرحلة، حيث يشهد العالم الآن حملة سياسية وإعلامية استثنائية لدعم المقاومة، يشارك فيها الآلاف من أبناء الجالية الإيرانية في سائر أرجاء العالم. وهذه الحملة جعلت النظام محشورًا في زاوية ضيقة، حيث تنهال عليه ضربات الشعب الإيراني والمقاومة من كل صوب وحدب.

وفي خطتها المكونة من 10 بنود، والتي دعمتها أغلبية أعضاء مجلس النواب الأمريكي، ومجموعة واسعة من قيادات المجتمع الدولي، ورحب بها الشعب الإيراني، تؤكد السيدة مريم رجوي على السيادة الوطنية والشعبية، وتأسيس جمهورية حرة وتعددية.

تقوم هذه الخطة، على فصل الدين عن الدولة، والمساواة الكاملة بين الرجل والمرأة

مريم رجوي، الرئيسة المنتخبة للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية

في الحقوق السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ومشاركة المرأة على قدم المساواة في القيادة السياسية وإلغاء أي تمييز بين الجنسين، وإلغاء جميع قوانين شريعة الملالي ومحاكم الثورة، والحكم الذاتي للأقليات، ورفع الظلم والاضطهاد عن الطوائف والقوميات الإيرانية على غرار مشروع المجلس الوطني للمقاومة من أجل الحكم الذاتي لكردستان الإيرانية، وحماية البيئة في إيران وإحيائها. وإيران غير نووية وخالية عن أسلحة الدمار الشامل وضرورة السلام والتعايش والتعاون الدولي والإقليمي.

إن تزايد التركيز على برنامج السيدة رجوي على الصعيد الدولي وتسليط الأضواء عليه من قبل مراكز القرار الدولي، هو في الحقيقة دليل قاطع على ازدياد دور ومكانة المقاومة الإيرانية على الصعيد الدولي، والنظر إليها على أنها بمثابة البديل الحقيقي للنظام، وهذا في حد ذاته سبب مخاوف النظام وسبب شعوره بالقلق العميق.

وتقول رجوي: «عندما نتحدث عن البديل، فهو ليس ادعاء أو عنوانًا عامًّا لا يؤثر علينا في العبور عن المطبّات اليومية في محاربة النظام. إنه يشكل قوة وآلية تشقّ الطريق وتحدّد اتجاه مجموعة الأنشطة النضالية وتشرح الخطوات التي ينبغي اتخاذها؛ في أي اتجاه، وبأي شعار، وتحديد القواسم المشتركة والمفارقات والأولويات».

وليس هذا الأمر مجرد تعبيرات إنشائية، بل هو خطة قابلة للتنفيذ على الأرض، ووفقًا لدستور المجلس الوطني للمقاومة، فإنه بعد الإطاحة بالنظام الحاكم في إيران، ستكون الحكومة المؤقتة في السلطة لمدة 6 أشهر فقط، وتتمثل مهمتها الرئيسية في إجراء انتخابات حرة لتشكيل المجلس التأسيسي والتشريع الوطني ونقل السلطة إلى ممثلي الشعب الإيراني، وتشكل 25 لجنة في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية أسس الحكومة الائتلافية المؤقتة بعد الإطاحة بالنظام. يرأس كل لجنة أحد أعضاء المجلس من ذوي الخبرة.

الخلاص من أعداء الشعب

ما يميز المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية ومنظمته المحورية، هو أن الرباط الوثيق بينه وبين الشعب، هو رباط تاريخي عميق الجذور صنعته القيم والآلام ودماء الشهداء التي روت الأرض، وأنين السجناء والأرواح التي أُزهقت باطلاً على المشانق، وفي ساحات الإعدامات؛ إنها مسيرة طويلة من النضال والتضحية لأجل الشعب والقيم، سار الشعب والمقاومة فيها معًا ككيانٍ واحد شامخ لا يتجزأ، ويعلو ولا يتدنى، ماضين نحوَ الأمل المنشود أمل الخلاص من أعداء الشعب الإيراني.

وإن احتمالات قيام جمهورية حرة وديمقراطية في إيران، باتت في متناول اليد أكثر من أي وقت مضى. ويجب على الحكومات الغربية اغتنام هذه اللحظة المناسبة والامتناع عن مساعدة الملالي. تهب رياح التغيير أقوى من أي وقت مضى، وقد حان وقت العمل الحازم الآن.

لقد حان الوقت لإعادة شمس الحرية المحتجبة عن إيران، وإزاحة سلطة ولاية الفقيه، والقضاء على نظام أصحاب العمائم السوداء، لكي يستمتع الإيرانيون بحريتهم، وينعموا بنظام ديمقراطي، يزيل عنهم غمامة الديكتاتورية الدينية الثيوقراطية.

ولن يطول الوقت حتى يشهد العالم سقوط نظام الملالي، الذي تسبب في إبعاد إيران عن الفعل الحضاري، ولن يتأخر الشعب الإيراني عن معانقة الحرية. هذا ما تبشر به المقاومة الإيرانية، وما تعمل من أجله على الأرض، سواء في داخل إيران أو خارجها. وإن غدًا لناظره قريب. ■

المقاومة الإيرانية
بديل نظام الملالي

وجّـه مؤتمر إيـران حرة 2023 الذي اسـتمر لمدة أربعـة أيـام، باجتماعاتـه ومناقشـاته، وتظاهـرة باريس التي حضرها عشرات الآلاف من المعارضين الإيرانيين، ضربة قاسية لنظام الملالي، ولسياسة الاسـترضاء والمهادنة السـائدة فـي الغرب تجاه هـذا النظام القمعي. لقد أظهر المؤتمر، بشـكل لا لبس فيه أن المقاومة الإيرانية كبديل للنظام، أصبحـت أقوى وأكثر مرونـة من أي وقت مضى، في الداخل والخارج معًا.

حضر المؤتمر أكثر من 500 نائب برلماني، ورؤساء دول وحكومـات سـابقون، ووزراء وعـدد من كبار الشـخصيات من أمريكا وأوروبا والشرق الأوسط. بالإضافـة إلى ذلك، قـدم 3600 برلماني من 61 مجلسًا تشريعيًا في 40 دولة، بما في ذلك غالبية أعضاء 29 مجلسًـا وطنيًا، دعمهم لانتفاضة إيران مـن أجـل جمهوريـة ديمقراطية وخطة السـيدة مريم رجوي، الرئيسة المنتخبة للمقاومة الإيرانية للفتـرة الانتقاليـة، المكونـة من 10 نقـاط لإيران حرة.

ووصلت موجة الدعم العالمي للمقاومة الإيرانية وبرنامـج السـيدة مريـم رجـوي إلـى ذروتهـا غير مسـبوقة، حيث عبرت أكثر من 29 غالبية برلمانية مـن دول مختلفـة فـي أوروبـا وأمريـكا والـدول العربية عن دعمها لانتفاضة الشعب الإيراني.

ويؤكـد المراقبـون، أن حجـم الحضور فـي مؤتمر «إيران حرة 2023»، شكّل نوعًا من الثقل الموازي، وإن رمزيًـا، للضغـوط الغربيـة علـى المعارضـة الإيرانية في الخارج، إذ أظهر قاعدة دعم برلمانية وسياسـية وأهلية عريضـة لـ «المجلـس الوطني للمقاومـة الإيرانية»، الذراع السياسـية لمنظمة «مجاهـدي خلق»، فـي أوروبا وكنـدا والولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية.

وجاء هذا التجمع الحاشـد علـى خلفية احتجاجات «امـرأة حريـة حيـاة» التـي أطلقت شـرارتها في سبتمبر/أيلول الماضي وفاة الشابة مهسا أميني، بعد اعتقالها على يد «شرطة الأخلاق»، وتحولت إلـى انتفاضة عارمة تخللتهـا مواجهات مع الأمن سـقط فيها مئات الشـهداء. كما أعقب ضغوطًا على المعارضة فـي أوروبا تزامنت مع مفاوضات غير مباشـرة بين واشـنطن وطهران، ومؤشـرات «مهادنة» أوروبية لطهران، بدءًا من بلجيكا مرورًا بألبانيا، وصولًا إلى فرنسا أخيرًا.

وأكدت السـيدة رجوي، خلال المؤتمر، في كلمة نقلتها على الهواء مباشرة للمتظاهرين في باريس، أن "مهادنـة نظام الملالي قد تـؤدي إلى المزيد من الدماء من جسد شعبنا ومقاومتنا، لكنها من المسـتحيل أن تنقـذ خامنئـي من السـقوط. نحن نقول سواء بالاتفاق النووي أو بدونه، تكاد تكون شمس الفاشية الدينية تقترب من الغروب، وهي على وشك السقوط والانهيار».

أضافت رجـوي: "نحن لم ولا نطلب من حكومات العالـم مسـاعدة الشـعب الإيرانـي والمقاومـة الإيرانيـة لإسـقاط النظـام. بـل نطلـب منهـم التوقـف عن مسـاعدة الملالي. ولن نسـمح بأي حـل وسـط بشـأن اسـتقلال المقاومة وسـيادة إيـران علـى كل ثروات العالم. نحـن نرفض التخلي عن معتقداتنا وقيمنا ومعاركنا ومثلنا الأساسية لمتابعة السـلطة. لن نتحمل أدنى غبار للاستبداد أو الاسـتغلال أو النيـة الاسـتبدادية، سـواء كان ذلك من ديكتاتوريات الشـاه أو الملالي. وعلاوة علـى ذلـك، فإننا لا نعتمـد على أي قـوة أجنبية لتحرير إيران».

وفـي مقاعد جمهـور المؤتمر، أُعيـد إحياء هتاف «الشـعب يريد إسـقاط النظـام»، جنبًـا إلى جنب مـع شـعارات إيرانية أخـرى، وهو ما ينسـجم مع مـا أكدتـه غالبية المتحدثين، بـأن التغيير آتٍ، وأن النظام الإيراني في أضعف حالاته حاليًا.

وكان لشعار «لا للملالي ولا للشاه» الذي أطلقه الحاضـرون، صدىً قوي فـي القاعة وعلى المنبر، حيـث أكـد المشـاركون مـن ضفتـي الأطلسـي على رفـض «بقايا ديكتاتورية الشـاه»، و"البدائل الزائفة».

مؤتمرات «إيران حرة» 2023.. التغيير ممكن

إسراء حبيب

■ المجلس الوطني للمقاومة: ضغوط النظام الإيراني على فرنسا لحظر «إيران حرة» تكشف جنون العظمة لدى الملالي

■ عقد «المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية» خمسة مؤتمرات ولجان رئيسية، في العاصمة الفرنسية باريس، خلال الفترة من 30 يونيو/حزيران إلى 3 يوليو/تموز، لمدة أربعة أيام متتالية، إلى جانب تجمع كبير بحضور آلاف المؤيدين والمعنيين بالشأن الإيراني.

كان الهدف من هذه المؤتمرات، هو لفت انتباه المجتمع الدولي إلى قضية ملحة، أنه مع رحيل النظام الثيوقراطي الإرهابي في إيران، سيكون العالم مكانًا أفضل، وأن هذا التغيير ممكن.

وفي 19 يونيو/حزيران، بعد أيام من إعلان المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية عن خطط لعقد مؤتمر إيران حرة 2023، أصدرت شرطة باريس بيانًا لوكالة «رويترز»، أكدت فيه أنها أبلغت اللجنة المنظمة بقرار حظر التجمع لأنه قد «يولد اضطرابات في النظام العام بسبب السياق الجيوسياسي الراهن».

وربط مراقبون سياسيون هذا القرار بمكالمة استمرت 90 دقيقة بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيس النظام الإيراني إبراهيم رئيسي في 10 يونيو/حزيران الماضي، حيث تكهنت بعض المصادر الفرنسية بأن المكالمة كانت بشأن ملف رهائن أوروبيين في إيران، وهو ما يعني أن مؤتمرات «إيران حرة» هذا العام جاءت على خلفية العديد من الأمور المتأثرة دوليًا، والتي كانت طهران الطرف الأكثر تعرضًا للخطر، وبالتالي الأكثر تعهدًا.

وأكد عبد الرضا فرجي راد، سفير النظام السابق في النرويج والمجر، أنه خلال المفاوضات للإفراج عن السجناء الفرنسيين والدنماركيين والإيرانيين النمساويين في إيران، تم إبرام اتفاقيات حول السيطرة على أنشطة منظمة «مجاهدي خلق» في أوروبا.

وأصدر المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية بيانًا، أعلن فيه أنه سيطعن على قرار الحكومة

الرئيسة المنتخبة مريم رجوي

الفرنسية في المحكمة. وجاء في تفاصيل البيان أن «ضغوط النظام الإيراني على فرنسا لفرض هذا الحظر تكشف جنون العظمة لدى الملالي بسبب المشاعر الشعبية تجاه منظمة مجاهدي خلق الإيرانية والدور المحوري للمنظمة في الانتفاضة على مستوى البلاد».

استقلال المقاومة الإيرانية

مع ذلك، سارت الأمور في النهاية بشكل مختلف، وتم عقد المؤتمرات وتنظيم تظاهرة كبرى. وبما أن كل شيء تقريبًا تمت تغطيته جيدًا من قبل وسائل الإعلام الدولية والناطقة بالفارسية، فقد تُرك المراقبون يتساءلون: كيف ولماذا. ما فشلوا في فهمه هو التغاضي عن نفس العنصر الذي كانت هذه الحركة تعتمد عليه طوال الوقت؛ هو استقلالها.

ربما كان الخوف الأكبر للنظام هو منع مجتمع مضطرب يشهد مؤتمر «إيران حرة» التي أظهرت كيف تمكنت منظمة إيرانية من دمج خلايا المقاومة المحلية بدعم دولي. لكن في النهاية، مع انتشار الصراع بين النظام الإرهابي وحركة المعارضة الرئيسية، شهد الشعب الإيراني المشهد المحظور جنبًا إلى جنب مع المزيد من

■ 3600 برلماني من 61 مجلسًا تشريعيًا في 40 دولة أعلنوا دعمهم لانتفاضة إيران من أجل جمهورية ديمقراطية

التحدي والصمود والمقاومة الجريئة.

علم الشعب الإيراني أنه على عكس مزاعم النظام بأن المقاومة الإيرانية مدعومة من قوى أجنبية، فقد تمكن من تحدي كل الصعاب والاستمرار في نقل رسالة مفادها أن الاسترضاء مع طهران محكوم عليها بالفشل، وأن الشعب الإيراني مصيره النصر.

وهناك سابقة قليلة للحركات الشعبية أو مجموعات المقاومة التي وصلت بالفعل إلى الاعتراف العالمي، ناهيك عن تحقيق هدفها بنجاح مما يعني إحداث تغيير اجتماعي أو سياسي.

إما أن تكون مدعومة من قبل القوى العالمية أو تستخدم في صفقة جيوسياسية، فقد ضحت العديد من جماعات المعارضة باستقلالها من أجل الفوز أو الوصول إلى السلطة. ولكن عندما يأتي الدعم مع القيود المرفقة، فقدوا أكثر مما اكتسبوا.

منذ أن ذهبت المقاومة الإيرانية إلى المنفى، دفعت ثمنًا باهظًا للحفاظ على استقلالها. في أكثر من أربعة عقود، ظلت الحركة وفية لأهدافها ومُثلها على الرغم من التحولات الكبيرة في موقعها الجغرافي، أو المزاج والأولويات المتغيرة دائمًا لكيفية قرار القوى العالمية إشراك نظام الإرهابي في إيران.

وقالت مريم رجوي، الرئيسة المنتخبة من قبل المجلس الوطني للمقاومة خلال خطابها في 1 يوليو/تموز: «يجب أن أكرر، لا نرغب ولا نطلب من الحكومات الأجنبية مساعدة شعبنا ومقاومتنا على إسقاط النظام. وبدلًا من ذلك،

مريم رجوي: لا نرغب ولا نطلب من الحكومات الأجنبية مساعدة شعبنا ومقاومتنا على إسقاط النظام

نحثهم على التوقف عن دعم الملالي».

وأضافت السيدة رجوي، وهي تخاطب قادة العالم الحاضرين في المؤتمر بعدد لا يقاس من الجماهير التي تشاهد عبر الفضائيات: «ومع ذلك، لن نسمح بأي حل وسط بشأن استقلال المقاومة وسيادة إيران على كل ثروات العالم. نحن نرفض التخلي عن معتقداتنا وقيمنا ومعاركنا ومثلنا الأساسية لمتابعة السلطة. لن نتحمل أدنى غبار للاستبداد أو الاستغلال أو النية الاستبدادية، سواء كان ذلك من ديكتاتوريات الشاه أو الملالي. وعلاوة على ذلك، فإننا لا نعتمد على أي قوة أجنبية لتحرير إيران».

وخلال المؤتمرات، قدم 3600 برلماني من 61 مجلسًا تشريعيًا في 40 دولة، بما في ذلك غالبية أعضاء 29 مجلسًا وطنيًا، دعمهم لانتفاضة إيران من أجل جمهورية ديمقراطية، وخطة مريم رجوي المكونة من 10 نقاط لإيران حرة.

وقال رئيس الوزراء الكندي السابق ستيفن هاربر، خلال المؤتمرات، إن «الحكومات الغربية ترتكب اليوم الخطأ نفسه مع إيران الذي ارتكبته في السبعينيات. ونظام الملالي أكثر ضعفًا بكثير من الشاه. حان الوقت للتضامن مع الشعب الإيراني في رغبته في دولة حرة وعلمانية وديمقراطية. هذا هو المستقبل الذي دافع عنه المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية باستمرار ودون كلل».

«حرروا إيران»

بالتزامن مع الحدث، تم تنظيم تظاهرات ضخمة في قلب باريس، لدعم انتفاضة الشعب الإيراني، وإسقاط الملالي وإقرار جمهورية ديمقراطية في إيران، بحضور العديد من الشخصيات الإيرانية والغربية البارزة، من بينهم نائب الرئيس الأمريكي السابق مايك بنس.

تجمع المتظاهرون الذين جاؤوا من جميع

تظاهرات حاشدة في قلب باريس، لدعم انتفاضة الشعب الإيراني

أنحاء أوروبا، على متن عشرات الحافلات التي تحمل لوحات من ألمانيا وبولندا ودول إسكندنافية، عُلقت على الزجاج الأمامي لبعضها لافتات كُتب عليها «حرروا إيران»، تلبية لدعوة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية.

وقال رئيس الوزراء البلجيكي السابق جي فيرهوفشتات، الذي كان حاضرًا في التظاهرة، إن «كل اهتمام المجتمع الدولي تجاه نظام الملالي حاليًا منصب على الاتفاق النووي. لكن في هذا الوقت، تم إعدام حوالي ألف شاب في عامي 2022 و2023».

ودعا «فيرهوفشتات» الذي أصبح الآن نائبًا في البرلمان الأوروبي إلى تشديد العقوبات الدولية على طهران، لافتًا إلى أن هذه العقوبات تطال حاليًا 216 فقط من المسؤولين الإيرانيين.

وفيما قالت ليز تراس «نحن العالم الحر لم نفعل ما يكفي. كان هناك الكثير من الاسترضاء»، أكدت يجام ساميني (30 عامًا)، وهي طالبة إيرانية تعيش في النرويج منذ أكثر من عشر سنوات «من المهم للغاية أن نظهر أننا هنا، في بلد ديموقراطي، وأن نواصل مقاومتهم».

من جانبها، قالت آسال رضابور، وهي طالبة من لوكسمبورغ من أصل إيراني: «إذا شاهد شباب إيران مقاطع فيديو من هنا، فإنهم سيجدون فيها إشارة إلى الدعم، ونحن في الخارج، يمكننا أيضًا أن نعيش حياتنا. لكن في النهاية، نحن دائمًا معهم».■

الذكرى الخامسة والأربعين لإعدام 30 ألف سجين

وقائع «مذبحة الإعدامات الجماعية» عام 1988

إعدامات إيران عام 1988... جرائم ضد الإنسانية

مروان محمود

■ تمر هذه الأيام الذكرى الخامسة والأربعين لمذبحة السجناء السياسيين، التي راح ضحيتها أكثر من 30 ألف شهيد من معارضي نظام الملالي، ففي صباح 19 يوليو/تموز عام 1988 ولمدة خمسة أشهر لاحقة، تم إعدام آلاف السجناء السياسيين في جميع أنحاء البلاد، بأوامر مباشرة من موسوي الخميني، وذلك بتهمتيّ "الردة والحرابة".

أغلب المعارضين الذين جرى إعدامهم بدم بارد، كانوا من أعضاء منظمة «مجاهدي خلق» والنشطاء العرب والبلوش والتركمان، والناشطين اليساريين أعضاء حزب «تودة» الشيوعي، الذين أعلنوا عن تأييدهم للثورة فور وقوعها، غير أن نظام الملالي انقلب عليهم فيما بعد، وأعمل فيهم آلة القتل الجهنمية.

وذكرت وثائق سرية تم كشف النقاب عنها بعد سنوات من المذبحة، وتصريحات إعلامية لمعارضين، أن الخطوات التمهيدية للمجزرة جرى التخطيط لها قبل عدة أشهر من بدء تنفيذ عمليات الإعدام، وأن المسؤولين عن السجون قاموا بخطوة الاستجواب في نهاية 1987، لعدد كبير من المتهمين، الذين اتُهموا بمحاولة «إحداث فتنة في البلاد، وزعزعة استقرار النظام السياسي»، وطبقت عليهم «لجنة الموت» التي كان الرئيس الحالي إبراهيم رئيسي أحد أعضائها، حد الحرابة.

■ المراقبون:

إعدامات صيف 1988 كانت تهدف إلى التخلص من كل معارضي النظام بشكل نهائي

السفاح إبراهيم رئيسي ودوره في مجزرة عام 1988

إعدامات سرية

كانت إعدامات 1988 هي الموجة الثانية من التصفيات التي نفذها مؤيدو الثورة الإيرانية ضد خصومهم من المعارضين. إذا كانت الموجة الأولى التي برز أثناءها اسم القاضي صادق خلخالي، قد شملت رموز ومسؤولي عهد الشاه محمد رضا بهلوي، وأُعدم خلالها الآلاف في محاكمات سريعة تعرضت لانتقادات المنظمات الحقوقية الدولية. وكانت هذه الموجة الثانية (إعدامات صيف 1988) كانت تهدف إلى التخلص من كل معارضي النظام، بشكل نهائي.

وفي مطلع 1988 تمت إعادة الاستجواب وتفريق جميع السجناء السياسيين حسب انتماءاتهم الحزبية ومدة عقوبتهم. وبدأ التنفيذ الفعلي لعمليات الإعدام في الساعات الأولى من 19 يوليو/تموز، مع عزل السجناء عن العالم الخارجي، فقد أغلقت أبواب السجون وألغيت الزيارات والاتصالات الهاتفية ومنع تلقي الرسائل والطرود البريدية، ومنع أقارب السجناء من التجمهر في الخارج عند بوابات السجن، لكي لا يتسرب نبأ عمليات الإعدام الجماعية إلى الخارج.

الأعداد الدقيقة للسجناء المحكومين عليهم بالإعدام لا تزال محور خلاف. فقد سجلت «منظمة العفو الدولية» أسماء أكثر من 4482 سجينًا سياسيًا اختفوا منذ ذلك الحين، لكن جماعات المعارضة الإيرانية تشير إلى أن عدد السجناء الذين أُعدموا كان أعلى من ذلك بكثير، وربما يصل إلى 30 ألف شخص، من بينهم نساء وطالبات جامعيات، ونشطاء ليبراليين وأكراد ويساريين من الشباب، بما في ذلك أعضاء منظمة «فدائيو الشعب» الماركسية اللينينية، وحزب «توده» الشيوعي، ومنظمة «بيكار» الماوية، ونشطاء آخرين من القوميات غير الفارسية، خاصة عرب الأحواز والأكراد والبلوش والتركمان وغيرهم.

أصدرت هذه الأحكام الجائرة، والتي أعقبها تنفيذ أكبر عدد من الإعدامات الجماعية في التاريخ المعاصر، ما سُمي فيما بعد «لجنة الموت» التي كان أحد أعضائها هو القاضي - آنذاك- إبراهيم رئيسي.

وحرصت السلطات وقتها على أن تتم عمليات الإعدام بتكتم وسرية تامة، وأن تنكر ذلك الحدث، ولكن نظرًا لاتساع نطاق العمليات وبشاعتها، تمكن الناجين ممن بقوا على قيد الحياة أن يدلوا بكلمتهم حول هذه الواقعة الدامية.

كانت الأسئلة الموجهة للضحايا نوعًا من التفتيش في الضمائر، أشبه بـ «محاكم التفتيش» سيئة السمعة في إسبانيا، من قبيل: هل أنت مسلم؟ هل تعتقد بوجود الله؟، هل القرآن كلام الله؟ هل تعتقد في الجنة والنار؟ هل تصوم رمضان؟ هل تصلي؟

الهدف الحقيقي من هذه الأسئلة كان تحديد السجناء المعتبرين كـ «مرتدين عن الإسلام»، والذين سيُطبق عليهم حد «الحرابة» ويُساقون إلى حبل المشنقة.

أسرار مخضبة بالدماء

وضع تقرير «منظمة العفو الدولية» المُعنون «أسرار مخضبة بالدماء - لماذا تعتبر إعدامات 1988 في إيران جرائم مستمرة ضد الإنسانية» والصادر عام 2018، إبراهيم رئيسي ضمن «قضاة الموت» الأربعة الذين أشرفوا على الإعدامات التي يتراوح عدد ضحاياها بين الثلاثة آلاف والثلاثين ألفًا، حسب تقديرات مختلفة. ونسب التقرير إلى رئيسي قوله في محاضرة ألقاها في الأول من مايو/آيار 2018 نفيه أن يكون رئيس المحكمة التي نظمت الإعدامات، والتي قال إنها كانت تمثل الشعب.

كانت مذبحة عام 1988 أكبر جريمة ضد الإنسانية منذ الحرب العالمية الثانية

لكنه وصف عمليات القتل تلك بأنها «واحدة من إنجازات النظام المشرفة».

وفي سياق كشف هذه الأسرار المخضبة بالدماء، نشر أحمد منتظري، نجل المرجع الشيعي الراحل حسين علي منتظري، عام 2016، شريطًا صوتيًا، تضمن جزءًا من لقاء والده مع أعضاء «لجنة الموت» التي ارتكبت مجازر بإعدام عشرات الآلاف من السجناء السياسيين في صيف 1988.

وتطرق منتظري، حسب ما جاء في الملف الصوتي خلال لقائه مع أعضاء «لجنة الموت» المسؤولين عن إعدامات 1988 إلى قضية المحاكمات غير العادلة والفعل الانتقامي من خلال الإعدامات الجماعية، وقال مخاطبًا إياهم: «إنكم ارتكبتم أكبر جريمة في تاريخ الجمهورية الإسلامية»، محذرًا من أن «التاريخ سيعتبر الخميني رجلًا مجرمًا ودمويًا»، وهذا هو الموقف الذي أدى إلى إقالته من منصبه من قبل الخميني.

وكشف عن مضمون تسجيل صوتي يتعلق باجتماع والده مع مسؤولي ملف إعدامات 1988، أو ما عرف بـ «لجنة الموت»، مشيرًا إلى أن التسجيل يكشف تورط 4 أشخاص في تلك الإعدامات التي طالت معتقلين في السجون الإيرانية. وقاموا في يناير عام 1989 بزيارة لوالدي، وهناك ملف صوتي مسجل لهذا اللقاء».

أضاف نجل منتظري أن والده قال للحاضرين، خلال الاجتماع: لماذا أخبرتم أحمد الخميني (نجل المرشد وقتها) بالقضايا المهمة التي تمت في اجتماع 15 أغسطس/آب عام 1988 الذي عقد بشأن الإعدامات، ولم تخبروا الخميني نفسه؟ فردوا عليه بالقول إنه «لم تكن أمامهم طريقة أخرى». كما لفت إلى أن هؤلاء الأشخاص أخبروا أحمد الخميني بالقضايا التي نبه إليها منتظري، ولكن أحمد الخميني قال: "استمروا في عمليات الإعدام".

ممثلو السلطات القضائية والأمنية التي حضرت هذا الاجتماع مع حسين علي منتظري، هم: حسين علي نيري، حاكم الشرع آنذاك، ومرتضى إشراقي، مدعي عام طهران، آنذاك، وإبراهيم رئيسي، مساعد المدعي العام، آنذاك، ومصطفى بور محمدي، ممثل وزارة الاستخبارات في سجن إيفين.

من جهة أخرى، وفي يناير/كانون الثاني من العام الماضي 2022، دعا مسؤولون أمميون سابقون، وفريق من الفائزين بجائزة «نوبل» مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، للتحقيق في مذبحة الإعدامات الجماعية.

ودعت رسالة مفتوحة تم نشرها، مجلس حقوق الإنسان إلى «إطلاق تحقيق دولي في مقتل نحو 30 ألف معتقل في 1988». وأشارت الرسالة بالاسم إلى "الرئيس الحالي إبراهيم رئيسي ورئيس السلطة القضائية غلام حسين محسني إيجائي بوصفهما من المتهمين بالوقوف وراء الإعدامات والذين "يستمرون في الإفلات من العقاب».

وقالت الرسالة إن "آلاف السجناء السياسيين الذين رفضوا التخلي عن معتقداتهم أعدموا، لقد دفن الضحايا في مقابر جماعية منتشرة في أنحاء البلاد. ونعتقد أن الوقت حان منذ فترة طويلة لكي يحقق مكتب مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ميشيل باشليه في مجزرة 1988».■

■ المصادر:

1- إبراهيم رئيسي وإعدامات 1988 (تحليل)، موقع الشرق الأوسط، 19 يونيو/حزيران 2021.

2- إيران.. محاكمة مسرّب وثيقة «لجنة الموت» بدون محام، موقع العربية، 20 أكتوبر/تشرين الأول 2016.

3- تسجيل لفرقة الموت يرعب إيران.. ويكشف فظائع إعدامات 1988، موقع العربية، 22 ديسمبر/كانون الأول 2019.

4- الأمم المتحدة تدعو للتحقيق في إعدامات طالت معارضين إيرانيين عام 1988، موقع روسيا اليوم، 27 يناير/كانون الثاني 2022.

مجزرة 1988 في إيران
الجريمة في أرقام
30 ألف
معتقل ومعارض سياسي
يعدمون على أيدي نظام
الملالي عام 1988
789
أعمارهم أقل من 18 عاما
كانوا من بين الضحايا
62
امرأة حاملا
أعدمن
فتوى للمرشد الإيراني
الأول الخميني بتشكيل
"لجان الموت"
عشرات المقابر الجماعية
المجهولة بسبب خوف
الملالي من الملاحقة
القضائية
عشرات المسؤولين
الإيرانيين متهمون
باقتراف الجريمة وعلى
رأسهم:
المرشد الإيراني
علي خامنئي
رجل الدين المتشدد
إبراهيم رئيسي

سياسيون غربيون يناقشون «شيطنة المعارضة»

«المعلومات المضللة» تحكم سياسة الغرب تجاه إيران

■ شهد تجمع المقاومة الإيرانية، الذي أُقيم في باريس، تحت عنوان «إيران حرة 2023: انتفاضة الشعب الإيراني من أجل جمهورية ديمقراطية»، عددًا من الندوات المهمة، أربع ندوات متميزة، ألقى كل منها الضوء على جوانب مختلفة من الحقيقة المحيطة بنظام الملالي، وبديله، والنهج الضروري للعالم الحر. تضمنت ندوة بعنوان «المعلومات المضللة وتأثيرها على السياسة الغربية بشأن إيران»، شارك فيها مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي السابق لوي فريه، والزعيم السابق لحزب المحافظين الكندي كانديس بيرغن، ومساعد وزير الخارجية الأمريكي السابق للشؤون السياسية والعسكرية، لينكولن بلومفيلد جونيور، والنائب البريطاني ستيف مكابي، والنائب السابق ستروان ستيفنسون.

سحر عزوز

وناقشت شخصيات بارزة من بينها السناتور الأمريكي جوزيف ليبرمان، وروبرت توريسيللي، والوزير الكندي السابق تونى كليمنت، ورئيس موظفي نائب الرئيس الأمريكي السابق مارك شورت والمديرة السابقة للاتصال العام بالبيت الأبيض ليندا شافيز موضوع «البديل الديمقراطي"، لاستكشاف الاستراتيجيات اللازمة لخيار قابل للتطبيق، يمكن أن يعالج بشكل فعال الوضع في إيران.

وفى ندوة أخرى، اجتمع المدعي العام الأمريكي السابق القاضي مايكل موكاسي، ومدير تخطيط السياسة الأمريكية السابق، ميتشل ريس، ووكيل وزارة الخارجية الأمريكية الأسبق لشؤون الحد من التسلح والأمن الدولي، روبرت جوزيف، والنائب السابق للقيادة الأمريكية في أوروبا، الجنرال تشاك والد معًا لمناقشة «السياسة الأمريكية الصحيحة بشأن إيران».

كما خصص المؤتمر ندوة لدراسة السياسة الأوروبية الأمريكية الصحيحة بشأن إيران، عقدت بمشاركة شخصيات شهيرة، من بينها الوزير الاتحادي الألماني السابق للشؤون

أودرونيوس أووباليس، عضو البرلمان الليتواني، وزير خارجية ليتوانيا السابق

الاقتصادية والطاقة بيتر ألتماير، والوزير الفنلندي السابق كيمو ساسي، وعضو البرلمان ووزير الخارجية الليتواني السابق أودرونيوس أووباليس، والنائب البريطاني بوب بلاكمان، ونائب رئيس البرلمان الأوروبي السابق، فيما شارك د. أليخو فيدال كوادراس المشاركين وجهات نظرهم وآرائهم.

شيطنة المعارضة

خلال ندوة «المعلومات المضللة وتأثيرها على السياسة الغربية بشأن إيران»، قال عضو البرلمان الأوروبي السابق ستروان ستيفنسون: «كتبت عددًا قليلًا من الكتب وآخرها كان بعنوان «الديكتاتورية والثورة. تاريخ معاصر لإيران» وأحد الفصول بعنوان «شيطنة المعارضة». بعد أن دعمت المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية ومنظمة «مجاهدي خلق» على مدى العقدين الماضيين، صادفت ذلك في العديد من المناسبات والعديد من الأشخاص في هذه الغرفة والعديد من الأشخاص في هذه اللوحة لديهم تجارب مماثلة. وهذا النوع من الشيطنة مستمر منذ سنوات. عندما تمكنا أخيرًا من إنقاذ 3000 لاجئ من العراق، حيث كان هناك هجوم

> زعيمة حزب «المحافظين» الكندي السابقة: النظام الإيراني يسعى إلى تشويه سمعة المعارضين وإحداث الفرقة بينهم

مستمر وقتلهم بشكل منتظم بهجمات صاروخية وهجمات بالقنابل، وقمنا بنقلهم إلى ألبانيا».

وأضاف ستيفنسون: «يجب أن ندرك أن حملة الشيطنة هذه تقوم على هراء. ولكن نظرًا لأننا جميعًا قد تأثرنا بها، يجب أن نتجاهلها. هذا لا يستحق الورق الذي كتب عليه. إنها نموذجية للدعاية التي تنبثق من هذا النظام. ولكن يمكنني أن أخبركم، في الأسبوع الماضي، نشرنا حقيقة أن 117 من قادة العالم السابقين قد وقعوا بيانًا يدعم حق الشعب الإيراني في الانتفاضة، والإطاحة بنظامهم الاستبدادي ودعم المجلس الوطني للمقاومة، ودعم منظمة مجاهدي خلق والسيدة مريم رجوي، الزعيمة الكاريزمية من المجلس الوطني للمقاومة» .

وأكد، «لذلك انسوا الشيطنة، فنحن ذاهبون للفوز. سوف نجعل إيران حرة مرة أخرى. ومنظمة مجاهدي خلق والسيدة رجوي والمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية في طليعة هذه الحملة».

من جانبها، قالت كانديس بيرغن، الزعيمة السابقة لحزب المحافظين الكندي، «أنا الآن عضو متقاعد في البرلمان من كندا. وعلى الرغم أنني على جوانب مختلفة سياسيًا، إلا أننا جميعًا متفقون على دعمنا للحرية في إيران. كما أننا متفقون أيضًا على كيفية استهدافنا بالمعلومات المضللة».

وأضافت: «لقد تشرفت بأن أكون جزءًا من مؤتمر النساء في بروكسل في مارس/

عضو البرلمان الأوروبي السابق سترون ستيفنسون

روبرت جوزيف، وكيل وزارة الخارجية الأمريكية السابق

آذار، ونظمت لجنة المرأة في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية هذا التجمع الهائل والمدهش لدعم المرأة. كان مؤتمرًا رائعًا. ثم قمت بعد ذلك بنشر عدد من الصور على حساب انستغرام الخاص بي. نشرت أيضًا صورًا لعدد من النساء اللواتي التقيت بهن في يوم المرأة في 8 مارس/آذار.

وأوضحت: «لقد صدمت لأنني تلقيت الكثير من التعليقات من أشخاص لم أسمع بهم من قبل. وقد تعرضت للهجوم، ليس لقولي أي شيء عن النظام الإيراني، وليس لفضح ما يفعله للنساء، ولكن لكوني جزءًا من المؤتمر. وأصبح ذلك بالنسبة لي علامة حمراء كبيرة. ما هو حقًا جدول الأعمال هنا؟ الأجندة هنا هي تشويه سمعة معارضي النظام، والتفرقة، والشيطنة، وإحداث الفرقة، وإثارة الخوف في داخلي كممثل منتخب. هذا جعلني أقول: هل أنا جزء من منظمة جيدة أم لا؟ حسنًا، لحسن الحظ، أعلم أنني أدعم منظمة رائعة تعمل مع كثيرين آخرين من أجل الحرية والديمقراطية في دولة إيران الجميلة.

وقالت: «دعونا نتأكد من أنه في البلدان التي لدينا فيها ديمقراطية، وحيث لدينا حرية، وحيث

■ ستيف مكابي عضو مجلس العموم البريطاني: الحمض النووي للنظام الإيراني يتكوّن من «الشيطنة» والدعاية

نتمتع بالمساءلة، فإننا جميعًا نستخدم العقل الذي أعطانا إياه الله وأننا نرفض الأكاذيب ولا نقبل أنصاف الحقائق. وأن نقف ونقول الحقيقة للسلطة. لأنني أعتقد أنه بينما نفعل ذلك في بلداننا وفي مؤسساتنا، سنرسل الرسالة بعد ذلك إلى أنظمة مثل تلك الموجودة في إيران التي تحاول تشويه سمعة معارضيها وإحداث الانقسام. سوف نرسل لهم رسالة مفادها أن لا ولن نصدق أكاذيبكم وسوف نتصدى لأكاذيبكم».

حملات التضليل الإيرانية

من جهته، انتقد لويس فريه، المدير السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي، السياسة الخاطئة التي تنتهجها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ضد المقاومة الإيرانية، القائمة على حملات التضليل الإيرانية.

وقال: «عندما كنا نعمل مع وزارة الخارجية قبل سنوات لإزالة اسم المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية ومنظمة مجاهدي خلق من قائمة الإرهاب، كما تعلمون، وقعنا في دعاية وشيطنة النظام، وأعتقد أن النوايا الحسنة في وزارة الخارجية قد تم دمجها تلقائيًا في ملفات الحكومة الرسمية. لذلك، كان لدينا وقت صعب للغاية للقيام بذلك. على سبيل المثال، أوضحنا أن مكتب التحقيقات الفيدرالي أجرى مقابلة مع الجميع في معسكر أشرف 1 لمعرفة ما إذا كانت لديهم روابط أو نوايا مؤيدة للإرهاب، ولم يتم العثور على أي شخص من هذه الفئة.

ميتشل ريس، مدير تخطيط السياسات السابق في وزارة الخارجية الأمريكية

لذلك على الرغم من نقل المعلومات عدة مرات، استمرت وزارة الخارجية في الرد علينا بعدة طرق مختلفة.

علينا أن نشجع وسائل الإعلام المعارضة، وعلينا أن نشجع حرية التعبير، وهو نوع العمل الذي تقوم به هذه المنظمة العظيمة لإخراج الحقيقة، وفتح الحوار مع برنامج النقاط العشر الذي يدعو إلى الصدق والنزاهة في الاتصالات بدلًا من السيطرة على وسائل الإعلام، وهذا شيء يجب القيام به».

وتابع قائلًا: «هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به، لكنني أعتقد أن المنظمة هنا قامت بعمل جيد للغاية وأحرزت تقدمًا في ذلك. لكن علينا أن نكون حذرين للغاية بشأن حقائقنا. بصفتي محاميًا أو شخصًا كان يعمل في وكالة حكومية لسنوات عديدة، يجب أن نكون حذرين للغاية بشأن الحقائق».

فيما ألقى لينكولن بلومفيلد جونيور، مساعد وزير الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية والعسكرية، 2001 - 2005 الضوء على تاريخ حملات التضليل التي يشنها النظام الإيراني ضد منظمة مجاهدي خلق.

قال بلومفيلد جونيور: «منذ أكثر من عشر سنوات، بدأت في النظر في هذه القضية، مجرد

■ ليندا شافيز: السيدة مريم رجوي امرأة استثنائية لديها معتقدات راسخة... وتؤمن بكل الأشياء التي أؤمن بها

النظر في الادعاءات بشكل مستقل، لأن كل ما رأيته على الويب، كنت رئيسًا لمركز فكري وألقيت نظرة على جميع مراكز الفكر الأخرى. وقالوا نفس الشيء بالضبط، كلمة بكلمة تقريبًا: لا تقترب منهم. إنهم إرهابيون. لقد قتلوا أمريكيين. إنهم ماركسيون. إنهم غريبون. ابتعد عنهم. لا تثق بهم. وبعد ذلك نظرت في وثائق المصدر من الأطر الزمنية المتضمنة في 1979، 1980-1981، حتى بالعودة إلى أوائل السبعينيات والستينيات».

وأضاف: «وأجد الاختلافات وأقول، انتظروا دقيقة، هذا ليس ما حدث بالفعل، وهذه اللحظات القليلة المبكرة تحولت إلى فصل تلو الآخر لقصة مختلفة، قصة غير مروية، وإلى النقطة التي سأقول فيها شيئين: الأول، هناك رواية خاطئة تمامًا عن المقاومة والنظام، وثانيًا، لا يزال الكثير من الناس يؤمنون بها في واشنطن، ولا تزال تتكرر من قبل معظم وسائل الإعلام الرئيسية.

وتابع: «عندما يتعلق الأمر بإيران، ليس لدينا رواية، وليس لدينا قصة موحدة لما حدث. لقد فقدنا الكثير من الأشياء التكوينية التي حدثت. لم نفهم في واشنطن من كانت منظمة مجاهدي خلق. لم نكن نعلم أنها كانت حركة

الجنرال تشاك والد، النائب السابق للقيادة الأمريكية في أوروبا

طلابية. ما زالوا يطلقون عليهم «الماركسيين».

«وفي الحقيقة، كان الشاه بارعًا جدًا في الدعاية. عندما رأوا طلابًا متطرفين يساريين غير إسلاميين عنيفين، وربما لم يكونوا حتى طلابًا، قاموا بجمعهم جميعًا معًا. كل هؤلاء مجانين وقد أخافوا السكان من الراديكاليين الشباب. وهكذا، تم جمع الجميع في هذا العمل بأنهم ماركسيون، إنهم متطرفون، لقد قتلوا الأمريكيين. حسنًا، أيها الناس، لم يقتلوا الأمريكيين. منظمة مجاهدي خلق مسعود رجوي لم تقتل الأمريكيين».

«لقد فات الأمريكيون هذه القصة بالطبع. إذا كنت كذلك، إذا رأيت أنك تخلصت من كل هذا، فيمكنك نشر كل أنواع الروايات التي يمكن تصديقها. درست تقارير الإرهاب لمدة 19 عامًا خارج وزارة الخارجية. بالنسبة للجزء الأول، لم يكونوا بهذا السوء. ولكن بعد ذلك جاء الوقت الذي وضعوا فيه منظمة مجاهدي خلق على قائمة الإرهاب في عام 1997. كما أوضح المدير فريه للتو، لم يتم استشارة مكتب التحقيقات الفيدرالي. لا علاقة له بملف الإرهاب. تغيرت تقارير الإرهاب بين عشية وضحاها.

«اعتقدت أن بحثنا كان محفوفًا بالمخاطر بعض الشيء. كما تعلم، نحاول أن نقول أن لدينا

■ السناتور روبرت توريسيللي: هل هناك سبب يجعل الشعب الإيراني يعيش في هذا الظرف «القروسطي» لحكومة استبدادية؟

حقائق مختلفة عما تكرره حكومات الغرب. يمكننا الجلوس هنا الآن في عام 2023 ونقول إننا كنا على حق طوال الوقت. كنتم جميعًا على حق طوال الوقت. السرد الذي اكتشفناه، والسرد الذي حصلت عليه من خلال طرح الأسئلة، وقد اكتسب الآخرون هذه القوة. لقد وصفت كتب ستيفنسون جيدًا كل ما كان صحيحًا. ولذا، أعتقد أنني أريد أن أنهي بالقول إن المعلومات المضللة لن تعمل بشكل جيد إذا استمرت وسائل الإعلام في تكرارها. لذا، فإن مناشدتي لكم ولجميع الصحفيين هنا هو أنه يجب عليكم التوقف عن تكرار الأشياء التي تعرفون الآن أنها غير صحيحة. يجب أن تتوقف».

من ناحيته، شرح النائب ستيف مكابي، عضو مجلس العموم البريطاني، كيف أن الحمض النووي للنظام الإيراني يتكون من الشيطنة والدعاية. وقال مكابي: «أعتقد أنه يجب علينا أن نبدأ بالاعتراف بأنه يكاد يكون في الحمض النووي لهذا النظام الموجود من خلال الكذب والدعاية. هذه هي نقطة البداية حيث تم تدمير الثورة الإيرانية، وهذه هي الممارسة التي استمرت منذ ذلك الحين. وهو نوع من التأرجح بشكل أساسي بين الوحشية والعنف والمعلومات المضللة والأنشطة السرية، التي توسع أحيانًا

الدكتور أليخو فيدال كوادراس، نائب رئيس البرلمان الأوروبي

الإرهاب الصارخ، كما في حالة أسد الله أسدي".

وأوضح: «أعتقد أن هذا هو الشيء الأساسي الذي يحتاج المفاوضون الغربيون والساسة الغربيون والدبلوماسيون الغربيون إلى فهمه أننا لا نتفاوض مع كائنات سياسية عادية. نحن لا نتفاوض مع الأشخاص الذين لا يلتزمون بأي قواعد دبلوماسية. نحن نتعامل بشكل أساسي مع مجموعة من رجال العصابات الذين لن يتوقفوا عند أي شيء».

«وبالطبع، فإنهم ينفقون الآلاف والآلاف ومئات الآلاف من الدولارات على أنواع مختلفة من المعلومات المضللة. على مر السنين مررت بعدد من التجارب مثل هذا.

وأضاف: «ليس فقط اليسار في المملكة المتحدة الذي اخترقوه، هناك أيضًا الجناح اليميني ووسائل الإعلام اليمينية. هناك صحيفة قد يكون البعض منكم على دراية بها تسمى Mail on Sunda، وهي بالتأكيد صحيفة يمينية مؤيدة للغاية لحزب المحافظين. أتذكرهم وهم يصفونني بأنني من المتعاطفين مع الإرهاب ويصفون المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية بأنه مجموعة من الإرهابيين، مرة أخرى، بناءً على المعلومات التي تلقوها مما يسمى بالإيرانيين العاديين الذين قدموا لهم قصصًا. إنهم لا يزالون قادرين على إبقاء الشخص الوحيد الذي يعرض صفقة لإيران علمانية وديمقراطية - لا يطلبون أسلحة، ولا يطلبون المال، ولا يطلبون أي شيء، ويعرضون خطة من 10 نقاط للديمقراطية، أبقوها بعيدة بسبب التأثير الخبيث لهؤلاء الناس».

لا خير في قلوب الملالي

خلال ندوة «البديل الديمقراطي»، قال السناتور روبرت توريسيللي: «كان هناك جهد دولي لمنعكم من التواجد هنا. لقد فعلوا ذلك لسبب واحد فقط. وجودك هنا له معنى. إنه جزء من التغيير. تبدأ الإطاحة بالنظام معكم، والتواجد هنا كل عام هو أفضل مساهمة يمكن لأي مواطن حر أن يقدمها لتحرير إيران».

أضاف توريسيللي: «نحن نعيش في وقت نتحدث فيه عن الإيمان بأن الناس متساوون حقًا. والمفاهيم السابقة عن الاستعمار والعنصرية وراءنا. فهل هم كذلك؟ هل هناك سبب ما يجعل الشعب الإيراني يعيش في هذا الظرف القروسطي لحكومة استبدادية تسيء إلى شعبها في فقر مدقع؟ لماذا؟ ترى بعض الأوساط في واشنطن أو لندن أو باريس أن هذا جزء مقبول من القاعدة.

يجب ألا يعيش أي شخص في ظل هذه الظروف. موطن أجدادي في إيطاليا، بلد ليس لديه موارد طبيعية، لا شيء غير براعة شعبه، دخل الفرد فيه 10 أضعاف إيران، وهي دولة غنية بالثروة والموارد، وتتمتع بثقافة غنية وشعب نشيط. كيف أن الولادة في إيران تعني العيش في فقر مدقع ومع أطفال بلا مستقبل؟ نعلم جميعًا ما الذي يجب تغييره، لكن الأمر يبدأ بقبول أن ما نريده لأنفسنا وأطفالنا ودول أوروبا وأمريكا الشمالية هو نفسه لجميع الشعوب الأخرى. ثم يصبح التعامل مع إيران غير مقبول. تصبح التسوية غير مقبولة. لا يوجد حل وسط مع الشر المطلق، وهذا ما نتعامل معه.

في مرحلة ما. عليك أن تقبل الواقع. لا خير ينبض في قلب الملالي في طهران.

وتابع: «هناك مجموعات متنوعة تناضل من أجل التغيير في طهران. أنا أفهم ذلك. البعض حسن النية والبعض الآخر ليس كذلك. بعضها مجرد دعائم للنظام. إذا بدأت في موضوع التغيير في طهران باعتقادك أنه يمكنك إصلاح الحكومة، فأنت لست جزءًا من هذه الحركة. أنت لست جزءًا من الإجابة. وبصراحة، لا أريد أن

السناتور جوزيف ليبرمان

أفعل شيئًا معك. لا يوجد إصلاح في طهران.

ثانيًا، لسنا بحاجة للعودة. في بعض الأحيان تأتي أعظم الحكمة من الشوارع. وأولئك الأطفال في شوارع مدن إيران الذين يصرخون «لا للملالي، لا للشاه"، محقون تمامًا.

وتساءل توريسيللي: «إلى أين سيقودنا هذا الأمر!؟ حسنًا، لقد أجبت بالفعل، لقد صوتت مع وجود أجسادكم هنا اليوم. ماذا تتطلب الحركة الثورية؟ التصميم الجاد والتركيز المذهل والاستعداد لدفع أي ثمن لإحداث التغيير. إنه يتطلب أشخاصًا ملتزمون تمامًا بقضية ما. لقد حددت للتو منظمة مجاهدي خلق.

ووفق توريسيللي، فإن الأمر يتطلب موارد لأنه يستغرق وقتًا ويكلف أموالًا. يتطلب الأمر أشخاصًا على استعداد للتضحية بمواردهم الخاصة. لقد حددت للتو منظمة مجاهدي خلق. يتطلب الأمر قيادة ستدفع أي ثمن ولديها رؤية للمستقبل، ليس فقط ما يريدون تدميره ولكن ما يريدون خلقه. لقد حددت للتو السيدة رجوي وخطة العشر نقاط. كما يتطلب الأمر تحالفًا دوليًا. بوجود الناس في الشوارع، تساعد الخلايا الثورية الموجودة الآن في جميع أنحاء إيران على قيادة وتوجيه هذه الحركة. هذه هي منظمة مجاهدي خلق وأنتم جزء من هذا التغيير».

واستدرك توريسيللي: «الحرية هي ظرف لا مفر منه للإنسان. إنه لا يأتي مجانًا، ولا يأتي بسهولة. لا يأتي بسرعة. لكنه يأتي، ونحن في طريقنا. أعتقد ذلك بقدر ما أؤمن بأي شيء في حياتي. لكن ما هو هذا البديل؟ أنتم البديل. لقد بنيناها. علينا فقط أن نتجاوز الخط».

من جانبها، أصرت ليندا شافيز، المديرة السابقة لشؤون الاتصال العام بالبيت الأبيض، على حق الشعب الإيراني في اختيار قادته، بما يتجاوز الاتفاقات والمساومات مع القوى الأجنبية.

وقالت شافيز: «أعتقد أنه كان في عام 2012 عندما دُعيت لأول مرة لحضور حدث في باريس من أجل المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية. كانت فرصتي الأولى للقاء زعيمة هذه الحركة مريم رجوي. كان رد فعلي الأول هو مدى جاذبيتها. كانت هنا امرأة لديها معتقدات راسخة، وتؤمن بكل الأشياء التي أؤمن بها. اعتقاد بأن الناس يجب أن يكونوا أحرارًا في اختيار قادتهم. الاعتقاد بأن الدين مهم، ولكن لكل فرد الحق في اختيار تصديق كيف يريد أو لا يؤمن إذا لم يفعل ذلك. حرية الوصول إلى الصحافة الحرة حيث يمكنك في الواقع معرفة ما يحدث في العالم. الحق في قضاء حر. قضاء مستقل. وكل هذه الأشياء كانت منطقية بالنسبة لي».

وتابعت: «لذا بعد أن شاهدت المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، بعد أن شاهدت على مر السنين هذه الحركة العظيمة التي تجمع الناس معًا داخل وخارج إيران، والشتات، وكذلك الأشخاص الذين لا يزالون يعيشون في إيران ويقاتلون النظام من الداخل، يبدو لي أن تقدم السيدة رجوي والحركة التي تقودها بديلًا لا أراه في مكان آخر. أنا بالتأكيد لا أراه في عائلة الشاه السابق. لا أرى ذلك في أولئك الذين يعتقدون أنه من الممكن التوصل إلى حل وسط مع الملالي، الذين في كل مرة تجري فيها انتخابات، يبحثون بطريقة ما عن هذا الزعيم المعتدل الجديد الذي سيغير كل شيء في إيران، ومن ثم الشيء الوحيد الذي تغير هو كم عدد الأشخاص الذين عُلقوا على الرافعات في طهران. لا أرى ذلك في أولئك الذين ينتقدون المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية وحركته. أراه من الناس الذين يريدون رؤية النظام يتغير. وللأسف، لم أر بقدر ما أرغب من حكومتي في الولايات المتحدة».

وأكدت شافيز: «لا أرى ذلك في نوع المبادرات التي يتم إجراؤها لمحاولة إعادة العمل بخطة

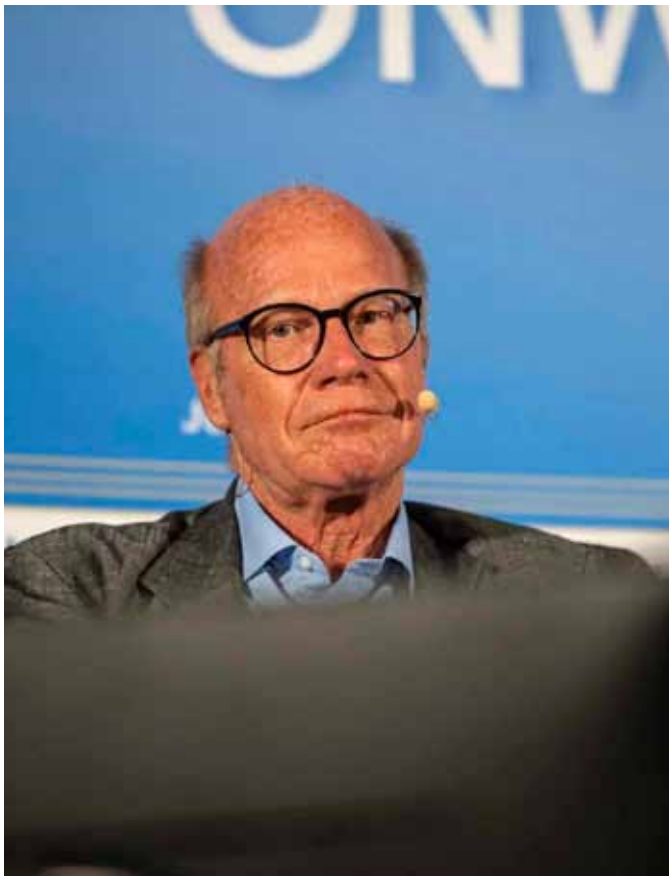

كيمو ساسي، وزير التجارة الخارجية السابق ووزير النقل والاتصالات الفنلندي

السناتور روبرت توريسيللي

العمل الشاملة المشتركة. لماذا نريد اتفاقًا مع نظام كذب علينا، وقتل شعبنا، يكذب على شعبه ويخضعهم لظروف غير إنسانية؟ لذلك أتطلع إلى منظمة مجاهدي خلق. والمجلس الوطني للمقاومة بصفته المجموعة التي تقدم البديل الآن هل هذا البديل مثالي؟ لا أعرف. لكني سأخبرك بهذا إذا نجحت السيدة رجوي وإذا حدث تغيير النظام في إيران، فسيأتي من الشعب الإيراني وسيكونون هم الذين سيختارون القادة الجدد.

وأوضحت: «لذلك أعتقد أن حملة التضليل التي سمعنا عنها في اللوحة الأخيرة موجهة إلى حد كبير لمحاولة تقويض ما نراه يحدث في شوارع إيران. لأننا رأيناه منذ الخريف الماضي. انتفاضة الناس، إنهم ينتفضون ليس فقط لأنهم لا يستطيعون شراء الخبز، لأنهم لا يستطيعون الحصول على وظائف، لأنهم لا يتمتعون بنوع الحياة التي يريدون أن يعيشوها. إنهم ينتفضون لأنهم يدركون أنهم لن يحصلوا على هذه الأشياء طالما حكم الملالي في إيران».

«لذا، فهذه هي القيادة التي أتطلع إليها. هذه هي القيادة التي أعتقد أن الشعب الإيراني يريدها. سيكون ذلك عندما يكون الشعب الإيراني قادرًا على اختيار قادته. لن يأتي من الخارج. لن يأتي من اتفاق مع الولايات المتحدة أو أي مجموعة من الدول لإجراء صفقات مع الملالي. ومن غير المرجح أن يتم التوصل إلى مثل هذا الاتفاق إذا انتهى بمثل هذا الاتفاق في إيران المسلحة نوويًا. عندها لن يكون الشعب الإيراني وحده هو الذي سيعاني. كل واحد منا سيكون في خطر وشيك. لذلك، أعتقد أن المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية يقدم الطريق إلى الأمام، وأن خطة السيدة رجوي المكونة من 10 نقاط هي خطة، على ما أعتقد، سيتبناها الشعب الإيراني.

أخبار سارة للإيرانيين

أشار الوزير الكندي السابق والنائب توني كليمنت، خلال الندوة، إلى تسارع وتيرة التغييرات داخل إيران والتحديات الجيوسياسية التي يواجهها النظام، وكلاهما يبشر بأخبار سارة للإيرانيين.

وقال كليمنت: «لقد تسارعت وتيرة التغيير الذي يؤثر على إيران في الأشهر القليلة الماضية، ليس فقط بسبب عوامل داخل إيران ولكن أيضًا بعوامل جيوسياسية معينة خارج البلاد. منها غزو روسيا لأوكرانيا. حليف قوي للنظام الإيراني. وبالطبع، خلق هذا في حد ذاته فرصة للنظام لتزويد روسيا بالطائرات المسيرة، هذه الطائرات القاتلة بدون طيار، لإرهاب السكان الأوكرانيين. وفي الواقع، يقوم النظام في إيران الآن ببناء مصنع جديد في روسيا لتسريع تصنيع هذه الطائرات بدون طيار القاتلة، وهذا مثال آخر على أنه نظام إرهابي».

وأضاف: «بالطبع ما حدث منذ التجمع الأخير هنا هو الانتفاضة في إيران نفسها، حدث ضخم يوضح رد فعل النظام، ومدى أهمية تغيير النظام، وأن الناس يدافعون عن حقوقهم، ويقفون في وجه الملالي. والوقوف في وجه الإرهاب الداخلي وبالطبع رد فعل النظام بدعم من روسيا والصين ودول استبدادية أخرى. إنهم يقتلون ويقبضون عمدًا على الأشخاص الذين يريدون حريتهم فقط. إن النظام الإيراني يود أن يعتقد الآخرون أنه لا يوجد بديل حقًا، وأن البديل سيء، وأن البديل معيب بطريقة ما. لكن بالطبع، هذا ليس هو الحال».

وأوضح: «عندما قابلت السيدة رجوي، كان من الواضح لي مدى صدقها ولدينا هذه الخطة المكونة من 10 نقاط والتي ستعرض على

النائب البريطاني بوب بلاكمان

مختلف الهيئات التشريعية والبرلمانات حول العالم، كما فهمت. وكان المجلس التشريعي في ولاية كونيتيكت الأمريكية، هو آخر من صادق على خطة النقاط العشر. هذا بديل ديمقراطي تعددي. إنهم لا يريدون دولة ثيوقراطية. إنهم لا يريدون دولة نووية. يريدون فصل الدين عن الدولة. ويريدون قيم ديمقراطية تعددية. وماذا يمكنك أن تطلب أكثر من ذلك من معارضة؟

أشعر أن حملة المعلومات المضللة توضح مدى أهمية هذه الحركة. إذا لم يهتموا كثيرًا بالمجلس الوطني للمقاومة ومجاهدي خلق، فلن يقوموا بكل جهود حملة التضليل هذه».

فيما شرح السناتور جوزيف ليبرمان، خلال الندوة، حملات التضليل التي قادها النظام الإيراني، مع مقارنتها بالدعاية النازية خلال الحرب العالمية الثانية.، قائلًا: «اسمحوا لي أن أتحدث قليلًا عن الادعاء الذي يأتي في الغالب من الحكومة في طهران، أنه لا يوجد بديل للحكومة. لذا، يتعين على الولايات المتحدة والغرب وكل شخص آخر تقديم تنازلات معهم. بالمناسبة، هذه هي بالضبط الرسالة التي وجهها أدولف هتلر في الثلاثينيات من القرن الماضي، والتي جلبت تشامبرلين إلى ميونيخ لإبرام ذلك الاتفاق الضعيف، الذي أدى بالفعل إلى الحرب العالمية الثانية. التاريخ يصرخ علينا ألا نكرر ذلك مرة أخرى».

أضاف ليبرمان: «لكني أريد أن أقول أنه بخلاف السؤال عما إذا كان هناك بديل، هناك السؤال الذي يطرحه النظام، وهو: هل نحتاج إلى بديل؟ الحقيقة هي أن هذا النظام، كما يزعمون ويحاولون إقناع الناس هناك، هو إلى الأبد. حسنًا، يخبرنا التاريخ أنه لا يمكن لأي نظام شمولي أن يستمر إلى الأبد. إنها ليست من طبيعة التاريخ، وهذا أمر مؤكد».

«وسأخبرك بهذا كأمريكي تدعونا قيمنا التأسيسية لدعم الحرية أينما نستطيع في العالم. هذا صحيح هناك في إعلان الاستقلال. لا يمكننا أبدًا أن نعترف بأنه لا بديل عن حكومة شمولية، بالتأكيد ليس في إيران، ونعلم أن هناك بديلًا. إنه شعب إيران. إنها جمهورية ديمقراطية. حكومة الشعب وبالشعب وللشعب. وإيران أقرب إلى ذلك اليوم من أي وقت مضى، لأن النظام أضعف مما كان عليه من قبل. لذا فهم في أضعف حالاتهم وستكون هناك حاجة إلى بديل. وهناك حاجة إلى منظمة لقيادة الطريق إلى هذا البديل. وبالطبع، هو المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية ومنظمة مجاهدي خلق.

«لا أعتقد أنه كانت هناك في أي وقت مضى مجموعة من المتمردين على الاستبداد الذين كانوا على استعداد لقيادة الانتقال إلى الحرية مثل الأشخاص في هذه الحركة. لقد حصل المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية ومجاهدي خلق على الحق في قيادة الانتقال إلى جمهورية ديمقراطية، لأنهم قاتلوا باستمرار من أجل مبدأ فردي، سواء كان ذلك ضد الشاه أو ضد الملالي، وهي الحرية للشعب. لقد كان محور التركيز ذي الأولوية في حياتهم. لقد ضحى الآلاف بحياتهم من أجل هذه القضية.

وأوضح ليبرمان: «لقد حصلوا على الحق في قيادة هذا الانتقال. لكن هذا لا يكفي. في كثير من الأحيان في الحياة لا نحصل على ما كسبناه. منظمة مجاهدي خلق والمجلس الوطني للمقاومة جاهزان. هناك خطة انتقالية. وتدعو الخطة إلى إجراء انتخابات من قبل الشعب في غضون فترة زمنية محدودة لانتخاب جمعية تأسيسية، والتي ستتبنى بعد ذلك الدستور وتنتخب قادة البلاد.

«الشيطنة الأخرى التي يستخدمها النظام ضد معارضته هي أنه لا توجد وحدة. لكن أول

لينكولن بلومفيلد جونيور، مساعد وزير الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية والعسكرية

شيء الشيطنة الأخرى التي يستخدمها النظام ضد معارضته هي أنه لا توجد وحدة. لكن أول شيء هو أن المجلس الوطني للمقاومة هو بحد ذاته جمعية تأسيسية.

«إنها تنظيم موحد من معارضي النظام والسيدة رجوي، والقيادة كانت واضحة جدًا في أنها سترحب بأي شخص آخر في هذه القضية، في هذا الكفاح من أجل الحرية، الذي يقبل الهدف الأساسي، وهو تحرير الشعب الإيراني. وانتقل إلى جمهورية ديمقراطية حرة في البلد الذي تسميه وطنًا. الآن هناك عنصر آخر يخول أو يؤهل المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية للقيادة. لا يمكن لأي حركة أن تنجح بدون قائد. وهذه الحركة لها قائد غير عادي. مريم رجوي هي مديرة المدرسة. إنها امرأة شجاعة. إنها امرأة كانت قائدة قوية واستراتيجية. لقد خلقت بالفعل نموذجًا يحتذى به أعتقد أنه يلعب الآن في جميع أنحاء إيران مع هذه الحركة غير العادية التي تقودها النساء. حسنًا، لقد قادت امرأة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية لفترة طويلة، وهذه المرأة أكثر استعدادًا من أي شخص آخر لقيادة الانتقال إلى الحرية في إيران.

سلط مارك شورت، رئيس أركان نائب الرئيس الأمريكي السابق مايك بنس، الضوء على ضرورة اتباع سياسة حازمة تجاه النظام الإيراني، ودعم الشعب الإيراني ومقاومته المنظمة من أجل حكومة جمهورية ديمقراطية علمانية غير نووية.

قال شورت: «لقد شهدنا إدارة أوباما- بايدن التي أعتقد أنها في جهودها لاسترضاء آية الله والملالي، توصلت إلى اتفاق نووي إيراني، على الرغم من اسمه، خلق مسارًا لإيران لامتلاك أسلحة نووية. أرسلنا مليارات الدولارات إلى الملالي في إيران. وهذا ما شجع آيات الله».

وأضاف: «أنا فخور حقًا بانسحاب إدارتنا من الاتفاق النووي الإيراني. أنا فخور بأن إدارتنا فرضت عقوبات هائلة على إيران أعتقد أنها شلّت النظام الاستبدادي هناك. أنا فخور للغاية بالقرار الحاسم الذي اتخذه الرئيس ونائب الرئيس للإطاحة بقاسم سليماني في ساحة المعركة. وأشعر بالحزن لرؤية بعض الخطوات إلى الوراء. أعتقد أن إدارة بايدن كانت سريعة في الرغبة في الدخول مرة أخرى في صفقة نووية إيرانية. أعتقد أن الخطوات الأولى التي اتخذوها لشطب «الحوثيين" من قائمة الإرهاب كانت قرارًا سيئًا آخر».

وتابع: «عندما تكون أمريكا ضعيفة، وعندما يكون الغرب ضعيفًا ولا ندافع عن مبادئ الحرية، فإنها تقوض أولئك الذين يقاتلون مثل منظمة مجاهدي خلق. ولذا فإنني أتطلع إلى اليوم الذي نعود فيه مرة أخرى إلى أمريكا ولديها دور قوي في السياسة الخارجية ولأمريكا دور قوي ضد إيران ودور يفرض العقوبات، ويفرض الانضباط الذي يخلق، ويستمر في خلق شرط لبديل مثل منظمة مجاهدي خلق لمواصلة الازدهار».

وتابع: «أعتقد أنه من الواضح أن هناك الكثير من الأمل وهناك أمل في الأرقام. هناك أمل في انتصاراتكم هنا هذا الأسبوع. هناك أمل في دعوة رجوي للإدلاء بشهادتها من قبل كونغرس الولايات المتحدة والأشخاص الذين يعترفون بحركتكم. رياح التغيير تهب. ومن الضروري أن يستمر سماع صوتكم».

من أجل إيران حرة

خلال الندوة الثالثة، قال مايكل موكاسي، المدعي العام السابق للولايات المتحدة، إن «التصنيف الإرهابي لمنظمة مجاهدي خلق حدث في عام 1997. ولم يحدث ذلك لأن شخصًا ما في وزارة الخارجية أجرى أبحاثًا

مارك شورت، رئيس مكتب نائب الرئيس الأمريكي السابق مايك بنس

في أنشطة منظمة مجاهدي خلق أو المجلس الوطني للمقاومة، أو أي شخص أو أي كيان آخر في حكومة الولايات المتحدة. بدون برقية من وكالة المخابرات المركزية أو أدلة أخرى. لقد حدث بالطريقة التي تم بها حظر المظاهرة هنا. اتصلت إيران بالإدارة وسألت عما إذا كانت ستضع منظمة مجاهدي خلق على قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية. لقد تم القيام به للأسف من قبل الرئيس كلينتون كحل لإيران، لأنه اعتقد أنه سيساعد في تحسين العلاقات وسيؤدي إلى تهدئة الأمور».

«وما زلت لا أستطيع أن أتغلب على حقيقة أن هذه المنظمة التي كنت أتحدث عنها نيابة عن تلك الديمقراطية التي تم تبنيها، وهي دولة خالية من الأسلحة النووية، وحقوق المرأة، وكل ما دافعت عنه الولايات المتحدة كان على قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية. أخيرًا، في عام 2012، تم رفع الحظر. أعتقد أن قوس التاريخ ينحني أحيانًا نحو العدالة. وأعتقد أن الدرس الذي يجب تعلمه هو أنه إذا استمررت في ذلك بالطريقة التي فعلتها هنا في باريس، بالطريقة التي فعلناها في إزالة منظمة مجاهدي خلق من القائمة، يمكنك أن تسود. في بعض الأحيان تبدو الأمور قاتمة. لدينا مشروع قانون تم تمريره في الكونجرس يمنع أي اتفاق، أي تكرار لخطة العمل الشاملة المشتركة».

وأعرب البرلماني روبرت جوزيف، وكيل وزارة الخارجية السابق للحد من التسلح والأمن الدولي، عن إعجابه بالتضحيات التي قدمها أعضاء مجاهدي خلق من أجل قضية إيران حرة، بما في ذلك فضح جهود النظام لامتلاك أسلحة نووية.

وقال جوزيف: «كانت أول مناسبة لي للتعرف على المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية ومنظمة مجاهدي خلق في أغسطس/آب 2002 عندما كنت أعمل في البيت الأبيض. كنت مساعدًا للرئيس. كنت مسؤولًا عن أسلحة الدمار الشامل، وحظر انتشار الأسلحة النووية، وأعمل بجد على إيران وكوريا الشمالية، مع التحديات الأخرى التي كانت لدينا. وقد أبلغت من قبل طاقم العمل أن هناك شخصًا يقدم إيجازًا حول البرنامج النووي الإيراني. وقد تلقيت ملاحظات حول موضوع هذا الملخص.

«منذ ذلك الحين، تعلمت الكثير عن مجاهدي خلق والمجلس الوطني للمقاومة. لقد علمت بالتضحيات الشخصية لكل عضو التقيت به وتحدثت معه. الأعضاء الذين فقدوا إخوانهم وأخواتهم وأمهاتهم وآبائهم. ولكن بطريقة لم تقلل على الإطلاق من تفانيهم، قللت من عزمهم على العمل من أجل إيران حرة وديمقراطية.

«إنهم حقًا مصدر إلهام عندما تتحدث إلى المقيمين في أشرف. وأنت تتحدث إلى القيادة، ولا سيما السيدة رجوي، التي زودتنا بخطة من 10 نقاط تقدم رؤية للمستقبل. ومع مجاهدي خلق والمجلس الوطني للمقاومة، لدينا بديل للنظام الحالي.

وإن الجرائم التي ارتكبها النظام ضد الإنسانية، والخطأ، واللوم، يقع فقط على عاتق نظام الملالي الذين اختطفوا الأمة العظيمة لإيران والإسلام نفسه. مع ذلك، دعني أقول إنني كنت ناقدًا منذ فترة طويلة وناقدًا بنّاءً لسياسة الولايات المتحدة. كنت أعمل كممثل لوزارة الدفاع لضبط التسلح في المفاوضات، سواء على المستوى الوزاري ثم على مستوى القمة. وتعرفت على التحيزات والغرائز السيئة للمؤسسات المشاركة. كلهم يحاولون إخراج حقوق الإنسان من الغرفة. حتى نتمكن من الوصول إلى العمل الحقيقي للأمن القومي والتفاوض بشأن معاهدات الحد من التسلح.

مايكل موكاسي، المدعي العام السابق للولايات المتحدة

بيتر ألتماير، الوزير الاتحادي السابق للشؤون الاقتصادية والطاقة في ألمانيا

كان لديهم عقبة رئيسية أمام ذلك، وهو الرئيس الأسبق رونالد ريجان، حيث أصر ريجان على استمرار وجود أجندة من أربعة أجزاء مع الاتحاد السوفيتي، والتي تشمل حقوق الإنسان.

«وكانت سياساته، بما في ذلك تعزيز حقوق الإنسان، هي التي أوصلتنا إلى هناك. وكانت حقوق الإنسان بعيدة كل البعد عن كونها عقبة أمام تحقيق الحد من التسلح. لقد حققنا أفضل اتفاقيات الحد من التسلح في عهد ريغان ثم في عهد إدارة بوش الأولى. بسبب حقوق الإنسان، في جزء كبير منه.

«أود أن أقول إن سياسة الأمن القومي الأمريكية الفعالة تجاه إيران سوف ترتكز على أربعة مقترحات. الافتراض الأول هو أن السياسة الأمريكية قد فشلت لمدة 44 عامًا. لقد فشلت في وقف دعم إيران للإرهاب الدولي. لقد فشلنا في وقف الدعم الإيراني للعدوان في المنطقة. والواقع أن النظام حقق نجاحًا في المنطقة من خلال عدوانه.

«مع البرنامج النووي، إيران اليوم هي دولة أسلحة نووية افتراضية. قيل لنا إن لديهم ما يكفي من اليورانيوم المخصب عند التخصيب بنسبة 60٪ لامتلاك ثلاثة أسلحة. كان بإمكانهم تخصيب اليورانيوم في تلك الدرجة من الأسلحة في غضون أيام، على الأكثر في غضون أسبوعين.

«وأعتقد أن الأهم من ذلك كله، أننا فشلنا في تعزيز وتطبيق مبدأ حقوق الإنسان والديمقراطية الذي تتحدث عنه كل إدارة. إذا عدت من خلال جميع استراتيجيات الأمن القومي، فإن أحد المبادئ الأساسية للسياسة الأمريكية هو تعزيز حقوق الإنسان والديمقراطية. وفي حالة إيران، فقد ضحينا بهذا المبدأ من أجل الحصول على منافع أخرى، واتفاقيات أخرى، والتي لم تكن جيدة بالنسبة لنا أبدًا لأننا كما قلت، فشلنا. لقد فشلنا في مواجهة العدوان الإقليمي، وفشلنا في مواجهة الإرهاب الدولي، وفشلنا في منع إيران من المضي قدمًا في برنامجها النووي.

أضاف جوزيف: «المبدأ الثاني الذي سأطبقه في أي استراتيجية وطنية تجاه إيران هو أنه طالما حكم الملالي، فلن يتخلوا عن برنامج أسلحتهم النووية. إنهم ببساطة لن يتخلوا عن ذلك، وقد أثبتوا ذلك مرارًا وتكرارًا. نعم، سيتفاوضون في بعض الأحيان. لكن الاتفاقات لا تساوي الورق الذي كتبوا عليه. ربما لهذا السبب نحن ذاهبون إلى اتفاقية غير ورقية في المستقبل.

ثالثًا، هذا نظام لا يمكن إصلاحه. هذا نظام لا يمكن أن يكون بالقدر الذي نريده، نوعًا من المعتدلين يحكمه قادة معتدلون.

الافتراض الرابع، هو أن الشعب الإيراني هو أكبر نقاط ضعف النظام. لقد عزل النظام شعبه من خلال الوحشية والقمع على مدى أربعة عقود، من خلال القتل الجماعي لعشرات الآلاف من مواطنيه. هذا نظام لا يمكن إصلاحه. وستستمر في الوحشية حتى تنتهي.

اسمحوا لي فقط أن أقول أن هذا ليس النهج البديل. ليست دعوة القوة من قبل الولايات المتحدة أو الغرب للإطاحة بالحكومة الإيرانية. إنه ليس تغيير النظام كما رأينا في العراق. أعتقد أننا تعلمنا الدرس من ذلك. هذا تغيير للنظام، كما قلت، من الداخل، بقيادة الشعب الإيراني، لكن مدعومًا من الخارج، ونأمل أن تكون الولايات المتحدة زعيمة ذلك الدعم. هذه ليست رصاصة فضية. ما نحتاجه هو تطبيق استراتيجية شاملة بمرور الوقت، بالصبر والقوة وبالطبع القيادة. القيادة التي تتفهم المقترحات الأربعة التي طرحتها.

السفير لينكولن بلومفيلد - لويس فريه، المدير السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي

أعتقد أننا في تلك المرحلة حيث سيلبي المزيد من التهدئة حقًا تعريف أينشتاين للجنون. من الواضح أن تجربة الشيء نفسه مرارًا وتكرارًا وتوقع نتيجة مختلفة محكوم عليه بالفشل. البديل الذي أتحدث عنه هو دعم المعارضة، المعارضة الديمقراطية. إنه لاحتواء وردع النظام عن المزيد من التوسع من أجل تحقيق مزيد من النجاح على طول الخطوط الأربعة التي ذكرتها. يحتاج النظام إلى الضغط. أعتقد أننا في مرحلة حرجة. أعتقد أننا اقتربنا من نقطة الانهيار وآخر ما يتعين علينا القيام به هو أن نلقي على النظام بشريان الحياة كما فعلنا في الماضي».

من جهته، قال الجنرال تشاك والد، النائب السابق للقيادة الأمريكية في أوروبا، «لقد قضيت معظم وقتي في الشرق الأوسط، في الواقع في الجيش. وأعتقد أن اللحظة الحاسمة كانت عندما قال وزير الخارجية في عهد الرئيس أوباما «سننتقل من الشرق الأوسط إلى الصين". عندما تقوم بالدوران، فإنك تدير ظهرك لشيء ما. عندما تدير ظهرك لشيء ما، فمن الواضح أنك لا تعتقد أنه مهم بما يكفي للانتباه أو عدم الشعور بأنه تهديد أو أي شيء آخر. ولم يعتقد شركاؤنا في الشرق الأوسط أن هذه كانت فكرة جيدة للغاية.

«وعندما تم اتخاذ هذا القرار، كان من المحبط بالنسبة لي أن أدير ظهورنا للشرق الأوسط، على سبيل المثال. والسبب هو أنك لا تستطيع أن تتمنى السياسة الخارجية. في الشرق الأوسط، من الواضح أن أكبر مشكلة ما زالت لدينا هي إيران. الشرق الأوسط لم يختف بعد. هذا الشيء حول وجود اتفاقية غير ورقية يجعلني غاضبًا. إنه أمر ساخر، إنه زائف. إنها طريقة للخروج من لا أريد أن أزعج إيران بعد الآن.

«لدينا القدرة على الاهتمام بالشرق الأوسط. لدينا القدرة على بناء الشراكات والاستمرار في ذلك. لقد قضيت كما قلت الكثير من الوقت هناك.

«ماذا سيحدث إذا رحل الإيرانيون؟ من وجهة نظر حكومية، لديك نسخة احتياطية. يطلق عليهم مجاهدي خلق والمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية NCRI. لديك خيار قابل للتطبيق. النبأ السار هو أن هناك بديل إذا رحل النظام الإيراني، وهو ما أتمنى أن يفعله، النظام الحالي، وبديل جيد، وهو ما سيكون في مصلحتنا. وبالتالي، لا ينبغي لنا كبلد أن نكون في هذه المرحلة ندعن للإيرانيين لنوع من الاتفاق النووي الذي من شأنه في الواقع تسليح الإيرانيين».

من جهة ثانية، قال البرلماني ميتشل ريس، مدير تخطيط السياسات السابق في وزارة الخارجية الأمريكية، «أعتقد أنه يمكننا جميعًا الاتفاق على ثلاثة أشياء كبيرة، ليس فقط فيما بيننا هنا، ولكن كل شخص في الجمهور وآمل أن كل من يشاهد هذا حول العالم. أول شيء أن النظام الحالي في إيران يمثل خطرًا واضحًا وقائمًا. إنه تهديد مستمر ليس فقط على الصعيد المحلي، ولكن أيضًا للولايات المتحدة وللأصدقاء والحلفاء في جميع أنحاء العالم.

«الأمر الثاني أن هذا النظام غير شرعي. من الواضح أنه لا يحظى بدعم شعبه. نرى ذلك كل يوم من خلال الاحتجاجات الشجاعة التي تقودها النساء في إيران والأشخاص الذين قدموا تضحيات لا تصدق ضد هذا النظام.

«والشيء الكبير الثالث الذي أعتقد أنه يمكننا الاتفاق عليه جميعًا هو أنه غير راغب وغير قادر على التغيير. الأمل الأبدي في قلوب بعض الناس، أنه سوف يهدئ نفسه، وأنه

النائب ستيف مكابي، عضو مجلس العموم البريطاني

الوزير الكندي السابق والنائب توني كليمنت

سيتطور، وبمرور الوقت، سيكون أكثر منطقية. ليس هناك ما يشير إلى أن هذا صحيح. في الواقع، هناك حجة مفادها أن العكس يحدث. لقد أصبحوا أكثر قمعية حيث أصبحوا أكثر هشاشة مع تآكل دعمهم المحلي.

إذن، هذا يقودنا إلى ما هو السؤال الأساسي في السياسة.

«وأعتقد أن السؤال السياسي الرئيسي هو: ماذا يمكننا أن نفعل لتسريع إنهاء هذا النظام؟ وأعتقد أنه يمكننا فعل أشياء قليلة في الواقع، وبعضها ربما لا تكون فعالة كما يمكن أن تكون، بعض الأشياء التي ربما تكون جديدة بعض الشيء.

يمكن للحكومات فضح انتهاكات النظام لحقوق الإنسان، ويمكن للبرلمانيين القيام بذلك. يجب على لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة القيام بذلك. ليس فقط منظمة العفو الدولية، يجب أن يعرف الجميع الطبيعة الحقيقية لهذا النظام القمعي. القيمة التي نتشاركها هي كرامة الفرد. هذا النظام لا يهتم بذلك. نحن بحاجة لفضح ذلك.

«الشيء الثاني الذي يمكننا القيام به هو كشف فساد الملالي، حرس الملالي، الباسيج. لقد أخذوا جميعًا ملايين الدولارات من الشعب الإيراني، وأودعوها في حسابات مصرفية في الخارج. لدينا فكرة جيدة عمن فعل ذلك وأين تم إيداعه. دعونا نفضحهم ونعيد تلك المعلومات إلى الشعب الإيراني.

«الأمر الثالث هو زيادة العقوبات. من الواضح أن العقوبات لم تؤد إلى إسقاط النظام، لكنها تسبب بعض الألم. إذا كانت ستنتهي صلاحيتها، فيجب تجديدها وتقويتها. شيء آخر علينا القيام به هو زيادة كمية الأخبار التي تصل إلى إيران. لدينا جميعًا دور نلعبه في ذلك، ولكن هناك أيضًا حكومات يمكنها برمجة المزيد من البرامج الإذاعية وخدمات البث في إيران حتى يفهم شعب إيران ما يحدث في جميع أنحاء العالم وأن الناس مثلنا وفي أي مكان آخر حول العالم يقفون معهم لأنهم يحاربون هذه المعركة الشجاعة.

«نحتاج أيضًا إلى القيام بشيء ما لاستعادة العلاقة الأمريكية في المنطقة، دبلوماسيًا وعسكريًا. نحن بحاجة إلى استعادة مصداقيتنا مع هذه البلدان. أعتقد أنه كانت هناك سلسلة من الإجراءات والتصريحات الأمريكية التي جعلت الناس يشككون في مصداقية أمريكا. ويفعلون ما يفعله البشر عادة. يبدأون في التحوط من رهاناتهم، فيبدأون في التواصل مع إيران والصين وروسيا. لأنهم لا يستطيعون الاعتماد على الولايات المتحدة بعد الآن. يمكن تصحيح ذلك. يجب تصحيحه في أسرع وقت ممكن.

«ومرة أخرى، ماذا يمكننا أن نفعل لتسريع إنهاء هذا النظام؟ يجب أن أقول في القمة، هو دعم المعارضة، وخاصة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية ومنظمة مجاهدي خلق. هناك أكثر مما يمكننا القيام به لدعمهم. هناك الكثير مما يمكن أن تفعله حكوماتنا».

أسباب «الفشل» الأوروبي

خلال الندوة الرابعة، قال الدكتور أليخو فيدال كوادراس، نائب رئيس البرلمان الأوروبي، «عندما نشير إلى سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه النظام الإيراني، يجب أن نكون حذرين لأن الإطار المؤسسي للاتحاد الأوروبي معقد وليس كل المؤسسات لديها نفس السياسات. يتمتع الاتحاد الأوروبي بثلاث سلطات: التنفيذية والتشريعية والقضائية. لا يتصرف الثلاثة بالتساوي فيما يتعلق بالنظام الإيراني.

«من هي السلطة التنفيذية في الاتحاد الأوروبي؟ إنها اللجنة، ولكن في المجلس، رؤساء الدول والحكومات والوزراء. لذا فهم تنفيذيون في بلدانهم ولكن تشريعيين في المجلس.

«ما هي سياسة السلطة التنفيذية للاتحاد الأوروبي منذ عقود تجاه النظام الإيراني؟ سيطر عليها سرابان. أحدهما أن هناك معتدلين في النظام. يجب علينا التعامل معهم ومساعدتهم. الوهم الثاني هو أن نحاول استرضاء النظام والتفاوض لتهدئته والتعايش معه. لقد ثبت خطأ هذين الوهمين تمامًا. لقد فشلوا فشلاً ذريعًا.

«لا يوجد معتدلون في طهران. هناك فصائل مختلفة تتنافس على السلطة، لكنها كلها متشابهة. المهادنة لم تأت بنتيجة. إذا كانت هذه السياسة قد فشلت لعقود، فإن السؤال هو، لماذا يستمرون في فعل الشيء نفسه عامًا بعد عام إذا لم ينجح؟ لقد عرفت وتعاملت مع لجان مختلفة وممثلين رفيعي المستوى من الاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية بصفتي نائب رئيس البرلمان الأوروبي. لقد كنت أتعامل مع أربعة منهم. لقد ناقشت أنا وأعضاء آخرون في البرلمان معهم جميعًا السياسة تجاه النظام الإيراني. يجب أن أقول إنهم صم وعميان عن الأدلة. إنه غريب جدًا. أربعة منهم حافظوا على نفس السياسة على الرغم من فشلهم المطلق.

«والخلاصة أن هذه السياسة هي نتاج مفهوم السياسة التي ترفض المخاطرة. المفوضون والحكومات الموجودة في المجلس والممثلون الأعلى والعاملين في الاتحاد، كلهم يكرهون المخاطر. إنهم لا يدركون أنه من أجل هزيمة الطغيان والديكتاتوريات في هذا العالم، لا يمكنك القيام بذلك بدون مخاطر.

«تتعرض منظمة مجاهدي خلق والمجلس الوطني للمقاومة لمخاطر كل يوم. إنهم يخاطرون بحياتهم كل يوم. لكنهم في المفوضية الأوروبية يرفضون بشكل قاطع المجازفة. وهم لا يدركون أنه برفضهم المجازفة، فإنهم في الواقع يزيدون المخاطر كل عام.

«إن سياسة البرلمان الأوروبي، لسنوات عديدة، كانت هناك مجموعة مشتركة من أصدقاء إيران حرة. تعمل هذه المجموعة المشتركة في البرلمان منذ أكثر من 20 عامًا. ينظم الأحداث وقد دعا السيدة رجوي أكثر من 12 مرة لعقد جلسات استماع مع مجموعات مختلفة. وحققت هذه الزيارات على الدوام نجاحًا كبيرًا في الغرف الكبيرة حيث يدعم العشرات من الأعضاء السيدة رجوي بقرارات وبيانات تدين

■ وزير خارجية ليتوانيا السابق ينتقد دعاة «الاسترضاء» لإطالة عمر نظام الملالي عبر امتيازات لا معنى لها

النظام وتطالب باحترام حقوق الإنسان. كانت غالبية أعضاء البرلمان نشطة للغاية في دعم المقاومة الإيرانية والمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية ومنظمة مجاهدي خلق. الموقف لا علاقة له بالمجلس والمفوضية. المجلس والهيئة يسهّلان حياة الملالي.

«إن القضاء قوة باردة وهادئة. ولكن عندما تصرفت، كانت تسير في اتجاه جيد. في حالة وضع مجاهدي خلق والمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية NCRI في القائمة السوداء، فقد قضت بضرورة رفع التسمية.

«وفي كل هذه البرلمانات وعبر أوروبا، توجد لجان نشطة للغاية تعمل من أجل الديمقراطية والحرية في إيران. وزارت السيدة رجوي العديد من هذه البرلمانات بترحيب كبير ونجاح. إن موقف السلطات التشريعية في أوروبا بالنسبة لمنظمة مجاهدي خلق عام جدًا.

«إن حكومات الدول الأعضاء في المفوضية ليست جبانة فحسب، بل إنها غير كفؤة أيضًا. بعد اغتيال مهسا أميني، اندلعت موجات من الاحتجاجات في إيران، حيث خرج الآلاف في الشوارع، وقتل 750 في الشوارع، واعتقل 30 ألفًا. على العديد من التلفزيونات الأوروبية، كانت هناك تغطية في وقت الذروة للاحتجاجات. كان النظام على وشك الهزيمة. كانت فرصة للديمقراطيات الغربية لاتخاذ إجراءات حاسمة والضغط المشترك من الداخل والضغط من الخارج مع إغلاق السفارات والضغط السياسي ووضع حرس الملالي في القائمة السوداء. من المحتمل أن يكون مزيج هذا الضغط هو نهاية النظام. لكن الحكومات الغربية لم تفعل شيئًا. واستمر النضال لأشهر، لكن آلة القمع للنظام كانت فاعلة».

ووصف بيتر ألتماير، الوزير الاتحادي السابق للشؤون الاقتصادية والطاقة في ألمانيا، خطة السيدة رجوي المكونة من 10 نقاط بأنها «ملخص للقيم العالمية للبشرية».

وقال ألتماير: «لقد عانى الشعب الإيراني 50-60 سنة من القمع. لقد عانى الكثير من الناس في المنطقة. مرات عديدة خيبت آمالهم. مرات عديدة لم يكن لجهودهم تأثير إيجابي. لماذا يتردد الأوروبيون؟ نحن نخاطر، كما نفعل في أوكرانيا.

«هذا هو أحد الأسباب التي جعلتني أعتقد أن شيئًا ما قد تغير بالنسبة للمعارضة الديمقراطية الإيرانية. أعتقد أن بعض الأشياء ستتغير في الأشهر المقبلة. إحداها هي احتجاجات الشباب في طهران والمدن الأخرى. كان رائعًا جدًا لكثير من الناس. والثاني هو حرب روسيا ضد أوكرانيا. إنه بالتأكيد أسوأ عدوان في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية. لقد قرر النظام في طهران الوقوف إلى جانب بوتين وهو جزء من تحالف الشر. سنكون مستعدين لدعمكم للتأكد من أن تحالف الشر هذا لن ينتصر. إذا انهار أحد الشركاء في هذا التحالف، فسوف ينهار الآخرون.

«يجب أن نكون مستعدين، الأوروبيون وجميعكم. إن خطة رئيستكم المكونة من 10 نقاط هي وثيقة ليست مجرد وثيقة سياسية. إنه ملخص للقيم العالمية للبشرية. أنا محام بالمهنة وقد درستها بعناية. لم أر قط ملخصًا أفضل من قبل السياسيين. دعونا نلتف حول هذا الإعلان. لا يتعلق الأمر باختيار الأطراف لمنظمة أو أخرى. يتعلق الأمر بوجود أساس للعمل المشترك.

«هذه وثيقة يمكن أن يوقعها جميع الديمقراطيين في العالم. علينا نحن الأوروبيين أن نفكر في أجندة جديدة. عندما تقع الأسلحة النووية في أيدي الأنظمة الاستبدادية، سنكون جميعًا أقل أمانًا.

«أول شيء أوصي به هو تجنيد المزيد من موظفي الخدمة المدنية والخبراء لأجهزة المخابرات والوزارات التي تتعامل مع إيران. إذا كنا نريدك أن تنتصر، فعلينا جمع المزيد من الخبرات. دعونا نقيم اتصالات خارج البيئة التقليدية. دعونا نشرك جميع نشطاء حقوق الإنسان ولنقل أن هذا ليس صراعًا على السلطة في إيران. هذا نضال من أجل كرامة الإنسان والديمقراطية ضد نظام لم يكن في يوم من الأيام قوة شرعية.

كانديس بيرغن، الزعيمة السابقة لحزب المحافظين الكندي

ليندا شافيز، المديرة السابقة لشؤون الاتصال العام بالبيت الأبيض

«دعونا نحاول دعم كل الشباب في إيران الذين تظاهروا واحتجوا. دعونا ننشئ فرق المساعدة وندعو الشباب إلى الجامعات في بلادنا أيضًا. هم ليسوا وحدهم».

القوة الأخلاقية العظمى

من جانبه، قال كيمو ساسي، وزير التجارة الخارجية السابق ووزير النقل والاتصالات الفنلندي، والرئيس السابق لمجلس دول الشمال الأوروبي، إن «الاتحاد الأوروبي هو القوة الأخلاقية العظمى في العالم، وأعتقد أن هذا صحيح تمامًا. ولدينا أجندة عالية جدًا لحقوق الإنسان. لكن في بعض الأحيان نعطي الكثير من التصريحات. يجب أن نكون أكثر فاعلية في تنفيذ حقوق الإنسان تلك، لا سيما في الأماكن التي يتم انتهاكها فيها أكثر من غيرها.

«في السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، هناك الكثير من النوايا الحسنة، ولكن هناك أيضًا تفكير بالتمنيات. وأحيانًا يكون من الصعب اتخاذ قرارات صعبة في الاتحاد الأوروبي. وأعتقد أنه بعد أوكرانيا، يجب أن نتبنى سياسات أكثر واقعية في الاتحاد الأوروبي ويجب أن تكون لدينا القدرة على تغيير الظروف من حولنا.

«نحن نعلم أن إيران تشكل تهديدًا أساسيًا للدول الأوروبية. أولًا، يصدرون القوة العسكرية إلى الشرق الأوسط في سوريا ولبنان. وهذا يسبب مشاكل في المنطقة الأوروبية.

«إيران تدعم الإرهاب، والكثير من الإرهاب الذي يمارسه الإيرانيون يحدث على الأراضي الأوروبية. لمدة خمس سنوات في هذا المؤتمر، حاولوا مهاجمتنا. لقد حاولوا قتل الأفراد في أوروبا منذ يومين. في قبرص، حاولوا مهاجمة هدف (إسرائيلي). وقد هاجموا قبل يومين مقر المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية NCRI هنا في باريس. ولا يمكن التسامح مع حدوث شيء كهذا على الأراضي الأوروبية.

إيران تهديد نووي. قريبًا يمكننا أن نرى صواريخ يمكن إطلاقها على منطقة الاتحاد الأوروبي. واليوم، يستخدم الروس الطائرات بدون طيار الإيرانية في أوكرانيا لقتل الأبرياء الأوكرانيين وتدمير البنية التحتية التي سيعانيها الناس، وفي النهاية يحاولون تدمير الديمقراطية الأوكرانية. هذا يعني أنه يتعين علينا القيام بشيء له دور يؤدي إلى بعض العواقب.

«ليس من الجيد أن نكون في يوم من الأيام متساهلين، يومًا ما نكون صعبين. علينا أن نكون حازمين باستمرار. وما يعنيه علينا أن نسأل، هل هناك أمل في التغيير في إيران؟ خلال 40 عامًا، رأينا أنه لا يوجد أمل. هناك حكومة أسوأ اليوم من أي وقت مضى. خلال هذه السنوات الأربعين، كانوا أقسى من أي حكومة من قبل.

«وأثارت سياسة الاسترضاء التي حدثت إشكالية كبيرة للمعارضة لأنها تقوض احتمالات نجاح المعارضة. لذا، علينا أن نظهر أننا نريد تغيير النظام في إيران.

«يجب أن يكون لدينا ثلاث فئات من العقوبات. إنهم ضعفاء إلى حد ما في الوقت الحالي. لذا، يجب أن تكون لدينا عقوبات أكثر صرامة ضد إيران. وأنا أقول طوال الوقت إنه يجب معاقبة حرس الملالي أيضًا. هذه واحدة من أكثر المنظمات فسادًا، ليس فقط في إيران ولكن في العالم. ويجب ألا نستسلم لابتزاز الحكومة الإيرانية.

«وأنا أؤمن بتغيير النظام، وأثق به لأن الناس يريدون مستقبلًا أفضل. ويرون كيف تسير الأمور في الدول الغربية، مستوى المعيشة. والحقيقة أنه إذا تم تنفيذ خطة السيدة رجوي المكونة من 10 نقاط، فإن إيران ستتحول إلى ديمقراطية متطورة. بلد يمكن أن يكون له بالفعل مستويات معيشية جيدة للناس.

نريد أن نتمتع بحياة جيدة وخطة السيدة رجوي المكونة من 10 نقاط هي السبيل لإعطاء حياة كريمة للشعب الإيراني».

وأشاد أودرونيوس أووباليس، عضو البرلمان الليتواني، وزير خارجية ليتوانيا السابق، بنضال الشعب الإيراني من أجل الحرية، وانتقد دعاة «الاسترضاء" لإطالة عمر النظام من خلال امتيازات لا معنى لها.

وقال: «إنكم تحافظون على بقاء القضية الإيرانية. تصبح الأحداث المأساوية بغيضة

للسياسيين عندما تحدث أحداث جديدة. خلال 60 عامًا، كان لدينا منظمات مختلفة في جميع أنحاء العالم. كانت لديهم خلافات لكنهم وقفوا متحدين على الحرية.

«خلال 60 عامًا من الاحتلال، لم يكن الدعم الأكبر في أوروبا. كان لأوروبا تجارة ومزايا جيدة للغاية مع الاتحاد السوفيتي. يجب عليك مضاعفة أو مضاعفة جهودك في العمل مع الكونجرس الأمريكي.

«الجشع في الدول الأوروبية لا يتضاءل، لأن التجارة تسود على القيم في بعض الأحيان. وفيما يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان، تشمل العقوبات المفروضة على النظام الإيراني 26 فردًا و 11 كيانًا. إنه شيء صغير. الآن، تضغط ليتوانيا من أجل مزيد من العقوبات على إيران على خبراء الطائرات بدون طيار ومصانع الطائرات بدون طيار، والتي تعتبر حيوية لحرب روسيا على أوكرانيا.

«في العام الماضي، زودت إيران روسيا بـ 1700 طائرة بدون طيار. هذا العام، فتحوا خطا لإنتاج الطائرات بدون طيار في روسيا. لماذا لا نعاقبهم؟ لا أعرف. إنها مسألة من يحكم أوروبا.

«عندما نتحدث عن مؤسسات الاتحاد الأوروبي، فإن البرلمان الأوروبي هو الأكثر حرية. لكن قوتهم هي في الغالب الضغط السياسي. عندما تأتي المحادثات حول إجراءات ملموسة، تسود قوة الشركات الأوروبية. على الرغم من وحدتنا، فإن الجزء الأكبر من الأوروبيين حريص على القيام بأعمال تجارية وغض الطرف.

«كان الاتفاق مع النظام الايراني لمدة 15 عامًا. سمحت للنظام ببناء قوته الاقتصادية. كانت خطة العمل المشتركة الشاملة (JCPOA) محاولة جيدة، ولكنه جاء بنتائج ضعيفة. إن أصعب مهمة تقع على عاتق أمتكم. هذا هو الواقع. إذا كنت تريد الفوز بالحرية، فعليك أن تتعامل مع الواقع كما هو».

التغيير المؤكد في إيران

علّق النائب البريطاني بوب بلاكمان، على التغيير المؤكد في إيران الذي قاد البلاد إلى الحرية والديمقراطية، وأصر على أن عودة أي نوع من الديكتاتورية سواء الشاه أو الملالي لا معنى له.

وقال: «أعتقد أننا إذا وضعنا تاريخ السنوات الأربعين الماضية للسياسة الأوروبية والأمريكية في سلسلة من المراحل، منذ خلع الشاه ودخول نظام الملالي حيز التنفيذ في إيران، في الثمانينيات، قلنا جميعًا أن إيران

■ كيمو ساسي: خطة السيدة رجوي المكونة من 10 نقاط هي السبيل لإعطاء حياة كريمة للشعب الإيراني

والعراق يمكنهما القتال. بعضها البعض وهذا يوازن كل منهما الآخر. ثم غزونا العراق ودمرنا النظام العراقي وأصبحت إيران القوة المهيمنة في المنطقة. ثم أصبح لدينا الخوف. أصبحوا القوة المهيمنة وسيحصلون على أسلحة نووية، لذلك تم تطبيق العقوبات. عندما تم تطبيق العقوبات، كانوا على وشك كسر النظام. لكن ماذا فعلنا؟ أنشأنا خطة العمل الشاملة المشتركة وألغينا العقوبات وسمحنا بفسح المجال أمام الملالي للاستمرار. المشكلة الآن في ذلك أن كل ما فعلته، كما قيل عن حق من قبل الآخرين، هو تأخير إنتاج الأسلحة النووية.

وأضاف: «تمتلك إيران الآن أسلحة باليستية يمكنها إطلاق صواريخ بدقة تصل إلى 3000 ميل. وإذا حصلوا على أسلحة نووية، فإنهم يشكلون تهديدًا للغرب بأسره وكذلك لبقية المنطقة. نحن نعلم أيضًا أن النظام الثيوقراطي سيفعل كل شيء لقمع شعبه. ولسوء الحظ، فقد اتبعنا سياسة الاسترضاء ضد هؤلاء الأشخاص لفترة طويلة جدًا. وإذا تعاملت مع هؤلاء الأشخاص، فسيقولون فقط أعط، أعط، أعط. سوف يستغرقون المزيد والمزيد.

«لذا يجب أن تكون إحدى السياسات الآن هي قول لا لخطة العمل الشاملة المشتركة الإضافية. العقوبات المطلقة ضد النظام تجبرهم على التخلي عن تهديدهم بالأسلحة النووية وضد قمع شعبهم.

«ثم ننظر إلى الشعب الإيراني الشجاع الذي وقف في وجه الدكتاتورية والديكتاتورية والوحشية. عندما يتظاهرون، عندما يطلبون ويطالبون بالحق في الديمقراطية، والحق في ارتداء الملابس التي يرغبون في ارتدائها، والعمل كما نفعل نحن في الغرب، فإنهم يتعرضون للقمع الوحشي. لذلك يجب أن نحيي هؤلاء الأشخاص الشجعان. يمكننا التحدث بحرية هنا، لكن هؤلاء الأشخاص يتعرضون للتهديد في كل يوم من حياتهم. يجب أن نتذكر أن إبراهيم رئيسي هناك رجل وحشي أرسل 30 ألف شخص إلى حبل المشنقة في عام 1988.

«يجب أن نتذكر أيضًا أنه في عام 2018 عندما اجتمعنا في تجمعنا هنا. المؤامرة الإرهابية. وذلك لتفجير السيدة رجوي وجميع أعضاء المؤتمر. يجب أن نتذكر أن هذا دبلوماسي إيراني قام بتهريب القنبلة في حقيبة دبلوماسية. فهل يمكننا الوثوق بالدبلوماسيين الإيرانيين فيما يحملونه في حقائبهم الدبلوماسية بعد الآن؟

«لذلك يجب علينا الآن التفكير في ماهية البدائل. لذا، يجب أن يكون البديل الأول هو أنه يجب علينا أن نصنف حرس الملالي بكامله كإرهابي، ونصادر أصوله ونستخدمها لصالح الشعب الإيراني.

«أنا فخور جدًا بالقول إنني اقترحت الاقتراح في مجلس العموم البريطاني، والذي تم تمريره بالإجماع من قبل كل حزب سياسي فردي. داعيًا لحدوث هذا. أخشى أنني لا أستطيع حتى الآن إقناع حكومة المملكة المتحدة بفعل ما نحتاج إلى القيام به، لكن يجب أن نستمر في فعل ذلك لأن ما يفعله ذلك هو إرسال أقوى إشارة ممكنة إلى الشعب الإيراني ونظام الملالي. إننا خلفكم. سيكون هذا تغييرًا كبيرًا، لكن أعتقد أنه يتعين علينا جميعًا أن نفهم أننا بحاجة إلى القيام بذلك بشكل مشترك. نحن بحاجة إلى أن تفعل الحكومات الغربية الشيء نفسه حتى يصبح نظام عقوبات لا ينفك حقًا. وأنا لا أقصد محاصرة الشعب الإيراني. ما أعنيه هو محاصرة النظام الثيوقراطي الذي يضطهدهم الآن.

«ثم بعد ذلك، يجب ألا يجعلنا المفهوم المنحرف لابن الشاه والأشخاص الآخرين الذين يأتون فجأة نعتقد أنه يمكنهم العودة إلى عهد الشاه مرة أخرى. لا يمكننا العودة إلى هناك لأن ذلك فشل في المقام الأول. ما يجب أن نفعله، كما أشير بحق، هو تنفيذ الخطة الديمقراطية المكونة من 10 نقاط التي وضعتها السيدة رجوي في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية.

«لكنك تعلم أن أهم نقطة في ذلك هي أنه يمكننا استعراض الجميع، وأنا أتفق مع كل نقطة من النقاط العشر التي أعتقد أننا جميعًا سنفعلها. النقطة الأهم أنه ستكون هناك حكومة مؤقتة وبعد ستة أشهر ستكون هناك انتخابات حرة ونزيهة. وحينئذ سيختار الشعب الإيراني من يريده كزعيم له. هذا ما لدينا جميعًا في الديمقراطيات».■

بعد انتصار العدالة الفرنسية لصالح المقاومة

مظاهرة حاشدة في باريس من أجل «إيران حرة»

ص34.JPG

■ ألغت محكمة فرنسية يوم 30 يونيو/حزيران الماضي، أمرًا صدر من قبل مكتب محافظة باريس، قضى بحظر مظاهرات المقاومة الإيرانية التي كانت مقررة في مطلع يوليو/تموز، حيث أصدرت محكمة باريس المستعجلة حكما لصالح «مجاهدي خلق» والمقاومة الإيرانية، التي اشتكت من حظر تظاهرات الإيرانيين والمواطنين من أجل «إيران حرة». وأعلنت المحكمة أن التجمع في ساحة «فوبان» بباريس مصرح به.

واعتبر مراقبون سياسيون، أن السماح بإقامة التظاهرة من قبل محكمة باريس، يعد ضربة قوية لخامنئي ورئيسي الجلاد اللذين بذلا قصارى جهدهما لإلغاء التظاهرة. وقد تحدث

يوسف شرف الدين

إبراهيم رئيسي مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لمدة ساعة ونصف، ونتيجة ذلك كانت إعلان إلغاء التظاهرة. ولهذا السبب، بدأت جميع وسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية لنظام الملالي في الداخل والخارج بالترويج لهذا النصر، والاحتفال به في جوقة موحدة، وتمجيد الدور الدبلوماسي الرائع لإبراهيم رئيسي.

وبهذه الطريقة، لم تسمح المحكمة بأن تكون الديمقراطية وحرية التعبير في إيران، ضحية صفقة مع الفاشية الدينية مرة أخرى بحجة كاذبة. وكانت هذه ضربة قوية لنظام الملالي ولسياسة الاسترضاء.

وأظهرت تجربة العقود الأربعة الماضية أن التساهل مع هذا النظام يشجعه على القمع والإعدام والإرهاب. الملالي الذين يرتعدون من الإقبال الشعبي على مجاهدي خلق ودورهم المحوري في الانتفاضة والدعم الدولي المتزايد للمقاومة الإيرانية، يريدون إسهام الحكومات في قمع هذه المقاومة ولكنهم تلقوا ردًا مناسبًا من محكمة باريس.

كانت حجج الحكومة الفرنسية في حظر التظاهرة أن النظام الإيراني قد يهاجمها. وكان من المخزي أنه بدلًا من حماية هذه التظاهرات ومواجهة هذا التهديد، تم سحق الحق في حرية التعبير والتجمع.

باتريك كينيدي النائب السابق للكونجرس الأمريكي

أهدر الحظر غير المبرر وغير القانوني للتظاهرة الكثير من الوقت الحساس للمنظمين، وخلق العديد من المشاكل في التخطيط للحشد الكبير الذي أراد المشاركة في التظاهرة، وخلف الكثير من الأضرار المادية والمعنوية. لكن على الرغم من كل الاضطرابات، فإن التظاهرة الكبيرة للإيرانيين نُظمت بالفعل.

وفي الأول من يوليو/تموز 2023 أُقيمت أكبر تظاهرات للإيرانيين في ساحة فوبان بباريس، دعمًا لانتفاضة إيران من أجل إقرار جمهورية ديمقراطية قائمة على فصل الدين عن الدولة، ولخطة السيدة مريم رجوي الرئيسة المنتخبة من قبل المقاومة الإيرانية، لفترة نقل السلطة إلى الشعب المكونة من عشر نقاط.

في الوقت نفسه، أقيم تجمع إيران حرة 2023 بعنوان «إلى الأمام نحو جمهورية ديمقراطية»، في مكتب المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية شمالي باريس. وبُثت خطابات السيدة مريم رجوي، ونائب الرئيس الأمريكي السابق مايك بنس ومتحدثين آخرين مباشرة للمتظاهرين، عبر شاشات كبيرة.

شارك في التظاهرة عدد من الشخصيات الفرنسية والعالمية، وألقى بعضهم كلمات، منهم

■ مراقبون: سماح محكمة باريس بإقامة التظاهرة ضربة قوية لـ «خامنئي ورئيسي» اللذيّن بذلا قصارى جهدهما لإلغائها

باتريك كينيدي الممثل السابق للكونجرس الأمريكي وأحد أنصار المقاومة الإيرانية وعائلته، وارتدى هو وجميع أفراد أسرته قمصانًا كُتب عليها «أنا أشرفي».

وفي بداية التظاهرة، قال كينيدي: «لقد تغير الزمن. تتغير الأوقات في إيران وشهدنا احتجاجات وانتفاضات على مستوى البلاد في إيران في الأشهر الأخيرة. وكان مجاهدو خلق والمقاومة الإيرانية هم الذين لعبوا دورًا حاسمًا في هذه الاحتجاجات.

وأضاف: «إذا سألت الملالي ما هو الخطر الأول عليهم ، سيخبرونك منظمة مجاهدي خلق الإيرانية، يجب أن نتأكد من أن هذا النظام الدكتاتوري سوف يسقط، يريد الناس تغيير النظام، ولا يريدون أن يعود إلى ديكتاتورية الشاه، ولا يريدون استبدال ديكتاتورية الملالي بفضيحة ملكية أخرى. أنتم محقون في ترديد: لا شاه ولا ملّا».

كما شارك في هذه المظاهرة عشرات الآلاف من الإيرانيين من جميع أنحاء أوروبا وأمريكا وكندا، وعدد من الشخصيات الفرنسية والدولية.

إنهاء «سياسة الإسترضاء»

كان جان بيير برار، العضو السابق في الجمعية الوطنية الفرنسية، أول المتحدثين في التظاهرة، حيث قال في خطابه: «للأسف، رضخت الحكومة الفرنسية لنظام الملالي بمعارضتها تنظيم هذه التظاهرة».

وأضاف، أن «حملتنا ضرورية وهذا التجمع ضروري من أجل حرية الشعب الإيراني. يجب

جان بيير برار، العضو السابق في الجمعية الوطنية الفرنسية

أن نعترف بالمقاومة الإيرانية والمجلس الوطني للمقاومة، لأنها تتمتع بكل خصائص ومزايا البديل وتحظى بدعم الشعب الإيراني».

«إن لمجاهدي خلق والمقاومة الإيرانية قيادة كفؤة وخطة واضحة. المقاومة الإيرانية هي التي سمحت لنا بإدراك الاضطراب الذي أراد النظام الإيراني إحداثه في العالم».

من جانبه، قال هيرفي سولينياك، عضو الجمعية الوطنية الفرنسية: «قبل حوالي 140 عامًا، في 14 يوليو/تموز، انتفض الشعب الفرنسي وأنهى الملكية. لم يكن الشعب الإيراني قريبًا من 14 يوليو/تموز كما هو الحال اليوم».

أضاف سولينياك: «حاولوا منع هذه التظاهرة، ولكن بسبب استمرار المقاومة الإيرانية، عُقدت هذه التظاهرة. أريد أن أتذكر السجناء الذين أعدموا وذبحهم النظام الحاكم. أود أن أبعث بتحياتي إلى السيدة مريم رجوي، التي هي شرف لنا.»

واعتبر أن، «ما يجري في إيران الآن هو مثال الحرية، وهي مشكلة كل شعوب العالم، ونحن نناضل من أجل حرية كل شعوب العالم. إن حرية إيران مسئوليتنا. هذا هو النظام الذي يرسل السلاح للحرب في أوكرانيا. وما حدث في

■ رئيس وزراء بلجيكا الأسبق: يجب وقف «سياسة الاسترضاء» مع هذا النظام واتخاذ سياسة حاسمة ضد الملالي

البرلمان الفرنسي كان حدثًا نادرًا وفريدًا، وكان دعمًا من غالبية نواب الشعب الفرنسي لمقاومة الشعب الإيراني، وعلى العالم أن يستمع إلى صوتنا. ونحن نجتمع هنا للدفاع عن الحرية والدفاع عن حقوق الإنسان».

من جهته، قال غي فيرهوفشتات، رئيس وزراء بلجيكا الأسبق، في كلمته، إن «هذا الحضور الضخم دليل على أن الحرية والديمقراطية في إيران أقوى بكثير من قهر وديكتاتورية النظام الحاكم، لقد حاولوا إيقاف هذه التظاهرة لكنهم فشلوا. لكن فرنسا بلد الحرية والديمقراطية. وهي مزينة بأسماء شخصيات دولية مهمة وقعت على خطاب موجه إلى زعماء العالم الحاليين يقولون فيه إنه يجب وقف سياسة الاسترضاء مع هذا النظام واتخاذ سياسة حاسمة ضد نظام الملالي. إن حكم الملالي نظام إرهابي، وهو مؤلف من عصابة إجرامية تقتل الفتيان والفتيات، وهذا أمر مروع».

وأضاف: «في الأشهر الأخيرة، شهدنا ذروة العنف من قبل الملالي. تم إعدام 4 شبان إيرانيين، وجريمتهم الوحيدة أنهم أرادوا إيران حرة وديمقراطية. بدأ النظام الإيراني في إرسال أسلحة وطائرات بدون طيار للحرب في أوكرانيا منذ فترة طويلة، والشعب الأوكراني يُقتل على يديه».

وأكد فيرهوفشتات أن، «الخطوة الأولى التي يجب أن نتخذها هي تصنيف حرس الملالي والباسيج كمنظمات إرهابية وعلى جميع الدول القيام بذلك. يجب إعلان العقوبات بحق جميع مسؤولي النظام، لأنهم جميعًا مجرمون. يجب

مظاهرات ضخمة في باريس – إيران حرة 2023

أن نعاقب كل مسؤول في النظام.

كما يجب محاكمة حراس السجون وضباط الشرطة. يجب اعتماد استراتيجية جديدة ضد هذا النظام وعلى الحكومات دعم خطة السيدة رجوي المكونة من 10 نقاط. هذه هي المبادئ المرسومة لمستقبل إيران. لا يسعنا أن ننتظر المجتمع الدولي للعمل ضد النظام».

وأشار إلى أنه «يجب حظر الاسترضاء مع هذا النظام الغذائي. لا حل وسط مع هذا النظام مقبول. الدول الغربية تتصرف وكأن لا بديل عن النظام، بينما هناك بديل ديمقراطي جاهز».

وذكرت وكالة «فرانس برس»، في تقرير لها، أن القضاء الفرنسي أجاز لإحدى أبرز مجموعات المعارضة الإيرانية في المنفى، إقامة تجمع في باريس بعد أن رفضت الشرطة التصريح بتنظيمه خشية إثارة توترات أو التعرض لهجمات.

وأكد مصدر في شرطة باريس، رفض إقامة التجمع لأنه «سيتسبب على الأرجح باضطرابات في النظام العام بسبب السياق الجيوسياسي».

وتابع، «إضافة إلى ذلك، لا ينبغي التغاضي عن التهديد الإرهابي، وإقامة مثل تلك الفعالية ستجعل من ضمان أمنها، وأمن الضيوف ذوي الطبيعة الحساسة، مسألة بغاية التعقيد».

إلا أن المحكمة الإدارية في العاصمة أعلنت نقض القرار.

وهكذا احتفل الإيرانيون الأحرار من جميع أنحاء أوروبا وأمريكا الذين أعدوا أنفسهم للمشاركة في المظاهرات، وبعد فترة وجيزة تحركوا وانطلقوا نحو باريس كالفيضان.

الخوف من اندلاع الانتفاضة

قبل صدور حكم المحكمة، حاول القادة وأئمة الجمعة ووسائل الإعلام الحكومية الإيرانية، في جوقة منسقة، استغلال الهجوم على معسكر «أشرف الثالث» وحظر التظاهرات الإيرانية في باريس، من أجل رفع الروح المعنوية لعناصر النظام ومعالجة انهيارهم. الخوف من اندلاع الانتفاضة والإقبال الشعبي على مجاهدي خلق ووحدات المقاومة، بلغ حدًا أن صحيفة «إيران» التابعة لإبراهيم رئيسي أعربت عن أملها في أن تؤدي هذه الأحداث إلى تقويض الشبكة الداخلية لـ «مجاهدي خلق».

كتبت صحيفة إيران في 25 يونيو/حزيران، في إشارة إلى الأحداث في فرنسا وألبانيا: «يجب اعتبار هذا الحدث نجاحًا دبلوماسيًا !! .. مع اكتشاف ومصادرة وثائق المنظمة وخوادم المعلومات، تتوفر فرصة عظيمة للجمهورية (الإسلامية) لمهاجمة شبكة الإرهاب الداخلية المتعلقة بمجاهدي خلق بمزيد من الدقة والشدة.. كانت قيادة العناصر الميدانية والمجازية في أعمال الشغب في خريف عام 2022 من بين نتائج المرتبطين في الداخل مع مجاهدي خلق. كما أشارت وزارة المخابرات وجهاز استخبارات الحرس في بياناتهما التفصيلية إلى دور مجاهدي خلق في توجيه شبكة البلطجية في الداخل وأيضًا في إرساء أسس الدعاية المعادية لإيران في محافل مثل المجلس الأوروبي».

وقال كاظم غريب أبادي، مساعد رئيس السلطة القضائية، في 25 يونيو/حزيران: «لقد رأينا ما حدث في فرنسا وألبانيا لأن هذه الدول أدركت أيضًا الطبيعة الإرهابية لهذه المجموعة.. يجب أن تكون الدول المضيفة لمجاهدي خلق مسؤولة عن سبب السماح لهم بالتواجد لهم في بلادهم ودعمهم في بعض الأحيان. توقعاتنا المحددة هي أن ترحل هذه الدول مجاهدي خلق وسنواصل إجراءاتنا القضائية».

فيما قال الملا عاملي، ممثل خامنئي وإمام جمعة أردبيل: «إن المفاوضات التي جرت خلف الكواليس مع الأوروبيين، وبشكل غير مباشر مع الأمريكيين من قبل هذه الحكومة أقنعت الأوروبيين والأمريكيين أنكم إذا دعمتم مجاهدي خلق، فلا تفاهم بيننا وبينكم ولن تتحقق مطالبكم بخصوص النووية منا أبدًا، بألف عنصر هاجمت شرطة الحكومة الألبانية هذا الأسبوع مجاهدي خلق، وكانت فرنسا تعقد مؤتمرًا لهم كل عام، وقالت فرنسا أيضًا هذا الأسبوع إنها لن تسمح بعقد هذا المؤتمر».

وقال الملا حسيني إمام جمعة كرج: «اليوم ونتيجة اقتدار نظام الجمهورية (الإسلامية)، يتخذ المستكبرون إجراءات للاقتراب من الجمهورية (الإسلامية)، مؤخرًا في فرنسا وألبانيا».

فيما قال المدير العام للنيابة العامة في محافظة أصفهان، في كلمة ألقاها قبل صلاة الجمعة، في إشارة إلى الأحداث في فرنسا وألبانيا، إنه «في الدبلوماسية كل يوم نحقق انتصارات جديدة، ويجب على الأعداء إما الفرار والاختفاء، أو إن شاء الله، سيأتون جميعًا بالطائرة ويتعاملون الناس معهم جزاء لهم».■

الثورة الإيرانية وآفاق المستقبل

«وحدات المقاومة»... قاطرة التغيير في إيران

كان دور المقاومة المنظمة ولاسيما وحدات المقاومة حاسمًا

أحمد النعماني

■ إن أي تغيير في إيران يجب أن يأتي من الداخل، ومن قبل الشعب الإيراني نفسه.

ولقد كان استمرار الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت بعد وفاة الشابة الكردية مهسا أميني في 16 سبتمبر/أيلول 2022، بعد ما يقارب من سنة على اندلاعها، أمرًا مهمًا على مستوى الداخل الإيراني المضطرب.

ساهم في استمرار هذه الاحتجاجات موضوع ذو شقين: أولًا، أن الانقسام بين الشعب والنظام أصبح أعمق بكثير من أي وقت مضى، حيث انخرط أولئك الذين عاشوا على الهامش. الحدة والغضب بين الناس ضد النظام لم يسبق له مثيل.

ثانيًا، كان دور المقاومة المنظمة ولا سيما وحدات المقاومة التابعة لـ «مجاهدي خلق" حاسمًا، فقد كانت هذه المقاومة - وماتزال- هي قاطرة التغيير في إيران.

وعلى مدى السنوات الماضية، لعبت وحدات المقاومة، المكونة في الغالب من الشباب بمشاركة نسائية كبيرة، دورًا مهمًا في محاولة كسر جدار القمع من خلال إحراق ملصقات وتماثيل مسؤولي النظام مثل خامنئي وقاسم سليماني، واستهداف مراكز تابعة لحرس الملالي والباسيج، وتصعيد العمليات الإلكترونية للسيطرة على إذاعة وتلفزيون النظام، والكشف عن معلومات حول تنظيم السجون وأعمال التحدي الأخرى، وتوضيح نقاط ضعف النظام وتأكيد سلطة الشعب.

في الصيف الماضي، خلال المؤتمر السنوي للمقاومة 2022، أرسل أكثر من 5000 عضو من وحدات المقاومة التابعة لمنظمة مجاهدي خلق رسائل مسجلة على شريط فيديو لدعم المقاومة وتغيير النظام، بزيادة قدرها 500 في المائة مقارنة بالعام السابق.

تاريخ وحدات المقاومة

بعد عقود من النضال الشاق والدامي ضد

نظام استبدادي، غادر أعضاء المعارضة الرئيسية لمنظمة مجاهدي خلق الإيرانية العراق، واستقروا بأمان في ألبانيا.

لقد سعى نظام الملالي إما إلى إبادتهم في العراق أو إجبارهم على الاستسلام، لكنه فشل في النهاية. نفذّ الإرهابيون بالوكالة عن النظام هجمات متعددة على قاعدة منظمة مجاهدي خلق في معسكر أشرف 1 بالعراق، مما تسبب في سقوط مئات القتلى والجرحى.

وفي عام 2013، صاغ زعيم المقاومة الإيرانية، مسعود رجوي، استراتيجية جديدة دعت إلى «إنشاء ألف معسكر أشرف ووحدات المقاومة للإطاحة بنظام الملالي».

وبحسب النظام، فإن وحدات المقاومة التابعة لمجاهدي خلق، وبالرغم من عدم وجود مرافق واسعة تحت تصرف قوى النظام القمعية، تتمتع بالعديد من نقاط القوة، مثل: التفوق الكمي والنوعي في ظروف دولية مواتية، الإرشاد والتوجيه، التواجد على الأرض.

وعمليًا، أدّت الاستراتيجية الجديدة إلى إنشاء فرق من النشطاء في جميع أنحاء البلاد، والتي يشار إليها الآن باسم «وحدات المقاومة التابعة لمجاهدي خلق».

«الإرهابيون بالوكالة» عن النظام نفذوا هجمات متعددة على قاعدة منظمة مجاهدي خلق في «معسكر أشرف» بالعراق

وتقوم وحدات المقاومة التابعة لمنظمة مجاهدي خلق الإيرانية هذه بالعديد من الأنشطة المناهضة للنظام يوميًا، بما في ذلك إسقاط رموز النظام، من خلال إزالة ملصقات الولي الفقيه للنظام علي خامنئي، وكتابة شعارات، وتحفيز السكان على الانتفاضة ضد حكم الملالي، وتنظيم عدد من الاحتجاجات.

وكما وصفها مسعود رجوي، فإن وحدات المقاومة هي الشرارة الأولى لانتفاضات واسعة النطاق. إنهم الروح الموجهة والقوة الدافعة للانتفاضات. إنهم لا ينظمون الاحتجاجات والانتفاضات فحسب، بل يعملون بجد لضمان استمرار أعمال المقاومة هذه في مواجهة القمع الوحشي من قبل النظام. وبالتالي، فإن الاستمرار في أعمال التحدي والمقاومة هو أمر أساسي لوحدات المقاومة.

ترتكز هذه الاستراتيجية داخل إيران، بهدف إنشاء وحدات ناشطة داخل المجتمع وتشكيل صلة ثابتة بين المعارضة المنظمة ومختلف القطاعات الاجتماعية التي تطالب بتغيير النظام. هذه الفكرة متجذرة في الاعتقاد الراسخ للمقاومة الإيرانية بأن أي تغيير في إيران يجب أن يأتي من الداخل ومن قبل الشعب الإيراني نفسه. فقد تمت صياغة هذه الإستراتيجية منذ سنوات عديدة.

وفي الوقت الذي يشهد فيه النظام المزيد من الانقسامات داخل أجهزته إلى جانب الانتفاضات المستمرة المتصاعدة منذ يناير/كانون الثاني 2018 حتى اليوم، حدثت انتفاضات متعددة

المقاومة بديل النظام الإيراني

على مستوى البلاد منذ ذلك الحين زعزعت أسس النظام، بما في ذلك انتفاضات نوفمبر/ تشرين الثاني 2019 الضخمة، التي قتل خلالها الملالي أكثر من 1500 متظاهر في الشوارع بشكل وحشي. حذر الولي الفقيه للنظام، علي خامنئي، ومسؤولون آخرون مرارًا وتكرارًا وعلنًا من الطبيعة المنظمة للاحتجاجات وتحديدًا دور منظمة مجاهدي خلق.

المقاومة في الخطوط الأمامية

يتم تشكيل وحدة المقاومة كفريق، أو مجموعة صغيرة في حي أو جامعة أو مصنع أو مدرسة. فهم يشكلون شبكة من الخلايا الصغيرة من النشطاء الذين ثاروا ضد النظام الحالي. يدعمون منظمة مجاهدي خلق الإيرانية بشكل أساسي ويحصلون على دعم سياسي ولوجستي قوي من المنظمة.

من خلال أنشطتهم المتكررة، لم تتطور وحدات المقاومة وتتوسع من الناحية الكمية فحسب، بل من الناحية النوعية أيضًا، وأصبحت كابوسًا للنظام. في العامين الماضيين، وخاصة في المدن الكبرى، من خلال دورهم في التنظيم والإبلاغ، وحشد احتجاجات صغيرة يومية، وإضرابات، وكتابة شعارات مناهضة للنظام على

■ وحدات المقاومة تقوم بإزالة ملصقات علي خامنئي وتحفيز السكان على الانتفاضة ضد حكم الملالي

الجدران، وتركيب لافتات وملصقات، وتدمير ملصقات لشخصيات بارزة من نظام الملالي، وبخاصة الولي الفقيه للنظام خامنئي ومؤسسه خميني في الأماكن العامة، وإشعال النار في قواعد قوات الباسيج شبه العسكرية، التي تعتبر جزء من قوات حرس نظام الملالي والمكلفة بقمع المعارضة في إيران.

العمل على إسقاط النظام

تعمل وحدات المقاومة على إسقاط النظام وإقامة إيران ديمقراطية وحرة. وتتبع العلاقات الداخلية لوحدات المقاومة المبادئ العامة لمنظمة مجاهدي خلق الإيرانية، وتولي أهمية قصوى للتضحية والصدق. ولدى وحدات المقاومة إيمان راسخ بدورها في إسقاط النظام. وبحسب النظام نفسه، فإن وحدات المقاومة، رغم عدم وجود مرافق واسعة تحت تصرف القوى القمعية، تتمتع بالعديد من نقاط القوة، مثل:

التفوق الكمي والنوعي: من الناحية العملية، تتمتع الوحدات بدعم جماهيري كبير من المواطنين الإيرانيين.

الظروف الدولية المواتية: النظام معزول دوليًا وهناك أصوات أكثر تعاطفًا مع حرية الشعب الايراني مما شجع وحدات المقاومة على مواصلة عملها.

الإرشاد والتوجيه: بسبب انتمائهم إلى منظمة مجاهدي خلق، التي تتمتع بخبرة واسعة في مجموعة متنوعة من المعارك والتكتيكات، كما تتمتع وحدات المقاومة بدعم تنظيمي قوي لمساعدتها على تحقيق أهدافها.

كما أن وحدات المقاومة لها تواجد كبير

وحدات المقاومة محرّك الانتفاضة الإيرانية

على أرض الواقع وتعمل داخل إيران. يمكن لعناصر وحدات المقاومة استخدام الشوارع والأزقة والأحياء والمنشآت ضد النظام. يسمح هذا العامل المهم للوحدات باستخدام تكتيك مواجهة العدو بمهارة والفرار من مكان الحادث. وبالتالي يمكن أن يكونوا في حالة تنقل مستمر، وينتقلون بسرعة من موقع أو منطقة احتجاج إلى أخرى دون أن يتم القبض عليهم من قبل القوات القمعية للنظام. ستساعدهم هذه المرونة على قيادة وتنظيم الاحتجاجات مع الحفاظ عليها على المدى الطويل.

وبدعم من السيدة مريم رجوي، وتفعيل العناصر الصامتة لمنظمة مجاهدي خلق، تم تشكيل فرق من وحدات المقاومة داخل البلاد وبدأت في عمليات «تخريبية" من وجهة نظر النظام.

وأي شخص يقول أن منظمة مجاهدي خلق قد ماتت، فإما أن لديه دافع سيئ أو جاهل. فقد قامت المنظمة بنشر شبكتها في جميع أنحاء البلاد وتجنيد جيل الشباب على نطاق واسع. لقد دخلوا طبقات اجتماعية مختلفة مثل سائقي الشاحنات وتجار البازار وكذلك طلاب الجامعات.

وتمهد منظمة مجاهدي خلق المسرح للاحتجاجات، من خلال نشر المشاكل القائمة في المجتمع عبر وسائل الإعلام التابعة لها، ومن ثم اختراق الاحتجاجات من خلال وحدات المقاومة لقيادة وتوجيه أعمال الشغب.

وخلال انتفاضة العام الماضي، لعبت وحدات المقاومة دورًا أساسيًا في قيادة وتوجيه الانتفاضة وراديكاليتها، وهو ما يمكن رؤيته بوضوح من خلال التعبير عن الخوف والرعب على لسان قادة النظام وكذلك في وسائل الإعلام.

إن إلقاء نظرة على بعض الإحصائيات الخاصة بأنشطة وحدات المقاومة في العام الماضي تشير أيضًا إلى هذا الدور.

في شهر بهمن الناري عام 1401 (-2022 2023)، في ذكرى سقوط ديكتاتورية الشاه عام 1979 .

في الأشهر الخمسة الأولى من الانتفاضة على مستوى البلاد، نفذت وحدات المقاومة 750 نشاط ثوري و320 عملية مناهضة للاختناق والقمع بأكثر من 1000 شعلة ومشعل والترحيب بالخطر بصدور عارية لتمهيد الطريق للانتفاضة.

أيضًا، في حالة واحدة فقط، واستجابة لدعوة الهيئة الاجتماعية لمجاهدي خلق، تم تنفيذ 2468 ممارسة ونشاط ثوري في 73 مدينة و 38 منطقة في طهران.

وخلال هذه الأنشطة، كان هناك الآلاف من الاعتقالات وأكبر قدر من الاضطهاد والضغط ضدهم، وكان هذا في وضع تم فيه فرض أعلى قدر من الرقابة والتشديد على أنشطتهم داخل وخارج إيران.

وفي الاجتماع السنوي للمقاومة الإيرانية هذا العام، تم عرض شريط فيديو يحتوي على 10 آلاف نشاط ترويجي لوحدات المقاومة، والذي تم تنفيذه قبل أيام قليلة من عقد الاجتماع.■

تتكوّن من 10 نقاط

خطّة مريم رجوي لمستقبل إيران

الرئيسة المنتخبة مريم رجوي

إسراء حبيب

■ لا لولاية الفقيه... نعم لحكم الشعب في جمهورية تعددية بأصوات حرة للشعب الإيراني

■ قدمت السيدة مريم رجوي خطّة لمستقبل إيران، تطرح بديلًا ديمقراطيًا لنظام الملالي الحاكم في طهران، تتكوّن الخطة من عشر نقاط، وهي:

1- لا لولاية الفقيه. نعم لحكم الشعب في جمهورية تعددية بأصوات حرة للشعب.

2- حرية التعبير وحرية الأحزاب وحرية التجمع وحرية الصحافة وحرية الفضاء السيبراني.

تفكيك قوات الحرس، وقوة القدس الإرهابية، وشبيحة النظام، وقوة الباسيج، ووزارة المخابرات، ومجلس الثورة الثقافية، وجميع الدوريات والمؤسسات القمعية في المدن والقرى وفي المدارس والجامعات والدوائر والمصانع.

3- ضمان الحريات والحقوق الفردية والاجتماعية وفقًا للإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وحلّ أجهزة الرقابة وتفتيش المعتقدات، ومقاضاة المسؤولين عن مجزرة السجناء السياسيين، وحظر التعذيب وإلغاء عقوبة الإعدام.

4- الفصل بين الدين والحكومة وحرية الأديان والمذاهب.

5- المساواة الكاملة بين المرأة والرجل في الحقوق السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ومشاركة المرأة المتساوية مع الرجل في القيادة السياسية، وإلغاء جميع أشكال التمييز، والحق في حرية اختيار الملبس، والزواج، والطلاق، والتعليم والعمل. وحظر استغلال المرأة تحت أي ذريعة.

6- استقلال السلطة القضائية ونظام قضاء مستقل، وفقًا للمعايير الدولية القائمة على مبدأ البراءة، والحق في الدفاع، والحق في المقاضاة، والحق في التمتع بمحاكمة علنية، والاستقلال

الرئيسة مريم رجوي تفضح النظام الإيراني

مطالب

1. إسقاط نظام ولاية الفقيه في إيران
2. إقامة نظام علماني قائم على المساواة والعدالة الاجتماعية واحترام الحريات المدنية والأقليات

مواقف وآراء

3. إسقاط نظام بشار الأسد سيوقف تدخل إيران في سوريا
4. إيران تورطت في حرب العراق

إدانات

5. إدانة إيران لتدخلها في دول المنطقة
6. إدانة قمعها للسنّة والعرب والأكراد والبلوش
7. إدانة ممارساتها البعيدة عن الإسلام والمتواكبة مع داعش
8. إدانة تصرفها بالأموال التي جنتها من بيع نفطها بعد رفع العقوبات في سوريا والعراق
9. إدانة جرائمها في المنطقة بعد الاتفاق النووي

*مريم رجوي، رئيسة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية في الخارج، شرحت مواقفها هذه خلال مشاركتها بمؤتمر المعارضة الإيرانية السنوي في باريس.

الكامل للقضاة. وإلغاء قوانين نظام الملالي «الشرعية» ومحاكم الثورة (الإسلامية).

7- الحكم الذاتي ورفع الاضطهاد المزدوج عن القوميات والإثنيات الإيرانية على غرار مشروع المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية لمشروع الحكم الذاتي لكردستان إيران.

8- العدالة وتكافؤ الفرص في التوظيف والأعمال والتجارة والسوق الحرّ لجميع الإيرانيين.

إحقاق حقوق العمال والفلاحين والممرضين والممرضات والموظفين والتربويين والمتقاعدين.

9- حماية وإحياء البيئة التى تدمرت في حكم الملالي.

10- إيران غير نووية خالية من أسلحة الدمار الشامل، وتحقيق السلام والتعايش والتعاون الإقليمي والدولي.■

في اجتماع «المبادرة الدولية لاتخاذ سياسة حيال إيران»

رجوي تلتقي رئيسيّ دولة و4 رؤساء حكومات سابقين

اجتماع المبادرة الدولية لاتخاذ سياسة حيال إيران

مروان محمود

■ رجوي: ممارسات النظام الإيراني جاءت نتيجة سياسة «المهادنة الغربية» المستمرة طيلة 4 عقود مضت

■ عُقد يوم 22 يونيو/حزيران الماضي، اجتماع خاص في مكتب المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، بمشاركة عدد من رؤساء الدول والحكومات السابقين لدول أوروبية وأمريكية، بالإضافة إلى عدد من الشخصيات السياسية وبحضور السيدة مريم رجوي، الرئيسة المنتخبة من قبل المقاومة الإيرانية.

وخلال هذا الاجتماع، الذي عقد تحت عنوان «المبادرة الدولية لاتخاذ سياسة حيال إيران»، وأداره السيد ستروان ستيفنسون تم تقديم البيان التاريخي لـ 117 من القادة السابقين للعالم، من أجل جمهورية ديمقراطية في إيران.

وألقت السيدة رجوي كلمة رحبت خلالها بالحضور. وقالت: «أظهرت الانتفاضة الأخيرة أن الاستبداد الديني لا حل له، نظرًا للظروف المستعصية التي يعيشها الشعب الإيراني، والاستياء المتصاعد في الشارع الإيراني. إن المخرج الوحيد أمام النظام هو ممارسة المزيد من القمع وزيادة تصدير الإرهاب ونشر الحروب. وفي الوقت نفسه تصعيد حملات نشر المعلومات الكاذبة داخل وخارج البلاد بهدف سلب المصداقية عن المعارضة الديمقراطية».

أضافت رجوي، أن «ممارسات النظام الإيراني جاءت نتيجة سياسة المهادنة الغربية طيلة 4 عقود مضت. وحان وقت التغيير الأساسي لهذه السياسة. وكانت لهذه السياسة نتائج مأساوية، من بينها الهجوم العنيف لـ 1200 من أفراد شرطة ألبانيا على اللاجئين أعضاء مجاهدي

رئيس الوزراء البلجيكي السابق جاي فارهوفشتاد

ماتيو رنتسي رئيس وزراء إيطاليا السابق

خلق في ألبانيا، مما أدى إلى مقتل عضو من مجاهدي خلق وإصابة أكثر 100 من الآخرين، وحظر تظاهرة لإيرانيين التي أقيمت في الأول من يوليو/تموز في باريس، وهما حادثان حصلا بناء على طلب النظام الإيراني، وبما يناقض العديد من القيم الأساسية الأوروبية، مثل حرية التعبير وحرية التجمع وحق اللجوء. كما دهس هذان الحدثان المعاهدات الدولية مثل اتفاقية حقوق اللاجئين والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان. واستمرار لسياسة المهادنة التي تشجّع النظام الإيراني على مواصلة سياساته المدمرة».

كسر جدار الصمت

في كلمة افتتاحية، أشار ستروان ستيفنسون، منسق الحملة للتغيير من أجل إيران، إلى رسالة 117 من زعماء العالم لدعم برنامج السيدة رجوي ذات النقاط العشر وانتفاضة الشعب الإيراني، قائلاً: «إنكم استطعتم كسر جدار الصمت المخيم على إيران والنظام الفاشي الديني، وبكسر هذا الجدار جن جنون الملالي».

وفي معرض إشارته إلى الهجوم على معسكر «أشرف الثالث» في ألبانيا، قال ستيفنسون «يمكن ربط هذا الهجوم مباشرة بطهران ونظام الملالي الذي خلق هذه الأزمة.»

من جانبه، قال غي فرهوشتاد رئيس وزراء بلجيكا السابق في كلمته: «هذه أول مرة يجمع هذا الكم من العدد الكبير من السياسيين على دعوتهم لتعامل جديد حيال إيران. إننا في رسالتنا نطالب بتغيير استراتيجية الحكومات واتخاذ إجراءات حازمة ضد النظام الإرهابي الحاكم في إيران. وندعو جميع قادة العالم ممن هم على السلطة أن ينضموا إلينا. وتعهدنا أن يسقط نظام الملالي وإزالته من الوجود حتى يتم إجراء انتخابات حرة وديمقراطية في إيران».

وفي إشارة إلى فشل سياسة الاسترضاء ومحاولات الدول الغربية لمهادنة الملالي، قال فرهوشتاد: «لا يوجد معتدل داخل النظام ولا يجوز الحوار مع أحد داخل النظام. لقد وضعوا أيديهم على رقبة الشعب الإيراني لخنقه. في الشهر الماضي تم إعدام 142 شخصًا في إيران. الملالي نكثوا كل التزاماتهم فيما يتعلق بالاتفاق النووي، ومن غير المقبول إعطاء أي امتياز لهم في الاتفاق النووي؛ خاصة التضحية بسكان أشرف أمر غير مقبول ويجب رفضه».

وقدم رئيس وزراء بلجيكا السابق 4 خطوات عملية لتبني سياسة جديدة حيال نظام الملالي:

أولًا - زيادة قوائم العقوبات على الأشخاص والكيانات التابعين للنظام ليشمل كافة المعنيين بالقمع.

ثانيًا - إدراج قوات الحرس في قائمة الإرهاب.

ثالثًا - دعم مبادرتهم ودعم برنامج السيدة رجوي لمستقبل إيران ذات النقاط العشر.

رابعًا - التهيؤ لبرنامج إعادة بناء الاقتصاد الإيراني.

وتابع فرهوشتاد، بالقول: «إن هذه أفضل طريقة لإظهار دعمنا للشعب الإيراني لمستقبل ما بعد سقوط الملالي. ولدي أمل بأن رسالتنا المفتوحة لقادة العالم هي بدء تغيير أساسي في الاستراتيجية، وتعامل المجتمع الدولي حيال إيران وأساس لتحقيق الحرية على أيدي الشعب الإيراني».

من جانبه، قال ماتئو رنتسي رئيس الوزراء الإيطالي (2014 – 2016) في كلمته في اجتماع «مبادرة دولية لاتخاذ سياسة حيال إيران»: «إنكم تناضلون قرابة 50 عامًا ضد الديكتاتورية. لقد أظهرتم أنكم قد سجلتم مقاومة وصمود عظيمين. إني أرى طاقاتكم

الرئيس البوليفي فرناندو كويروغا

الجبارة للتغلب على الصعوبات كل يوم. لم أحضر هنا لإبداء التضامن فقط. وإنما جئت هنا لأنني أعتقد أنكم تحتاجون للعالم والعالم يحتاج لكم ولمقاومتكم. لأن هذا يؤدي إلى تغيير جوهري. وهذا المستقبل لا يمكن تحقيقه دون الحقائق المهمة التي أوضحتها السيدة مريم رجوي والرسالة التي نحن وقعنا لدعمكم والتضامن معكم.»

«إن العالم يحتاج إلى دوركم وتجربتكم والتضامن معكم ليس فقط مع أشخاص ناضلوا ضد الديكتاتورية. إقامة إيران جديدة في النظام العالمي الجديد أمر ضروري، وهذا أحد أسباب توقيعي على هذه الرسالة».

أما السيدة بوليا تيموشنكو رئيسة الوزراء الأوكرانية (2007- 2010) فقد قالت في كلمتها: «جئت هنا لأعلن عن تضامني مع الشعب الإيراني في نضاله الطويل ضد المحتلين المحليين والأنظمة الديكتاتورية ومن أجل الحرية وحق سيادة الشعب».

وأضافت: «كيف يمكن لي أن أغادر بلدي في هكذا وضع مأساوي وآتي إلى هنا؟ السبب يعود إلى أن انتصار الشعب الإيراني مهم بالنسبة للعالم ولنا فردًا فردًا مثل أهمية انتصار الشعب الأوكراني بالنسبة لنا. تعد وقفتكم اليوم مثل الأوكرانيين عوضا عن العالم ومن أجل العالم.»

وتابعت السيدة تيمو شنكو: قبل أشهر صادق برلماننا على قرار بالاجماع لفرض أشد العقوبات على النظام الإيراني. هذه الرسالة التي أعلنها زعماء العالم هي مبادرة جديدة لكي يتخذ جميع العالم قرارا حيال الشعب الإيراني. إن مقاومتكم تقودها سيدة فذة مثل السيدة رجوي. عندما التقيتها لأول مرة رأيت في وجهها الثقة العالية بالنفس. امرأة متينة للغاية. إني أتمنى لكم النصر وأعتقد أنكم تمثلون قلب شعبكم وأن قيادتكم ستظهر للعالم أن الأنظمة الشريرة ضعيفة وواهنة محكوم عليها بالفشل.

«وأهم شيء هو أن ترسموا طريق المستقبل لشعبكم. مستقبل سعيد لإيران. وإنكم تحظون به وهو برنامج 10 نقاط الذي هو قوي جدًا ويستحق أن نضحي من أجله بالنفس والمال. إني أعرف جيدًا مدى قدرات النساء الإيرانيات وأريد أن أقول مباشرة أننا نرى تضحياتكن ونعلم أن هذا صعب بالنسبة لكنّ أصعب من الرجال لكي تأخذن حقكن وتناضلون من أجله. وليس أكثر قيمة من أن النساء كن رائدات في الانتفاضة الأخيرة».

سلوك قصير النظر

من جانبه، قال رئيس سلوفاكيا السابق أندره كيسكا (2014-2019) في كلمته: هناك نظام ديكتاتوري يحكم إيران وهناك بعض السياسيين في العالم الديمقراطي مازالوا يعتقدون بمساومته بدلًا من إبداء الحزم حياله. ولكن هذا السلوك من قبلهم هو سلوك قصير النظر وأناني يضر بالشعب الإيراني الذي يريد جمهورية ديمقراطية.»

وأضاف: «أعلن عن تضامني العميق مع الشعب الإيراني وطموحاته من أجل الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان الأساسية. الشعب الايراني جدير بالعيش في بلد تسوده الديمقراطية حيث تكون السلطة بيد الشعب. ومن مسؤولياتنا نحن قادة العالم الديمقراطي أن ندعم جهودهم.

بدوره، قال الرئيس البوليفي من عام 1997 حتى عام 2001 فرناندو كويروغا في كلمته، «بعد التحية للسيدة رجوي إني أشكركم على توجيه الدعوة لنا. وأضاف: قال مارتين لوتركينغ ان الظلم حيثما كان هو خطر على العدالة في كل مكان. الملالي يشكلون خطرًا على الحرية والديمقراطية في كل مكان. وعلى

بوليا تيموشنكو رئيسة الوزراء الأوكرانية

الديمقراطيات أن تعمل بالتنسيق معًا. التنسيق بين الطغاة جعل الأمر ضروريًا بالنسبة لنا أن نطالب الحكومات الغربية أن نقول لهم لا نريد مساعدتكم بل طلبنا هو فقط أن لا تدعموا الطغاة ولا تحميهم.»

«لماذا تتخذون الصمت حينما يتعرض اللاجئون الإيرانيون في ألبانيا للقمع ولا ترفعون صوتكم؟ وأضاف فرناندو كويروغا إن النساء هن رائدات في النضال. إنهن يناضلن من أجل الحرية والديمقراطية في كل مكان».

وكان جوام بارتوميو رئيس حكومة أندورا بين عامي 2009 و 2011 المتكلم الآخر في الاجتماع، واقتبس قولًا عن فرانسو ميتران بشأن نظام الملالي وقال «لا يمكن إعادة شعب إلى الوراء 14 قرنًا مضت». ومع الأسف هذا الأمر هو شعورنا مما يتطلب أن نكون قلقين حيث نرى أعمال القمع الوحشية وانتهاك لحقوق الإنسان في إيران.

وأضاف رئيس وزراء أندورا السابق: «إني أبدي احترامي وتحياتي للنساء ونضالهن وشجاعتهن. وأوقع هذه الرسالة المفتوحة لأنني أؤمن وأعتقد أنه يجب أن أعلن دعمي وشعب أندورا للشعب الإيراني ولخطة السيدة مريم رجوي بعشر نقاط لمستقبل إيران. السعي لإلغاء الإعدام وفصل الدين عن الدولة والحكم الذاتي للقوميات وإيران غير نووية يتضمن نضالًا يتفق مع القيم والمبادئ التي يؤمن بها بلدي».

«كنت لعدة سنوات في المجلس الأوروبي ورأيت دعمهم لأهدافكم العادلة وأعتقد أن علينا أن نناضل من أجل العدالة والاستقلال ونظام قضائي عادل. الحرية والديمقراطية تلوح بوادرهما في الأفق وعلينا أن نصمد ونحن معكم وأدعوكم إلى مواصلة النضال وأتمنى لكم النصر».

من جهته، قال الدكتور أليخو فيدال كوادراس رئيس اللجنة الدولية للبحث عن العدالة ونائب رئيس أول للبرلمان الأوروبي سابقًا: «نحن هنا مع عدد من الموقعين على رسالة أكثر من 100 من زعماء العالم لدعم الشعب الإيراني ورفض النظام الديكتاتوري الحاكم في إيران. هذه خطوة تاريخية وتبرز تناقضًا سافرًا مع سياسة الغرب حيال إيران. المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية يحظى بدعم كبير في البرلمانات منها البرلمان الأوروبي والكونغرس الأمريكي والمجلسين البريطانيين».

■ رئيس سلوفاكيا السابق: أعلن عن تضامني العميق مع الشعب الإيراني وطموحاته من أجل الحرية والديمقراطية

«كان لي الشرف تواً أن أرافق السيدة مريم رجوي في حضورها البرلمان الأوروبي وكان لقاءً ناجحًا. وكان هناك عشرات من البرلمانيين قد أعلنوا دعمهم بكل شوق للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية. كما أن قادة الدول أي أولئك الذين كانوا يتحملون أخطر المسؤوليات في بلدانهم يؤيدون بكل شوق السيدة مريم رجوي والشعب الإيراني والمقاومة الإيرانية. هؤلاء الرجال يتكلمون اليوم بالاستقلال مما يدلل على المكانة الرفيعة لهذه الحركة. ولكن الحكومات وبدلًا من رفض هذا النظام الإرهابي المقارع للمرأة والمعادي للإنسانية في العالم، يتحاورون معهم ويهادنونه، بينما ثبت عدم جدوى هذه السياسة وضد أهداف هذه الدول».

وأضاف الدكتور ألخيو فيدال كوادراس: «بالتأكيد سيكون العالم أفضل مع إيران ديمقراطية وحرة لكن الحكومات الغربية تحاول أن لا ترى هذه الحقيقة. هذه الحكومات حكومات جبانة عندما تتحمل جرائم هذا النظام ومنها الهجوم الوحشي الأخير على أشرف الثالث في ألبانيا كنموذج.

وأوضح: «قال رئيس الوزراء الألباني السابق سالي بريشا في برلمان هذا البلد اليوم بشأن الهجوم على أشرف الثالث: إني أحضر هنا لأعلن أنني أشعر في هذه اللحظة وأكثر من أي وقت آخر أنني واحد منهم. أشعر أنني مجاهد ومناضل من أجل الحرية وأعلن عن دعمي لهم. إني مجاهد اليوم لأن الحكومة في هذا البلد قد قتلت اليوم في أراضيها مجاهدًا يناضل من أجل الحرية.»

وتابع الدكتور كوادراس: «إن الوقوف بجانب المجلس الوطني للمقاومة ومع مجاهدي خلق ومع مريم رجوي، هو الوقوف بالجانب الصحيح من التاريخ ضد الديكتاتورية والاستبداد. لا يمكن لأي ديكتاتور أن يبقى إلى الأبد. إنهم سيختنقون ويغرقون في دماء الأبرياء. نحن سنسقط الملالي، وسنرى يومًا مشرفًا لإيران حرة. حينما ستتكلل كل الجهود الجبارة بالنجاح وتؤتي ثمارها».■

في كلمتها خلال اليوم الرابع

رجوي: شهداء 1988 غرسوا «بذور الانتفاضة» في إيران

كلمة مريم رجوي في اليوم الرابع من اجتماع «إيران حرة» 2023

■ ألقت السيدة مريم رجوي كلمة، في اليوم الرابع من اجتماع إيران حرة 2023 الذي أقيم بعنوان: «إلى الأمام نحو جمهورية ديمقراطية»، بحضور شخصيات دولية وإيرانية وعدد من المهتمين بالشأن الإيراني.

قالت رجوي، «أيها السادة المحترمون، والمواطنون الأعزاء!

عشية الذكرى الخامسة والثلاثين لمجزرة 30 ألف سجين من المجاهدين والمناضلين، أوجه التحية لجميع شهداء الحرية غارسي بذور الانتفاضات المستمرة وشهداء الثورة الديمقراطية للشعب الإيراني.

إن الدماء الزكية لشهداء عام 1988، تغلي

سحر عزوز

في الانتفاضات المستمرة للشعب الإيراني اليوم، ويستمد منها شباب الانتفاضة دافعهم جيلًا بعد جيل ويستلهمون روح النضال من هذه الدماء الطاهرة.

أولئك المجاهدون الأبطال الذين وقفوا متمسكين بقضيتهم صارخين اسم مسعود رجوي حينما استشهدوا بالآلاف. وها هو هدفهم وقضيتهم أصبح قضية المجتمع الإيراني اليوم.

وأضافت، «إن أولئك الـ30 ألف من الفتيان والفتيات المنتفضين الذين زجوا في الشهور الماضية في سجون خامنئي، وأولئك الأبطال المضحون الذين أقاموا وحدات المقاومة، هم حَمَلة هذه القضية: قضية الحرية والمساواة ورفض الاضطهاد والاستغلال.

كلمة «مجاهدي خلق» التي هي الكلمة الحمراء في إيران، أخذت إحمرارها مثل الشفق من هذه القضية.

إن غضب الملالي اللامحدود لم ينطفئ منذ 44 عامًا من إطلاق الشتائم وبث الأكاذيب ضد هذا الجيل، وهم خائفون ويبرزون حقدهم وقسوة قلوبهم تجاه أي مجموعة من مجاهدي خلق ولو على بعد آلاف الكيلومترات، وهذا نابع من خوفهم من هذه القضية التي لا تعرف الزمان والمكان. إن الملالي يريدون فرض حكم

اليوم الثالث من اجتماع إيران حرة 2023 الذي أقيم بعنوان: «إلى الأمام نحو جمهورية ديمقراطية»

الإجبار والاستبداد والاستغلال، فيما يريد هذا الجيل المنتفض حكم الحرية وجمهور الشعب، وهذه القضية ستنتصر».

شبح الموت

«قبل 35 عامًا وفي أواخر يونيو/حزيران تحرّك شبح الموت في عموم إيران في صمت، لكن على عجل، لتنفيذ فتوى خميني للقضاء على أولئك الذين «المتمسكين بموقفهم لدعم (مجاهدي خلق)».

وحسب السفاح «مرتضى مقتدايي» كان خميني يلتقي باستمرار بالجلادين ويؤكد لهم «استمروا عملكم ولا تخافوا». كان هدف خميني القضاء على مجاهدي خلق وإبادة جيلهم الذين كانوا يشكلون خطرًا على كيان النظام.

«وبالتزامن مع ارتكاب المجزرة في سجني «إيفين» و"كوهردشت" لم تبق في سجون المحافظات سوى أعداد معدودة من السجناء المجاهدين، ومن بعض العنابر لم ينج حتى شخص واحد. إن مجازر في سجون المحافظات الإيرانية. إن المجموعة التي نظمت وترونها هنا، تتضمن بشكل خاص حول مجزرة النظام بحق مجاهدي خلق في سجون المحافظات الإيرانية. في هذه المجموعة تم تأليف وتسجيل شهادات وكتابات شهود المجزرة حول هذا الواقع في عشرات المدن أو مراكز المحافظات.

«في كتاب الجريمة ضد الإنسانية كذلك ترون فقط أسماء أكثر من 5 آلاف من المجاهدين الشهداء. والأمر الغريب نرى أن في 110 مدن تم ارتكاب المجزرة فيها، وعلى سبيل المثال نرى في سجن مدينة قم الذي كان ما لا يقل عن 150 مجاهدًا متمسكين بموقفهم، 8 أسماء فقط، وفي سجون مدن ماهشهر وبندركز وجالوس ورامسر وكرمسار نرى 4 أسماء فقط، وفي 18 مدينة نرى اسمين أو ثلاثة أسماء ومن 34 مدينة تم تسجيل اسم وهوية سجين واحد فقط. بينما يعرف الجميع أن هذه السجون كانت مليئة بالمجاهدين.

«وفي بعض العنابر لم يبق حتى شخص واحد حيًّا. ولدى وحدة البحث والتحقيق في ملفات الشهداء أعداد كبيرة من أسماء مستعارة لا يعرفهم أحد، ويتبين أن هناك أشخاصًا كانوا معهم، هم الآخرون الذين تم إعدامهم أيضًا.

وبعد «مجاهدي خلق»، طالت الموجة التالية للمجزرة في سجني «إيفين وكوهردشت» السجناء من غير المجاهدين، وأكثرهم السجناء الماركسيون.

«وبشأن مجزرة النساء المجاهدات، أوضحت النيابة في محكمة ستوكهولم أن «النساء تم إعدامهن في الموجة الأولى ونحن لم نفلح أن نجد في تحقيقنا نساء نجين من الإعدامات».

وقال رئيس لجنة الموت في طهران السفاح محمد حسن نيري بشأن مجزرة عام 1988: «لو لم تكن قاطعية الإمام (خميني) فربما لما بقي النظام أصلًا». وكان لدى نظام خميني في السنوات الأولى من ثمانينات القرن الماضي أكثر من 300 سجن، فضلًا عن معتقلات تابعة لأجهزة الأمن والنيابة العامة وقوات الحرس ولجان خميني.

مقاضاة المجرمين

«منذ الأسابيع الأولى بعد المجزرة، كشف مسعود رجوي قائد المقاومة في برقيات موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة في سبتمبر/أيلول 1988 عن جريمة إعدام المجاهدين المتمسكين بمواقفهم، وبدأت حركة المقاضاة

قادة العالم في اليوم الثاني من اجتماع إيران حرة 2023

من أجل شهداء المجزرة.

بالإضافة إلى تظاهرات وإضرابات، وحتى حالة واحدة من حرق النفس في أمريكا وإقامة محاكم شعبية ورمزية في دول مختلفة، تم نشر تقاريرها وصورها في إصدارات ومنشورات المقاومة في حينها.

«ومنذ عام 2016، وضعت مقاومتنا مقاضاة المتورطين في مجزرة السجناء في مقدمة جدول أعمالها.

كما أثارت حركة المقاضاة انتباه أصحاب الضمائر الواعية على الصعيد الدولي إلى مجزرة السجناء. حيث أشار غالبية نواب الكونجرس الأمريكي في قرار، و117 من زعماء العالم السابقين في رسالة مفتوحة وبرلمانات 28 بلدًا في بيانات وقعها غالبية النواب، إلى موضوع مجزرة عام 1988.

«وفي ديسمبر/كانون الأول 2020 أكد سبعة من المقررين الخاصين للأمم المتحدة أنه لا ينبغي أن تبقى مجزرة السجناء السياسيين في عام 1988 دون النظر فيها، ومعاقبة المتورطين فيها أكثر من هذا.

وفي اجتماعنا اليوم، يحضر عدد من المقررين للأمم المتحدة ونقدم التحية لهم.

«كما يسعدنا هنا أن نقدم الشكر لجهود «جمعية العدالة من أجل ضحايا مجزرة 1988 في إيران» التي يرأسها السيد طاهر بومدرا المسؤول السابق لحقوق الإنسان للأمم المتحدة في العراق.

واتخذ السيد بومدرا خطوات مهمة من خلال إصدار عدة كتب وتوجيه نداءات ورسائل مفتوحة تدعو إلى إجراء تحقيق دولي بهذا الخصوص. منها مناشدة لـ 462 من المسؤولين الحاليين والسابقين للأمم المتحدة وقضاء المحاكم الدولية وشخصيات سياسية مرموقة.

ومن الإصدارات الأخرى، صدور كتاب «ملف محاسبة إبراهيم رئيسي لارتكابه جريمة ضد الإنسانية» من قبل المكتب التمثيلي للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية في واشنطن.

«أما الأمم المتحدة فقد تناولت موضوع مجزرة عام 1988 لأول مرة بعد عشرات السنين في تقرير المقرر الخاص المعني بانتهاك حقوق الإنسان في إيران وتقرير الأمين العام للأمم المتحدة وطالبت بإجراء تحقيق مستقل. ولكن المجتمع الدولي طبعا بعيد كل البعد عما يجب فعله فيما يخص هذه المجزرة. فيما وقعت خلال الخمسين عامًا الماضية عدة جرائم في العالم أكبر من هذه المجزرة، أو بحجم مماثل لها، وكانت الأمم المتحدة قد شكلت لكثير من هذه الجرائم محكمة خاصة أو عيّنت بعثة تحقيق مستقلة، إذن لماذا اعتمدت الأمم المتحدة التقاعس والإهمال فيما يتعلق بمجزرة عام 1988 في إيران؟

أكرّر وأقول أوقفوا منح الحصانة لمرتكبي هذه المجزرة والإفلات من العقاب، لكونه يشكل أحد السمات لسياسة استرضاء الدول الغربية.

محاكمة السفاح حميد نوري

«قضية اعتقال السفاح حميد نوري، وهو من العناصر المباشرة المتورطة في مجزرة عام 1988 في سجن كوهردشت، تحولت إلى فضيحة وأزمة لنظام الملالي.

«وأرادت وزارة مخابرات الملالي في عام 2019 أي بعد ثلاثة أعوام والنصف من تفعيل وتنمية حركة المقاضاة من قبل المقاومة الإيرانية، أن تستخدم قضية «نوري» لتشويه هذه الحركة وضد مجاهدي خلق، لكن بفضل

المؤتمرات التنويرية المستمرة التي عقدتها المقاومة، وتظاهرات المواطنين الإيرانيين أمام المحكمة على مدى قرابة عامين والحضور النشط لأعضاء وأنصار المنظمة كشهود، فضلًا عن انتقال المحكمة إلى ألبانيا وتقديم وثائق وأدلة وأخيرًا إدانة هذا الجلاد بالحبس المؤبد، تم دحر هذه المؤامرة.

«وخلافًا للملا روحاني، جلس الملا إبراهيم رئيسي على كرسي رئاسة النظام وهو سفاح مجزرة عام 1988 الذي هو أحد المتهمين الرئيسيين في هذا الملف قضائيًا.

«ولذلك، وبموازاة المؤامرة لإطلاق سراح أسدي، الدبلوماسي الإرهابي ناقل القنبلة في بلجيكا، يسعى النظام من جديد ليجرب حظه من خلال حجز الرهائن وتعبئة شاملة دبلوميًا واستخباريًا وإعلاميًا واستخدام عملائه ومرتزقته وعناصر مشبوهة لدفع الحكومة السويدية إلى انتهاك القانون وتجنب العدالة.

«ونحن نؤكد أن إطلاق سراح المتورطين في الجريمة ضد الإنسانية والإبادة من آمرين ومنفذين، مهما كانت حجته وذريعته، عمل غير مبرر مطلقًا، ولا نتيجة له سوى إعطاء الضوء الأخضر لنظام الملالي للقتل والاغتيال ومزيد من احتجاز الرهائن.

«لقد كسبت حركة المقاضاة إنجازًا كبيرًا بإبقاء أسماء المجاهدين المتسمكين بمواقفهم في المجازر وذكراهم وقضيتهم حية وأغنت وملأت الوجدان التاريخي للمجتمع الإيراني بها. وهنا ينبوع للدوافع الصادقة في انتفاضات إيران.

«والكثير من الشهداء مجهولو الهوية ومجهولو القبور، ولكن دمائهم وأرواحهم في أرجاء إيران تسببت في نثر بذور الانتفاضة والتمرد.

وإذا كان الشارع الإيراني يرى الملالي بعين ألد أعدائه السفاحين فإنه نتيجة غليان هذه الدماء. حركة المقاضاة تدفع نضالًا جوهره «الثبات على الموقف» الذي هو رمز الصمود في وجه القمع والدمار وكذلك رمز للثورة والتقدم. الثبات على الموقف رمز هزيمة خميني وأيديولوجيته ورمز تواصل مجاهدي خلق من محمد حنيف نجاد وإلى يومنا هذا.

«إن حركة التقاضي جزء لا يتجزأ من المقاومة لإسقاط نظام ولاية الفقيه

وهنا أدعو جميع السجناء الناجين وجميع عوائل الشهداء ومعارفهم وكافة أنصار مجاهدي

■ الملالي يريدون فرض حكم الإجبار والاستبداد والاستغلال... فيما يريد الجيل المنتفض حكم الحرية وجمهور الشعب

خلق إلى كسب معلومات عن هذه المجزرة حتى ولو بكتابة سطر واحد أو كلمة واحدة.

«إن إبادة النسل والجريمة ضد الإنسانية والمجزرة التي ارتكبها النظام يجب تسجيلها بالضبط بهذه المصطلحات القانونية في المحاكم الإقليمية والدولية ومجلس الأمن الدولي، وأن يتم تحقيق دولي بشأنها بحضور ممثلين عن المقاومة الإيرانية.

هذا النظام بدأ بارتكاب جرائم ضد الإنسانية منذ السنوات الأولى، وبلغت ذروتها في مجزرة عام 1988 واستمرت حتى اليوم.

■ مسعود رجوي كشف في برقيات موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة في سبتمبر 1988 عن جريمة إعدام المجاهدين

قادة النظام على مدى السنوات الـ 44 الماضية من المتورطين في الجريمة ضد الإنسانية. على هيئة تقصي الحقائق الدولي التي شكلت للنظر في انتهاكات حقوق الإنسان خلال احتجاجات الشعب الإيراني، أن تضم في تحقيقها ملف جرائم ضد الإنسانية للنظام، خاصة مجزرة عام 1988. الجريمة ضد الإنسانية في هذا النظام جزء كامل لا يتجزأ.

إنها حركة من أجل مقاضاة المتورطين في التنكيل بأي إيراني مظلوم تعرض خلال هذه الأعوام الـ44 من حكم الملالي لسوط اضطهاد الملالي ونهبهم. وهذا ثأر وتقاضي من أجل كل الدماء التي أريقت ظلمًا.

«هذا التقاضي من أجل المواطنين الكرد الذين قتلوا في «قلاتان» و"قارنا" على يد قوات الحرس، تقاضي من أجل الشهداء البلوش في جمعة زاهدان الدموية، تقاضي من أجل المواطنين العرب الذين تعرضوا للقمع والقتل في خوزستان،

تقاضي من أجل 1500 شهيد سقطوا في انتفاضة نوفمبر/تشرين الثاني 2019 ومقاضاة من أجل 750 شهيدًا سقطوا في الانتفاضة الحالية.

إنه نضال مستمر حتى تقديم خامنئي ورئيسي وغيرهما من الآمرين في الجريمة ضد الإنسانية للعدالة. وهذه الحركة للتقاضي جزء لا يتجزأ عن المقاومة لإسقاط نظام ولاية الفقيه.

«أبنائي وبناتي الأعزاء في أرجاء إيران

إنكم المستعدون كل يوم للنهوض والانتفاض بسبب اختياركم أن تدفعوا ثمن هذا النضال، تتحملون فردًا فردًا مسؤولية دفع هذه الحركة والتقاضي من أجل دماء الشهداء إلى الأمام. إنهم ينادونكم في كل حي وحارة، ويدعونكم من كل مقبرة معلومة ومجهولة المعالم لتكونوا أصواتهم، وتنقلون روح العصيان والتمرد التي تنبع من دمائهم إلى كل مكان، وتواصلون التقاضي والانتفاضة إلى درجة إسقاط هذا النظام الدموي المستبد.

وسيحل بلا جدال في غداة انتصار الشعب الإيراني، يوم إقامة محاكمة الشعب لمقاضاة الملالي الحاكمين لارتكابهم جرائم لا تعد ولا تحصى.

التحية للشعب الإيراني، التحية للشهداء، التحية للحرية».■

قوى غربية تدعم المقاومة الإيرانية

هل ينتهي عصر «استرضاء» نظام الملالي؟

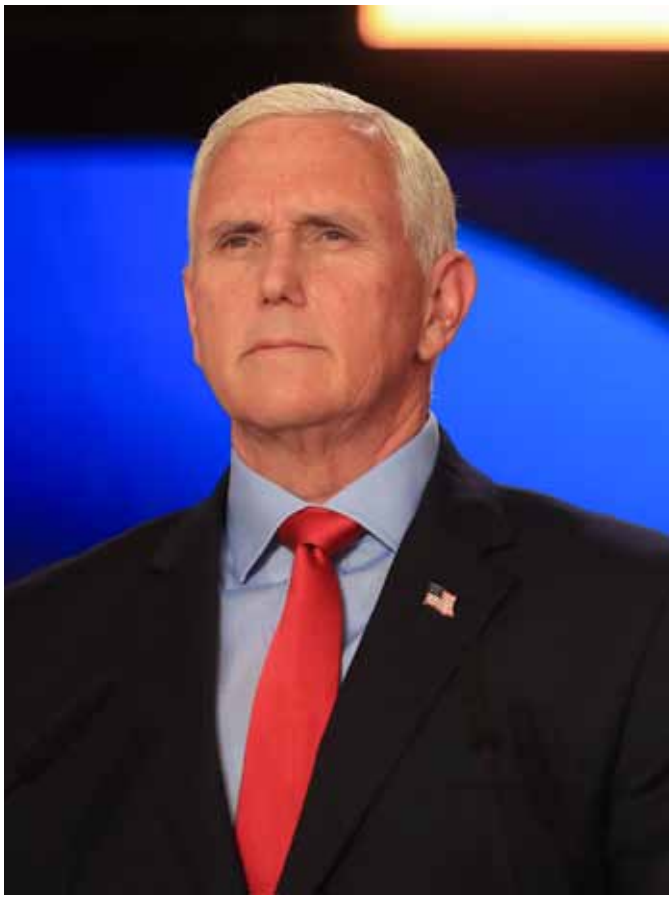

المرشح الرئاسي الأمريكي مايك بنس

رئيس الوزراء السلوفيني يانس يانشا

يوسف شرف الدين

■ دأبت بعض البلدان الغربية، وعلى مدار أكثر من أربعة عقود، على «سياسة استرضاء» النظام الإيراني، والتحاور معه عبر طاولة المفاوضات. واستغل النظام هذه السياسة والتفاوض الدولي معه كنقطة لمصلحته، خصوصًا لجهة الإيحاء للشعب بأن البلدان الغربية تتفاوض معه لأنه أصبح أمرًا واقعًا.

والمثير للدهشة في الأمر، أن هذه البلدان الغربية قدمت الكثير من الامتيازات لهذا النظام، وفي الوقت الذي خدم ذلك النظام كثيرًا واستقوى به ضد الشعب وقواه الوطنية، فإن الغرب لم يتسلم أي شيء في مقابل ذلك.

وكشفت الاحتجاجات الواسعة النطاق التي شهدتها إيران منذ منتصف سبتمبر/أيلول 2022، إلى جانب النفوذ الدولي والمحلي المزدهر للمعارضة الإيرانية الرئيسية، عن نقاط الضعف الاستراتيجية العميقة لنظام الملالي. ويجب على الحكومات الغربية ألا تظل غافلة عن هذه التطورات الزلزالية، بل عليها بدلًا من ذلك أن تتبنى سياسة حازمة تدعم دعوة الشعب الإيراني القوية إلى جمهورية ديمقراطية.

ويقول الكاتب نظام مير محمدي، «كان الملالي يواجهون تحديًا مستعصيًا، وهم يلجأون إلى القمع العنيف، لقمع الاحتجاجات التي اندلعت في جميع أنحاء البلاد في سبتمبر/أيلول الماضي. وعلى الرغم من تعرضها لتقلبات عرضية، إلا أن الاحتجاجات لا تزال تشكل عقبات استراتيجية لا يمكن التغلب عليها أمام النظام الثيوقراطي المتعثر. وصل السخط الشعبي إلى مستويات غير مسبوقة، ويجد الملالي أنفسهم يتأرجحون على حافة الانهيار. في هذه الحالة المحفوفة بالمخاطر، شن النظام هجومًا شاملًا على المعارضة الرئيسية، تجسد في مجاهدي خلق والتحالف الديمقراطي للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية.

ومنذ اندلاع الانتفاضة، كثف النظام حملاته للتضليل ضد المعارضة بينما كان يحاول يائسًا إقناع الحكومات الغربية بالعمل ضد «مجاهدي خلق» والمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية. ومع ذلك، فإن الحاجة الملحة للحكومات الغربية لحساب المكاسب الدولية الملحوظة للمعارضة تصبح أكثر وضوحًا.

وفي عرض تاريخي للتضامن الغربي، حضر أكثر من 500 شخصية مشهورة من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك المرشح الرئاسي الأمريكي لعام 2024 مايك بنس، وعشرات الأعضاء الحاليين في الكونجرس الأمريكي، وكذلك الرؤساء السابقين ورؤساء الوزراء والوزراء والبرلمانيين الحاليين، مؤتمر إيران حرة 2023: إلى الجمهورية الديمقراطية في فرنسا في بداية يوليو/تموز.

الكاتب نظام مير محمدي

حسين عابديني، نائب مدير مكتب المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية في بريطانيا

كان دعمهم الحماسي لخطة عشر النقاط الحكيمة للرئيسة المنتخبة للمجلس الوطني للمقاومة، مريم رجوي، والتي تدعو إلى جمهورية علمانية وحرة وديمقراطية تدعم حقوق النساء والأقليات، غير مسبوق.

اكتسب هذا الدعم زخمًا في الأشهر الأخيرة. في يونيو/حزيران، اتحد 120 من قادة العالم في توقيع رسالة تعبر عن تضامنهم مع المجلس الوطني للمقاومة والانتفاضات في إيران. كان لرسالة مريم رجوي المدوية صدى قوي في البرلمان الأوروبي، بينما سهلت جلسة الاستماع في الكونجرس في مجلس النواب الأمريكي المشاركة الحاسمة بين صانعي السياسة وممثلي المقاومة.

والجدير بالذكر أن أكثر من 3600 مشرع من أكثر من 40 دولة، بما في ذلك أغلبية كبيرة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والهيئات التشريعية الفرنسية، قد وقعوا على بيانات دعم لخطة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، بخصوص المستقبل في إيران.

رياح التغيير في إيران

في خطابها أمام مسيرة 1 يوليو/تموز، حذرت رئيسة الوزراء البريطانية السابقة ليز تراس الغرب من «استرضائه» النظام الإيراني. كان لتصريحاتها في الوقت المناسب صدى عندما اتخذت كل من الحكومة الفرنسية وألبانيا، مقر منظمة مجاهدي خلق في أشرف 3، خطوات لتقليص حركة المعارضة.

وأعلنت فرنسا في البداية حظر مسيرة إيران حرة، وهو قرار ألغته المحاكم لاحقًا، مما يؤكد طبيعته المعيبة. في غضون ذلك، نشرت ألبانيا 1200 ضابط شرطة لممارسة الضغط على منظمة مجاهدي خلق، مما أدى إلى خسائر مأساوية في الأرواح وإصابات عديدة.

وجه مؤتمر إيران حرة 2023 الذي استمر أربعة أيام، باجتماعاته ومناقشاته الغنية وتجمع وسط باريس القوي الذي حضره عشرات الآلاف من المعارضين الإيرانيين، ضربة قاسية للنظام وسياسة المهادنة السائدة في الغرب. لقد أظهر بشكل لا لبس فيه أن المعارضة والبديل للنظام قد أصبحا أقوى وأكثر مرونة من أي وقت مضى، في الداخل والخارج.

تجسد إدانة النظام العلنية لفرنسا في أعقاب المسيرة، بعد انتصار قضائي للمجلس الوطني للمقاومة، الخوف العميق الجذور من مجاهدي خلق والتحالف الديمقراطي للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية المسيطرين على النظام.

كما أكد مايك بنس في خطابه في مؤتمر إيران حرة في 1 يوليو/تموز، «واحدة من أكبر الأكاذيب التي روجها النظام الحاكم للعالم هي أنه

■ أجهزة نظام طهران تبث تقارير سلبية عن فصائل المعارضة الإيرانية في المنفى لتهميشها أمام الغرب

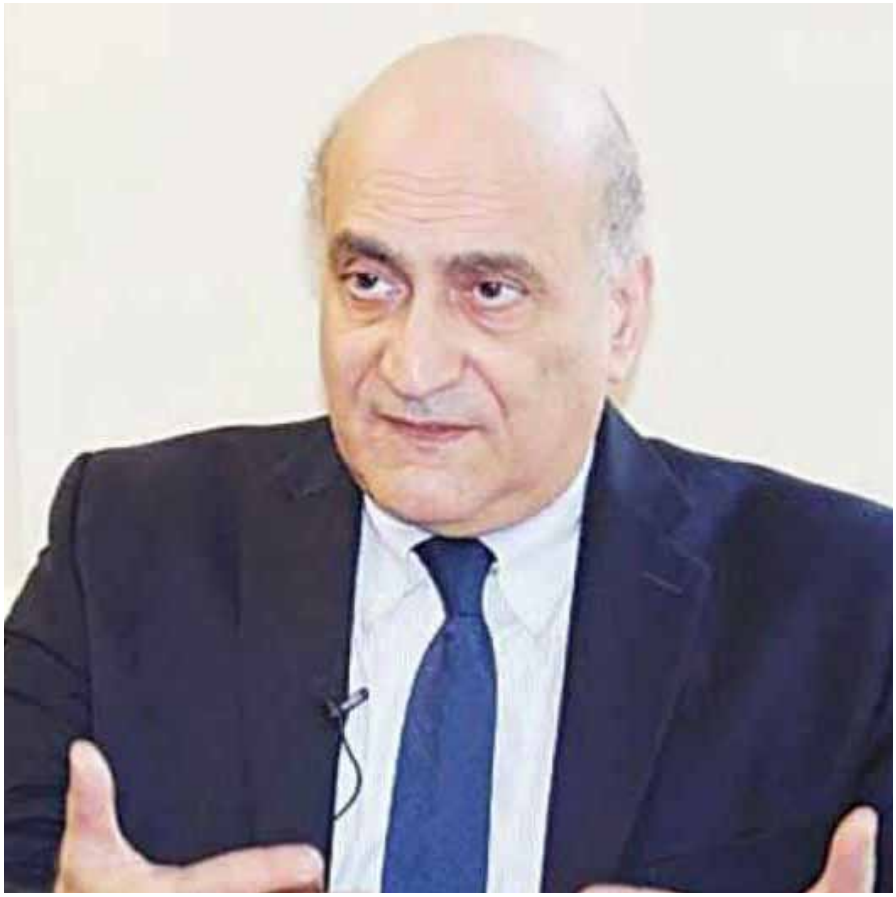

الناشط اللبناني وليد فارس

لا يوجد بديل للوضع الراهن للاستبداد والقمع في إيران. ولكن هناك بديل منظم جيدًا ومستعد تمامًا ومؤهل تمامًا ومدعوم شعبيًا يسمى منظمة مجاهدي خلق».

وأضاف: «كنت فخورًا بالانضمام إلى مجموعة من أكثر من 100 من قادة العالم السابقين تدعو الرئيس جو بايدن وقادة الاتحاد الأوروبي للانضمام إلينا في دعم المقاومة الإيرانية وتحديدًا خطة مريم رجوي المكونة من 10 نقاط».

شق صفوف المعارضة

من جهته، يرى النائب اللبناني وليد فارس، أنه إذا صعدت الجاليات الإيرانية نشاطاتها الإعلامية والسياسية كقوة موحدة، ستجتاح الثورة قلوب الناس في الغرب، وينقلب الرأي العام إلى مؤيد ناشط لتغيير النظام، مما سيسقط آخر دفاعات الاتحاد الأوروبي وإدارة جو بايدن في التمسك بالاتفاق النووي. والأخطر بالنسبة إلى النظام عندها أن يبدأ الغرب بدعم «مقاومة إيرانية» ميدانيًا، مما يعني نقل المعركة إلى الداخل الإيراني، وصولًا إلى احتمال تساقط النظام، أو عزله بشكل كبير.

يضيف «فارس» أن القيادة في طهران وأجهزتها بثت تقارير سلبية عن مختلف فصائل المعارضة في المنفى، منذ سنوات لتهميشها أمام الغرب، ولكن انفجار الاحتجاجات الداخلية منذ بداية الخريف الماضي وصعود الفصائل والقيادات الخارجية إلى المنابر الإعلامية، شكل خطرًا مباشرًا على القيادة الخمينية، لأن التظاهرات صبت في تشريع الأصوات الخارجية وفي تهيئتها للعب دور وطني بديل داخل إيران.

لذلك، شنت أجهزة النظام ولوبياته في الخارج، حملة معقدة لإحداث مناكفات سياسية متصاعدة بين قيادات المعارضة الخارجية، وعلى رأسها القوتان المعنويتان والسياسيتان الأساسيتان، نجل الشاه السابق رضا بهلوي وحلفاء له من ناحية، ومريم رجوي زعيمة المجلس الوطني للمقاومة أو «مجاهدي خلق»، من ناحية أخرى.

إن عصر استرضاء أتباع نظام الملالي في طهران يقترب بسرعة من نهايته، حيث يلقي عدد متزايد من الشخصيات الدولية بثقلهم وراء المقاومة الإيرانية والانتفاضة ضد النظام الثيوقراطي الحاكم.

من جهته، يقول حسين عابديني، نائب مدير مكتب المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية في بريطانيا: «عندما ننظر إلى الساحة وندرس أسباب استمرار حكم الملالي الحاكمين في إيران والمعاناة المتزايدة للشعب الإيراني وشعوب مختلفة في الشرق الأوسط والعالم، نلاحظ كثيرًا من الأخطاء التي ارتكبها المجتمع الدولي عمومًا، والبلدان الغربية خصوصًا، لجهة التعامل مع النظام الحاكم في إيران، وتبعًا لتلك الأوضاع والتطورات السائدة والسياسة المتبعة إزاءها، لكن هناك خطأ كبيرًا جدًا، إذ يمكن القول إنه واحد من أهم أسباب بقاء هذا النظام، وحتى استقوائه وتغوّله على بلدان المنطقة والعالم، وهذا الخطأ تجلى وتجسد في سياسة استرضاء النظام الإيراني، والسعي من أجل حلول توافقية معه».

غير أن احتمالات قيام جمهورية حرة وديمقراطية وعلمانية في إيران، باتت في متناول اليد أكثر من أي وقت مضى. ويجب على الحكومات الغربية اغتنام هذه اللحظة المناسبة والامتناع عن مساعدة الملالي، حيث تهب رياح التغيير أقوى من أي وقت مضى.■

■ وليد فارس: إذا صعدت الجاليات الإيرانية نشاطاتها الإعلامية والسياسية كقوة موحدة ستجتاح الثورة قلوب الناس في الغرب

■ المصادر:

1- المعارضة الإيرانية تكتسب مصداقية: قضية الدعم الغربي، موقع مجاهدي خلق، 10 يوليو/تموز 2023.

2- استراتيجية طهران لشق المعارضة الإيرانية، موقع إندبندنت عربية، 21 فبراير/شباط 2023.

3- سياسة استرضاء النظام الإيراني والتعويل على الحلول الفاشلة، موقع النهار العربي، 6 مارس/آذار 2023.

«رجوي» في اليوم الثالث من اجتماع إيران حرة:

إسقاط الملالي «سهم» أطلقه التاريخ

السيدة مريم رجوي

■ ألقت السيدة مريم رجوي، كلمة في اليوم الثالث لمؤتمر «إيران حرة 2023»، الذي عقد بمشاركة برلمانيين وشخصيات سياسية من البلدان العربية والأوروبية.

قالت رجوي، في كلمتها:

«أيها النواب المحترمون، أيها الأصدقاء الكرام،

«نحن في اليوم الثاني من مؤتمر إيران حرة. هذا المؤتمر خرج سليمًا من خضمّ مؤامرات وتواطؤات مكتب خامنئي، ويحمل معه حقيقة عصره الناصعة، وهي أن الملالي يتشبثون بكل محاولة ولكنهم لن يستطيعوا تمرير مخططاتهم والبقاء على كرسي السلطة. ولا شك في سقوط الملالي، وسقوطهم ممكن، والشعب الإيراني والمقاومة الإيرانية سينتصران لا شك فيه.

سحر عزوز

«إن نظام ولاية الفقيه شرّ مجسّد لشعوب المنطقة ووحش الإرهاب ونشر الحروب ضد العالم ، فإسقاطه سهم أطلقه التاريخ لا تستطيع

■ نظام ولاية الفقيه شرّ مجسّد لشعوب المنطقة ووحش الإرهاب ونشر الحروب ضد العالم

منعه أي سلطة. يوم أمس قد أثارت إعجاب العالم مشاركة وجهود أنصار المقاومة وحماتها ومجاهدي خلق وأعضاء المجلس الوطني للمقاومة ومناصري هذه الحركة وأعضاء البرلمانات المختلفة في العالم وشخصيات سياسية في إقامة مؤتمر إيران حرة وتظاهرات الإيرانيين في الوقت نفسه.

«لقد ذللت هذه الحملة العراقيل واجتازت جدران عالية وسميكة، وتمكنت من دحر المؤامرات والعراقيل التي اختلقها نظام الملالي والمتلاحمون المهادنون معه. هذا الاستعراض الرائع يثبت أحقية ومصداقية وشرعية المقاومة الإيرانية وقوتها؛ وها هي المقاومة واقفة شامخة وأكثر استعدادًا وإصرارًا مما كان عليه سابقًا. وقد شهدتُ يوم أمس مشاهد عديمة النظير في قلب باريس وفي تجمعات مختلفة

اليوم الثالث للمؤتمر

للإيرانيين الأحرار وأنصار المقاومة كما تلقيتُ رسائل عديدة من المواطنين داخل البلاد عبروا فيها عن مشاعرهم الجياشة تجاه المقاومة.

«تحية للمنتفضين والجاهدين في صفوف المقاومة والثورة الذين أعرف أنكم قد تعبتم نتيجة جهودهم المكثفة خلال هذه المدة التي أعطت ثمارها يوم أمس، لكنكم مازلتم في الساحة مناضلين ومستعدين وجاهزين.

«أحييكم جميعًا وأنتم تظهرون في ميدان النضال والجهد اليوم أيضًا.

طرق الاستبداد مسدودة

وأضافت رجوي: اليوم يواجه الاستبداد الديني مأزق وقائمة طويلة من الهزائم والطرق المسدودة. بدءًا من الاقتصاد المنهار وإلى الصراعات داخل تركيبة الحكم وتساقط مستمر في قوات الحرس والباسيج، وكذلك الملف النووي. ولكن الأهم من كل ذلك، يواجه الملالي كابوسًا ليل نهار يتمثل في النهر الهادر للثورة التي تتجلى في الانتفاضات المتواصلة التي تهز أركان النظام.

«والثورة تتبلور في رفع مكانة البديل الديمقراطي؛ وفي تنظيم شباب الانتفاضة، وفي الضربات التي توجهها وحدات المقاومة لمراكز قيادة قوات الحرس، وفي استمرارية انتفاضة الشعب. القمع هو الآلية الوحيدة الداعمة لنظام ولاية الفقيه. لكن القمع أيضًا وصل إلى طريق مسدود.

«وبعد الانتفاضة والهزة العظيمة في ديسمبر/كانون الأول 2017، قتل النظام في نوفمبر/تشرين الثاني 2019 ما لا يقل عن 1500 شاب ومراهق. لكن هذه المجازر، زادت من نيران الانتفاضات وأثبتت أحقية الحل الثوري. ثم استغل نظام الملالي جائحة كورونا لجعلها كدرع للحفاظ على سلطته، ليضحي بأكثر من 550 ألف من مواطنينا ويشتري مقابله لنفسه عامين آخرين في البقاء. ولكن في الأشهر الثلاثة من العام 2022 عادت الانتفاضات من جديد، وقتل النظام هذه المرة مالايقل عن 750 شخصًا واعتقل أكثر من 30 ألف شخص. ولجأ الآن إلى موجة الإعدامات مما أثار الغضب العام.

«وكان خامنئي يؤكد منذ سنين أنه إذا لم يقاتل في العراق وسوريا ولبنان واليمن، فعليه أن يسوّي سواتر ترابية في طهران وأصفهان. ولكن الآن كلما زاد النظام من ارتكابه جرائم في المنطقة ويتدخل في شؤون البلدان ويختلق لنفسه عمقًا استراتيجيًا، فلا جدوى لذلك. لأن في الانتفاضات انتقل الخط الأمامي للحرب إلى مقربة بيته وعليه أن ينتظر اليوم النهائي.

فشل مشروع انكماش النظام

«خامنئي وجد طريق إنقاذ نظامه في توحيد أركان نظامه وانكماشه، ووصف ذلك بالخطوة الثانية للثورة. فخصص مجلس الرجعيين (البرلمان) للوحوش التابعين لمكتبه، ونصب جلاد مجزرة عام 1988 (إبراهيم رئيسي) على رأس السلطة التنفيذية. لكن مشروع انكماش النظام قد مني بالفشل.

«لم تكن الحكومة والوزارات والصناعة والمصارف وسوق العملات مضطربة ومرتعشة في أي من العهود السابقة مثل ما شهدته خلال العامين الأخيرين.

«وأخيرًا بذل النظام كل جهده، ليربط مصيره وبقاءه بالقنبلة النووية، ولكن هذا المشروع قد ولد ميتًا منذ اليوم الأول بعد الكشف عن أكثر المواقع النووية سرية من قبل مجاهدي خلق. النظام مازال يبذل قصارى جهده ولكنه لا يستطيع شطب موضوع إسقاطه على يد الشعب.

«لذلك، ورغم إنفاق تريليوني دولار وإلحاق الضرر بالشعب الإيراني، فلو صنع خامنئي 100 قنبلة نووية وليس قنبلة واحدة، فلا يستطيع بذلك مواجهة شباب الانتفاضة الذين يصرخون: خامنئي السفاح سوف ندفنك تحت التراب.

قبل ثلاثة أسابيع كان خامنئي يدّعي أنه يعتبر صناعة القنبلة النووية ضد الدين وضد الإسلام. وهذا الإدعاء حسب الأدب الإيراني يُعرف بالقول المأثور: "بشرى والهرّة أصبحت عابدًا وزاهدًا"!

يجب ألا ننسى أن خرازي وزير خارجية النظام في عهد خاتمي، وعد رابين كوك وزير الخارجية البريطاني آنذاك، أمام الصحفيين، بأن الفتوى بحق سلمان رشدي لن تنفّذ. لكن

اليوم الثاني لمؤتمر إيران حرة 2023

النظام لم يتخلّ عنها إطلاقًا.

وقد أعلنت المقاومة الإيرانية من قبل أن "أي وعد قطعه النظام بشأن التخلي عن السلاح النووي باطل وعديم المصداقية، لأن النظام يعتبر النووي ضمانًا لبقاء الفاشية الدينية».

"والآن نقول لهم: افعلوا ما شئتم واستنجدوا بالدول التي تسايركم لمواجهة الانتفاضة والبديل الديمقراطي، وزيدوا من ترساناتكم الصاروخية والطائرات المسيرة بأضعاف واصنعوا من القنابل ما تريدون، لكنكم تواجهون طريقًا مسدودًا ولا حل لكم أمام أكبر وأقوى سلاح في عالمنا اليوم، وهذا السلاح هو انتفاضة شعب نهض لإسقاط نظام ولاية الفقيه ويحققه قطعًا.

وقد تعلم المجاهدون من إخوانهم العرب قبل أكثر من 50 عامًا:

إذا الشعب يومًا أراد الحياة
فلابد أن يستجيب القدر
ولابد لليل أن ينجلي
ولابد للقيد أن ينكسر

«نعم، عندما يسير شعب مثل الشعب الإيراني على طريق المقاومة والحياة ويقدم تضحيات، فلابد أن يستجيب القدر. ولابد لليل أن ينجلي ولابد للقيد أن ينكسر.

وخامنئي يريد القنبلة النووية والصاروخ، وما يصفه بالعمق الاستراتيجي في المنطقة من أجل الحفاظ على نظامه أمام أكبر وأقوى خطر يهدد كيانه.

«وكان خميني الدجال قد أدرك هذه الحقيقة منذ اليوم الأول بطبيعته المعادية للثورة.

«ولم يكن الصدفة، أن جاء خطاب خميني في 25 يونيو/حزيران 1980 ردًا على كلمة مسعود رجوي قائد المقاومة في اجتماع كبير بملعب أمجدية (في طهران): "عدونا ليس أمريكا ولا الاتحاد السوفيتي ولا في كردستان، وإنما هنا أمام تحت ذقننا في طهران. وهم المنافقون! أي مجاهدو خلق الذين جاءوا ليقضوا علينا بالإسلام والقران ونهج البلاغة.

«وفي الأسبوع الماضي وصف رئيس مجلس شورى النظام دخول قوات الشرطة أشرف الثالث بأنه «ذروة القوة» للنظام. ويقول المتحدثون للنظام بشكل رسمي: "لم يكن أي لقاء مع سفراء أو بعثات الدول الأوروبية إلا وأن نطرح فيه قضية (مجاهدي خلق)».

وأعربت صحيفة «إيران» التابعة لإبراهيم رئيسي عن أملها أن يقوم النظام «بضرب الشبكة الداخلية لمجاهدي خلق» لأن «قيادة العوامل الميدانية والشبكة الإلكترونية» في الانتفاضة "كانت حصيلة التعاون بين المرتبطين في الداخل مع مجاهدي خلق».

وفي الوثائق الداخلية لوزارة الخارجية للنظام تم التصريح بأن مجاهدي خلق "لديهم وحدة وهيكل تنظيمي متماسك... ولديهم قدرة استخبارية كبيرة جدًا. وبتشكيل وحدات المقاومة يعملون على إسقاط النظام وهي المنظمة الوحيدة التي لديها برنامج ليكون بديلًا».

وفي هذه الأيام، قال أئمة الجمعة التابعون لخامنئي بوضوح أن منظمة مجاهدي خلق كانت موضوع المفاوضات في الفترة الأخيرة بين النظام والسلطات الأمريكية والأوروبية.

وحسب ما قاله الملالي في اللقاءات خلف الكواليس، فإن الحكومة الفرنسية ألغت تظاهرة المقاومة الإيرانية في باريس لأسباب جيو بولوتيكية، وهذا يعني أنها مقاومة تخل بالموقع الجيوبولوتيكي للملالي من على بعد آلاف الكيلومترات من إيران. وطبعًا كلامهم صحيح.

هزائم كبيرة لولاية الفقيه

تلقى نظام ولاية الفقيه هزائم كبيرة على مختلف الأصعدة الاستراتيجية والسياسية والأيديولوجية من مجاهدي خلق والمقاومة الإيرانية أشير هنا إلى بعض منها باختصار.

أولًا، حقق مجاهدو خلق نجاحات من خلال دحر مؤامرات النظام وإلحاق ضربات به، وبذلك

مؤتمر إيران حرة 2023

احتفظت بالحركة المنظمة لإسقاط النظام وتطويرها داخل إيران وخارجها.

«ثانيًا، أنه بالرغم من مهادنة الحكومات الغربية مع الفاشية الدينية، ومحاولات هذه الحكومات لاختلاق البدائل الزائفة، أعلن غالبية نواب الشعوب في أمريكا وأوروبا بمن فيهم نواب شعبي فرنسا وبريطانيا دعمهم لمطلب الشعب الإيراني لإقرار جمهورية ديمقراطية. كما أنهم قاموا بدعمهم لخطة عشر نقاط للمقاومة الإيرانية.

«ثالثًا، مجاهدو خلق رفعوا راية الإسلام الديمقراطي، خاصة في مجال المساواة بين المرأة والرجل، وأصبحوا نقيض النظام الرجعي الحاكم باسم الدين وهزموا النظام الحاكم عقائديًا.

وتتولى النساء منذ قرابة أربعة عقود مسؤوليات قيادية وإدارة الشؤون في جميع مستويات الحركة وحصلن بالتضحية على تجارب قيمة. كما يرافق النساء في هذه المسيرة جيل من الرجال الذين قبلوا هذه المساواة وهيمنة النساء عمليًا عن طيبة خاطر. هناك في المجلس المركزي لمجاهدي خلق ألف امرأة مجاهدة رائدات اجتزن كافة الصعوبات والاختبارات في مختلف الأصعدة من سجون النظام حتى ميادين المعارك. وخلال النضال ضد نظام خميني استشهدت عشرات الآلاف من النساء المجاهدات أو تعرضن للتعذيب والحبس في السجون. وبهذه الخلفية والرصيد والسجل الناصع تمسك اليوم الفتيات والنساء المنتفضات بكل شجاعة زمام القيادة في ميادين المعارك ضد جلادي النظام.

«النساء اللاتي عقدن العزم لإسقاط أخطر ديكتاتورية دينية في التاريخ. وليس هناك رصيد ورأس مال أغلى وافعل وأنجع من ذلك في سبيل كسب الحرية وضمان الديمقراطية والمساواة!

«ولهذا السبب يخاف النظام وقوات الحرس من هذه المقاومة، ومن هؤلاء النساء الرائدات في كل مكان في المدن وفي شوارع إيران حتى أشرف 3 وفي كل أنحاء العالم.

«أيها الأصدقاء، العوامل الثلاثة التي ذكرتها هي أهم أسباب تجعل الملالي يلجؤون بالدول الغربية لتقييد نشاطات المقاومة الإيرانية.

«ولكن المقاومة التي لها جذور في أعماق المجتمع الإيراني، هي مقاومة خرجت شامخة منذ 4 عقود من كل الضربات والمؤامرات وحملات التشهير والتشنيع، وستدحر مرة أخرى المحاولات البائسة الحقيرة للنظام وتحطمها.

«وكما قال مسعود رجوي قائد المقاومة: "لم يكن المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية ولا منظمة مجاهدي خلق ظواهر بلا جذور، وإنما أخرجتهما ضروريات وقواعد النضال وتاريخ الوطن، وهما وريثان حقيقيان للسنن النضالية الأصيلة لشعبنا وفي قمة التطور، وفي هذه النقطة تبشّر بحتمية وقوع حقيقة ناصعة أخرى في غاية الروعة تتمثل في حتمية إسقاط نظام الملالي وحتمية النصر والخلاص للشعب الإيراني».

دعوة إلى جبهة موحدة أمام نظام ولاية الفقيه والتطرف باسم الإسلام

«اسمحوا لي أن أخاطب جميع البلدان الإسلامية وجميع المسلمين من أي مذهب ونحلة كانوا وأقول: صحيح أن الشعب الإيراني كان أول ضحية لنظام ولاية الفقيه الشرير، لكن هذا النظام هو ألد عدو للإسلام والمسلمين.

التطرف والإرهاب باسم الإسلام، سواء كان من النوع الشيعي أو السني، إما ينبع من هذا النظام أو يتم توجيهه وتمويله من قبله.

«الضحية الأول لسياسة الاسترضاء والمهادنة مع هذا النظام هو بالطبع الشعب الإيراني، ولكن الخسائر الكارثية لهذه السياسة شملت جميع شعوب ودول المنطقة وإخوتنا من العرب والمسلمين.

«وبحضوركم أنتم، ممثلون ونواب الشعوب من عموم العالم، أدعو من هذا المنبر جميع البلدان الإسلامية وجميع المسلمين إلى التضامن والتلاحم مع الشعب الإيراني في جبهة موحدة أمام نظام ولاية الفقيه والتطرف تحت اسم الإسلام.

«لقد ولّى القرن الرابع عشر، قرن صولات وجولات نظامي الشاه والملالي والقضاء على الثورات والحركات المظلومة في إيران. كفى مائة عام من الجريمة في نظامي الشاه وولاية الفقيه.

«والآن القرن الخامس عشر، مكتوب باسم الشعب الإيراني وباسم الجمهورية والثورة الديمقراطية في إيران مما يبشر بالحرية للشعب الإيراني والسلام والأمن للمنطقة والعالم.

دمتم منتصرين».■

أول امرأة في تاريخ إيران تقود منظمة سياسية

مريم رجوي... رئيسة المقاومة المنتخبة

■ تمثّل السيدة مريم رجوي، المعروفة باسم «سيدة المقاومة»، تحديًا استثنائيًا سياسيًا واجتماعيًا وعقائديًا لنظام الملالي، عبر نضالها المستمر من أجل الوصول إلى إيران حرة وديمقراطية، فقد تنبأت رجوي عام 1996 بـ «انتفاضة المرأة» التي اندلعت عقب وفاة الشابة مهسا أميني في سبتمبر/أيلول 2022، وكان لمواقفها الصلبة تأثير سياسي كبير، فقد قادت حملة عالمية واسعة النطاق لإزالة اسم «مجاهدي خلق» من قوائم الإرهاب في أوروبا وأمريكا، وعرفها العالم على أنها رئيسة المقاومة المنتخبة.

سحر عزوز

ولدت مريم رجوي في عائلة من الطبقة المتوسّطة بالعاصمة الإيرانية طهران. وكان أحد أشقائها «محمود» من الأعضاء القدامى في منظمة مجاهدي خلق، وسجينًا سياسيًا في عهد الشاه. وكانت في العاشرة من عمرها، عندما شاهدت من نافذة البيت القمع الوحشي الذي مارسه حرس الشاه على الجماهير المحتجة في الشارع يوم 5 يونيو/حزيران 1963. وصار هذا المشهد يشكل الدافع الرئيسي لها للاهتمام بالقضايا السياسية والنضالية.

قُتلت شقيقتها الكبرى «نرجس» في عام 1975 بيد عناصر شرطة «السافاك» في عهد الشاه. واعتُلقت شقيقتها الثانية «معصومة» التي كانت طالبة بكلية الهندسة عام 1982 من قبل نظام الملالي، وتم إعدامها وهي حامل، بعد ممارسة التعذيب الهمجي عليها. كما أعدم زوج شقيقتها «مسعود ايزدخواه» أيضًا.

تخرجت مريم بدرجة الامتياز مع مرتبة الشرف من جامعة شريف للتكنولوجيا في هندسة المعادن. والتحقت بـ «مجاهدي خلق»، وشاركت في النضال الشعبي ضد دكتاتورية الشاه.

ومنذ سبعينيات القرن الماضي، شاركت رجوي خلال أيام دراستها الجامعية في تنظيم الحركات الطلابية ضد الشاه. وخاضت الانتخابات البرلمانية عام 1980، ولكن بسبب عمليات التزوير الواسعة، لم يستطع أي من أعضاء المعارضة دخول البرلمان، رغم أنها حصلت على أكثر من 250 ألف صوت في طهران وحدها.

كانت من أبرز منظمي الاحتجاجات والحركات الطلابية بعد إسقاط نظام الشاه، ولعبت دورًا مهمًا في جذب طلاب المدارس والجامعات إلى حركة مجاهدي خلق. كما لعبت السيدة رجوي دورًا رئيسيًا في تنظيم مظاهرتين سلميتين كبيرتين في طهران في مايو/آيار ويونيو/حزيران 1981 ضد نظام الملالي.

وفي عام 1984، أصبحت مريم رجوي أول امرأة في تاريخ إيران الحديث تقود منظمة سياسية بارزة. تم انتخابها مرادفة للأمين العام في منظمة مجاهدي خلق الإيرانية وبعد أربع سنوات تم انتخابها أمينة عامة للمنظمة.

الضربة القاتلة

خلال هذه الفترة، وتحت قيادتها، تولّت النساء المجاهدات مواقع قيادية في الحركة. هذه التجربة الجديدة كانت منعطفًا تاريخيًا في المنظمة، حيث خاضت الكوادر النسائية معركة سياسية معقدّة يمكن اعتبارها من أكثر المعارك السياسية في التاريخ المعاصر تعقيدًا ضد دكتاتورية دينية متوحشّة. وخلال العقود الثلاثة الماضية، تم انتخاب نساء كفوءات أمينات عامات للمنظمة، وفي الوقت الحالي أيضًا

زعيما المقاومة الإيرانية مسعود رجوي ومريم رجوي

تتولى إمرأة شؤون المنظمة باعتبارها الأمين العام للمنظمة.

تنبأت رجوي مبكرًا بـ «انتفاضة المرأة» التي اندلعت عقب وفاة الشابة الكردية مهسا أميني في سبتمبر/أيلول 2022، ففي خطاب لها ألقته في العاصمة البريطانية لندن عام 1996 قالت رجوي: "إن الملالي المناهضون لحقوق النساء ملتزمون بتدمير حقوق المرأة وحرياتها والدوس على كرامتها الإنسانية. يريدون بهذه الطريقة تعزيز أسس حكومتهم الاستبدادية. لكن يجب أن أقول للمناهضين لحقوق النساء: أنتم مخطئون جدًا، لن تحصلوا أبدًا على ما تريدون، استخدمتم كل ما كان في جعبتكم من إذلال وقمع وقهر وتعذيب وقتل ضد النساء الإيرانيات، لكن كونوا على ثقة أن الضربة القاتلة ستأتيكم من الموقع الذي لا تحسبون له أي حساب. لا شك في أن طبيعتكم المتخلّفة لا تسمح لكم بفتح حساب للنساء، لكن كونوا على ثقة بأن مشروع الظلم والقهر الذي فرضتم على الشعب سيتم القضاء عليه بأيدي النساء الحرائر».

وفي كتابها «الإسلام والمرأة والمساواة»:

«سيدة المقاومة» تمثّل تحديًا استثنائيًا سياسيًا واجتماعيًا وثقافيًا وعقائديًا للملالي الحاكمين

تقول السيدة رجوي «لقد سألت هؤلاء الملالي مرات عديدة: هل الجرائم التي تقترفونها يقبلها الإسلام الذي تدّعوه؟ وهل يسمح الإسلام والقرآن الكريم بقتل وذبح السجناء السياسيين، وخاصة آلاف النساء من الفتيات في سن الثالثة عشرة إلى الأمهات في سن السبعين والحوامل؟ أين يقال في الإسلام إنه يجوز لكم توجيه التهم إلى النساء؟ أو شتم النساء وإذلالهن في الأحياء والشوارع، رجمهن وتعذيبهن واغتصابهن في مراكز التعذيب من قبل قوات حرس الملالي البرابرة؟».

وخلال مائدة مستديرة بمناسبة يوم المرأة العالمي (13 مارس/آذار2017) بعنوان «النساء في القيادة تجربة المقاومة الإيرانية» قالت مريم رجوي: "إن نضال النساء الإيرانيات للحصول على الحرية والمساواة كان متواصلاً منذ قرن ونصف. المؤرخون الإيرانيون والغربيون الذين درسوا التطورات الإيرانية منذ 150 عامًا، أكدوا هذه الحقيقة».

وقالت رجوي: "إضافة إلى ذلك، نرى نساءً رائدات نهضن خلال هذه السنوات وأثبتن جدارتهن في مساحات شتى رغم سلطة السياسات والثقافة الاستبدادية والقمعية ضد النساء. وأهم مؤشر لهذه الريادة حضورهنّ الشجاع في ساحات النضال ضد النظام الاستبدادي الحاكم في إيران خلال هذه الفترة. ويشكل هذا الحضور أسمى وأشمل علامة للتطور في المجتمع.»

وتساءلت: "ما هو معيار تحرك هذا المجتمع أو ذاك في تحقيق التنمية والتقدم الحقيقيين؟ بمستوى سعيه من أجل الحصول على المساواة. بدون المساواة، فأي تطور في

تنبأت عام 1996 بـ «انتفاضة المرأة» التي اندلعت عقب وفاة الشابة مهسا أميني في سبتمبر/أيلول 2022

المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لن يكون ذا أثر، ولن يبقى مستداما، بل إنه قابل للعودة إلى الوراء.

«ومن هذا المنطلق فان الانتفاضات التي أدت إلى إسقاط ديكتاتورية الشاه عام 1979 شهدت قفزة في هذ المجال. فالظاهرة الحديثة كان خروج النساء في تظاهرات الشوارع وبأبعاد واسعة. وهذا كان دليلاً على رغبة المجتمع الإيراني في التطور.

«إن المشاركة النشطة للنساء في مواجهة نظام ولاية الفقيه، كانت نقطة تحول كبيرة أرست الحجر الأساس للمقاومة في وجه هذا النظام. مشاركة النساء في هذا النضال كانت في أبعاد واسعة منذ اليوم الأول من حيث الكم كما كانت في غاية التحدي والتأثير والتضحية نوعًا. وفي النضال مع النظام المتطرف الحاكم تعرضت عشرات الآلاف من النساء للتعذيب أو الاستشهاد. وحدثت هذه الأحداث بشكل خاص في ثمانينات القرن الماضي.

«لو لم تكن لدى النساء دوافع قوية، ولو لم تكن متطلعات الى افق واضح ورائع لكان الرعب يسيطر عليهن جراء أعمال التعذيب والاعدامات التي قلّما شهد التاريخ المعاصر نظيرها. غير أن القمع زاد من عزمهنّ. وفي التطورات اللاحقة ما بعد الثورة الإيرانية، ارتقى دور النساء بوتيرة متسارعة وأصبحن محور الحركة والنضال. واليوم تتولى النساء معظم المواقع القيادية والمفصلية في حركة المقاومة.

«وفي برلمان المقاومة تشكل النساء أكثر من 50 بالمئة من أعضائه. وتجربتنا (داخل

شهداء انتفاضة2022

حركة المقاومة) تقول أن كسر ظاهرة الاضطهاد غير ممكن بدون قفزة، فيجب تسليم المناصب القيادية إلى أكفأ النساء دون أي قلق.

«إن هيمنة النساء فى مقاومتنا تعدّ تطوّرًا نوعيًا مهّدت الطريق لقبول المرأة في جميع المجالات. ونتيجة هذه الحملة، نجحت النساء في اكتساب قيم جديدة والتغلب على السنن الرجعية المتخلفة.

«وفي الخطوة الأولى، آمنت النساء بأنفسهنّ وبقدراتهنّ. وعندما أدركن مدى أهمية دورهنّ في الكفاح ضد الاستبداد الديني ودفع هذا الكفاح إلى الأمام، تخطين عقبة كبيرة في سبيل تجاوز مرحلة اللامسئولية والانفعال، والتخلص من عالم المرأة التي لا ترى أى اعتبار لنفسها إلا من خلال الاعتماد على الرجل، وصولًا إلى عالم النساء المسؤولات اللواتي يتوليّن قيادة النضال والكفاح بكل التزاماته».

أخطبوط الاستبداد الديني

تأسس المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، وهو برلمان إيران في المنفى، عام 1981 في طهران، بهدف إسقاط نظام الملالي وإقامة جمهورية قائمة على التصويت الشعبي العام، جمهورية علمانية وغير نووية. باعتباره أدوم تحالف سياسي في تاريخ إيران، ويعتبر هذا المجلس تحديًا للديكتاتورية الدينية الحاكمة في إيران.

في عام 1993، اختار المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، المكوّن من منظمات وشخصيات في المعارضة، وفي اجتماعه السنوي، مريم رجوي رئيسة لفترة نقل السلطة إلى الشعب الإيراني. في منصبها كرئيسة منتخبة للمقاومة، تمثّل مريم رجوي تحديًا استثنائيًا سياسيًا واجتماعيًا وثقافيًا وعقائديًا للملالي الحاكمين. تحت قيادتها تبوّأت المرأة في المقاومة مناصب رئيسية في المقاومة. وتشكّل النساء أكثر من نصف أعضاء المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية. وتحوّلت النساء إلى رقم صعب في معارضة النظام المناهض للمرأة. وهذا تطور تاريخي من شأنه تغيير مسار التطرف الديني في الشرق الأوسط.

وخلال السنوات الماضية تحدثت السيدة رجوي في مئات المؤتمرات الدولية. وكانت ضيف الشرف في العديد من الاجتماعات وتحدثت في جلسات الاستماع في الكونجرس الأمريكي والمؤتمرات الرئيسية في برلمانات الدول الأوروبية. وقد التقت بالعديد من الشخصيات السياسية، بما في ذلك نواب ودبلوماسيون ورؤساء دول ومدافعين عن حقوق الإنسان من الولايات المتحدة وأوروبا وبلدان الشرق الأوسط.

وكان لمريم رجوي العديد من الخطب حول الرسالة الحقيقية للإسلام، أي الإسلام المتسامح الديمقراطي في وجه التفسير الرجعي المتزمّت للإسلام. إنها ترى أن أحد الفوارق الهامّة بين هاتين الرؤيتين النقيضتين هو موضوع المرأة. ومن بين أعمال مريم رجوي «الإسلام والمرأة والمساواة» و"النساء قوة التغيير" و"المرأة ضد التطرف" و"لا حجاب إجباري ولا دين إجباري ولا حكم إجباري».

وفي عام 1994 حذّرت مريم رجوي في كلمة ألقتها في مبنى بلدية أسلو عاصمة النرويج من أخطبوط الاستبداد الديني والتطرف الإسلامي

شهداء الانتفاضة جعلوا من خامنئي أسوأ المستبّدين في عصرنا

والذي ينبض قلبه في طهران وقالت: « لقد تحول التطرف الديني إلى أكبر تهديد للسلام في المنطقة والعالم» و«إن الملالي الحاكمين في إيران يوسّعون من دائرة هيمنتهم بتصدير الأزمة والزعزعة ويستغلّون في ذلك المشاعر الدينية لأكثر من مليار مسلم في العالم».

وفي كلمة ألقتها في يونيو/حزيران عام 1996 في المؤتمر العالمي «النساء صوت المقهورين» في لندن أكدت: أن "مسألة النساء وحركة المساواة تلتقي مع النضال ضد الرجعية والتطرف الديني، لأن النساء لسن الرائدات في حركة المساواة فقط، وإنما هن القوة الرئيسية للتنمية والسلام والعدالة الاجتماعية".

"وبرأيي، فإن المجتمع الإنساني لا يمكن أن يتخلّص من ظاهرة الرجعية والتطرف المشؤومة، إلا حين تلعب النساء الرائدات دورهنّ الريادي في هذه المعركة العالمية، وأن يستخدمن كافة أشكال النضال الديموقراطي لسد الطريق على جميع أشكال المساومة والمهادنة والمسايرة مع الملالي أعداء النساء وأعداء الإنسانية".

■ قادت حملة عالمية واسعة النطاق لإزالة اسم «مجاهدي خلق» من قوائم الإرهاب في أوروبا وأمريكا

وفي كلمة ألقتها بمناسبة اليوم العالمي للمرأة في مارس/آذار 2013 في باريس، وجّهت مريم رجوي دعوة إلى تشكيل جبهة موحّدة ضد التطرف الديني وقالت: "حان الوقت للنساء على المستوى الدولي لتوسيع جبهة عريضة مناهضة للتطرّف الديني، جبهة واسعة مضادّة للديكتاتورية الدينية بهدف تخليص شعوب المنطقة من شرور المتطرفين، وقبل أن يتمكن النظام الإيراني من توسيع نفسه، يجب أن نوسّع جبهتنا ضد التطرف».

وعن التطرف الديني، قالت مريم رجوي في جلسة استماع الكونجرس الأمريكي في 29 أبريل/نيسان 2015: "اليوم، باسم داعش أو الميليشيات الشيعية، هاجمت الأصولية الإسلامية والتطرف دول المنطقة؛ كما هاجمت الولايات المتحدة وأوروبا. وظهر التطرف الإسلامي كتهديد للسلام بعد أن سرق خميني قيادة الثورة الشعبية الإيرانية عام 1979 وأسس دكتاتورية دينية. منذ ذلك الحين، عمل هذا النظام كمصدر رئيس للتطرف الإسلامي في المنطقة والعالم، وتقول تجربة العقود الثلاثة الماضية ما دام لم تتخذ سياسة حاسمة ضد المصدر الرئيسي للتطرف، ستجلب هذه الظاهرة نتائج هدّامة.»

وقالت مريم رجوي في كلمة أخرى بمناسبة اليوم العالمي للمرأة 2016 فى صالة موتوآليته بباريس: "كل ما يقوم على الإكراه والفرض، وكل ما ينفي الإرادة الحرة واختيار الناس، ليس من الإسلام بل هو نقيض للإسلام. ومن

مريم رجوي

ينكر الحقوق المتساوية للمرأة لا مكان له في الإسلام.

«لن نتسامح مع نفي حقوق المرأة سواء كان ذلك تحت ستار الدين أو بأي شكل آخر. نحن ندافع عن الإسلام الديمقراطي ضد التطرّف والتخلّف والمتاجرة بالدين. نحن ملتزمون بتحويل هذا القرن باسم النساء إلى عصر تحرير النساء وعصر الإنسانية في العالم، وذلك من خلال تحويل هذا العصر آلى عصر المساواة والتحرر، والمشاركة الفعالة والمتساوية للمرأة في القيادة السياسية.

«يجب أن تكون المرأة الإيرانية حرة، وأن تختار لنفسها ما تعتقده وما ترتديه وكيف تعيش. ونكرر أنه: لا للحجاب الإجباري، ولا للدين الإجباري، ولا للحكم الإجباري».

الخيار الثالث

في ديسمبر/كانون الأول 2004 وفي كلمة لها أمام البرلمان الأوروبي، قدّمت السيدة رجوي «الخيار الثالث»، وصنعت أفقًا واضحًا بشأن الأزمة الإيرانية، عندما كان العالم في قلق مما ستؤول إليه هذه الأزمة.

وقالت: «في البحث عن حلّ للأزمة الإيرانية عادة يتم الحديث عن خيارين: المهادنة مع نظام الملالي بهدف الاحتواء أو التغيير التدريجي وهذا ما انتهجته الدول الغربية على مدى العقدين الماضيين؛ والخيار الثاني هو اسقاط نظام الملالي من خلال شنّ حرب خارجية مثلما حصل في العراق ولا أحد يريد تكرارها في إيران. ولكنني اليوم جئت لأقول إن هناك حلًا ثالثًا: «تحقيق التغيير بيد الشعب الإيراني والمقاومة الإيرانية».

«وإذا أزيلت العقبات الخارجية، فإن الشعب الإيراني والمقاومة الإيرانية قادران ومستعدان للتغيير، وهذا هو الطريق الوحيد للحيلولة دون وقوع حرب خارجية. كما أنّ منح تنازلات للملالي ليس بديلًا للحرب الخارجية ولا يجعلهم يكفّون أيديهم عن أهدافهم الخبيثة».

واليوم، تقف مريم رجوي في طليعة الإيرانيين، في النضال من أجل التغيير الديمقراطي في البلاد. لقد قادت حركة عالمية تضمّ كبار الشخصيات السياسية والاجتماعية، من المسؤولين السياسيين والعسكريين إلى البرلمانيين والشخصيات السياسية في بلدان الشرق الأوسط والولايات المتحدة وكندا إلى أوروبا وأستراليا. من أجل دعم المقاومة الإيرانية وجسمها المنظم في أشرف 3، اكتسبت هذه الحركة العالمية مكانة وشرعية عالمية في الدفاع عن ضرورة تغيير النظام الإيراني وإرساء أسس الحرية والديمقراطية في إيران. كما حقّقت نجاحًا كبيرًا في فضح جرائم النظام بحق الشعب الإيراني، وكشف النقاب عن مشاريعه النووية والصاروخية، فضلًا عن أنشطته الهدّامة في تصدير الإرهاب والتطرف.

معركة "مجاهدي خلق"

بين عامي 1997 و2012، وبهدف استرضاء نظام الملالي، رضخت بعض الحكومات الغربية، لمطلب النظام بإدراج مجاهدي خلق في قوائم الإرهاب وتقييد أنشطة المنظمة.

لم تكن هذه العملية ضد منظمة سياسية فقط، ولكن ضد مقاومة الشعب الإيراني من أجل الحرية وتقديم خدمة لنظام الملالي. وقادت رجوي حملة عالمية واسعة النطاق لإزالة اسم «مجاهدي خلق» من قوائم الإرهاب في أوروبا والولايات المتحدة، وفضح العلاقات

السرية مع النظام الإيراني مشهد آخر من نضالات مريم رجوي.

وكانت حصيلة هذا النضال شطب اسم المنظمة من قائمة المنظمات المحظورة في بريطانيا في عام 2008 والخروج من قائمة الاتحاد الأوروبي عام 2009 وإلغاء تهمة الإرهاب في الملف القضائي الفرنسي من قبل قاضي التحقيق الفرنسي وإلغاء تهمة الإرهاب في أمريكا في أكتوبر/تشرين الأول عام 2012.

وفي عام 2009، نقلت الحكومة الأمريكية حماية وأمن أكثر من ثلاثة آلاف من أعضاء المقاومة الإيرانية في أشرف بالعراق إلى الحكومة العراقية. وبناءً على طلب من خامنئي، هاجمت قوات نوري المالكي أشرف في 28 و 29 يوليو/تموز 2009 وبعد ذلك في أبريل/نيسان 2011 وسبتمبر/أيلول 2013، مما أسفر عن مقتل أكثر من مائة شخص وإصابة أكثر من ألف. بعد ذلك، تم نقل مجاهدي أشرف إلى مخيم ليبرتي تحت رعاية الأمم المتحدة، حيث تعرّضوا هناك أيضًا لهجمات متكررة بالصواريخ، واستشهد عشرات آخرون وجرح عدد أكبر منهم. ولا شك أن هدف نظام الملالي وعملائه في العراق كان القضاء على أعضاء المقاومة.

قادت مريم رجوي حملة دولية للدفاع عن أعضاء مجاهدي خلق في أشرف وليبرتي، مما أدى إلى إصدار مئات البيانات من قبل منظمات حقوق الإنسان، والعديد من التقارير والبيانات من قبل وكالات الأمم المتحدة، وبيانات من آلاف البرلمانيين في مختلف دول العالم، كما صدرت قرارات من البرلمانات والهيئات الدولية. وفي عام 2015 أدت هذه الجهود في الولايات المتحدة إلى إصدار قانون للدفاع عن أمن مجاهدي خلق في مخيم ليبرتي.

نتيجة لهذه الجهود والحملات السياسية والدولية المتواصلة، نجحت عملية النقل الجماعي والتنظيمي الآمن لمجاهدي أشرف من العراق إلى ألبانيا ودول أوروبية أخرى في 7 سبتمبر/أيلول 2015، وفشلت مؤامرات ومخططات نظام الملالي للقضاء على مجاهدي خلق وتفكيكهم في العراق.

من جهة ثانية، وجّهت مريم رجوي نداءً إلى الشعب الإيراني وأعضاء وأنصار المقاومة في أغسطس/آب عام 2016، أعلنت فيه إطلاق حملة المقاضاة بحق مرتكبي مجزرة عام 1988. وكانت من ضمن مطالب هذه الحركة: محاكمة جميع الآمرين والمنفذّين لهذه المجزرة، ونشر

> ■ وصفت التوافق بين إيران والدول الكبرى بـ «السم النووي» الذي تجرع كأسه المرشد علي خامنئي

أسماء وهويات ومدافن من أعدمهم النظام في تلك المجزرة، والكشف عن أسماء المتورطين فيها. وسرعان ما انتشرت حملة المقاضاة داخل إيران وخارجها، وتحوّل موضوع مجزرة السجناء السياسيين بعد 28 عامًا إلى قضية الساعة في داخل المجتمع الإيراني أيضًا. وأرغمت هذه الحملة قادة النظام على كسر صمتهم بعد ثلاثة عقود، واتخاذ مواقف بشأن هذه الجريمة البشعة. كما أثار استقبال عوائل الشهداء وجهودهم في نشر أسماء الشهداء والوثائق والأدلة المتعلقة بالجريمة، موجة واسعة داخل إيران. وعلى المستوى الدولي، أدّت هذه الحملة إلى إقامة مؤتمرات عديدة من قبل المقاومة الإيرانية والحقوقيين، وإلى إدانات دولية لهذه الجريمة الكبرى والدعوة إلى محاكمة المسؤولين عنها.

ومنذ بداية تفشي فيروس كورونا في إيران، كشفت المقاومة الإيرانية النقاب عن سياسة النظام في التكتّم على الحقائق والأرقام حول تفشي كورونا في إيران. وكشفت مريم رجوي في عدة مؤتمرات عن أداء نظام ولاية الفقيه في هذا المجال. على سبيل المثال، في مارس/آذار 2021، وفي اجتماع للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، قالت: "لولا سياسات النظام اللاإنسانية، لكان عدد الوفيات أقل بكثير. كما كانت حالة ملايين الأشخاص الذين فقدوا وظائفهم وملايين الأشخاص الذين يعيشون في حالة فقر، قابلة للتفادي.

«لكن النظام هو الذي مهّد الطريق لانتشار المرض في المدن الإيرانية، وتملّص من اتخاذ الإجراءات الأساسية للسيطرة على هذا المرض، ورفض إنفاق قسم من حوالي تريليون دولار من ثروات المؤسسات التي يستولي عليها خامنئي في مكافحة هذا الوباء. كما حظر خامنئي استيراد اللقاحات».

ووصفت رجوي التوافق بين إيران والدول الكبرى بـ «السم النووي» الذي تجرع كأسه المرشد الأعلى للنظام علي خامنئي، في اقتباس لما جاء على لسان مؤسس نظام الملالي، موسوي خميني في السابق، حين وصف قبول قرار وقف إطلاق النار خلال الحرب العراقية - الإيرانية بمنزلة «تجرع كأس السم». وتابعت رجوي قائلة: "غير أن السم النووي وتراجع خامنئي عن خطوطه الحمراء، يقضيان على هيمنته ويحدثان زلزالًا في نظامه برمته».

مؤامرات إرهابية خسيسة

على مدى العقود الثلاثة الماضية، كانت السيدة رجوي هدفًا لمؤامرات إرهابية خسيسة لنظام الملالي، بالتزامن مع الاجتماع الكبير للإيرانيين في مدينة دورتموند الألمانية في يونيو/حزيران 1995، دبّرت سفارة النظام في بون ووزارة مخابرات الملالي مؤامرة إرهابية ضد مريم رجوي.

وفي عام 1996 كان نظام الملالي يعتزم استهداف منزل السيدة رجوي في أوفيرسورواز بفرنسا بقذيفة هاون 320 ملم مصممة لهذا الغرض. تم ضبط الهاون في ميناء أنتويرب البلجيكي.

وفي أبريل/نيسان 2018 خطط نظام الملالي لتفجير تجمع مجاهدي خلق بمناسبة النوروز في العاصمة الألبانية تيرانا، حيث كان من المقرر أن تلقي السيدة رجوي كلمة فيه. وتم اكتشاف المخطط وإحباطه في اللحظة الأخيرة. وأدت هذه المؤامرة إلى إبعاد سفير النظام وثلاثة من دبلوماسييه من ألبانيا.

ودبر الملالي مخططًا لتفجير المؤتمر السنوي العام للمقاومة الإيرانية في 30 يونيو/حزيران 2018 في فيلبينت باريس. وكانت السيدة مريم رجوي المتكلمة الرئيسية فيه. قبل العملية بساعات تم اعتقال المخططين وتفكيك القنبلة.

وفي وقت لاحق في الأول من يوليو/تموز 2018 تم اعتقال الدبلوماسي الإيراني أسد الله أسدي الذي سلّم المتفجرات لمرتزقة وزارة المخابرات. وحكم على الدبلوماسي الإرهابي بالسجن 20 عامًا، وعلى ثلاثة من شركائه المرتزقة بالسجن من 15 إلى 18 عامًا، كدليل ساطع على إرهاب نظام الملالي.■

تنضوي تحته القوى المعارضة لنظام الملالي

المجلس الوطني للمقاومة.. من أجل إيران حرة

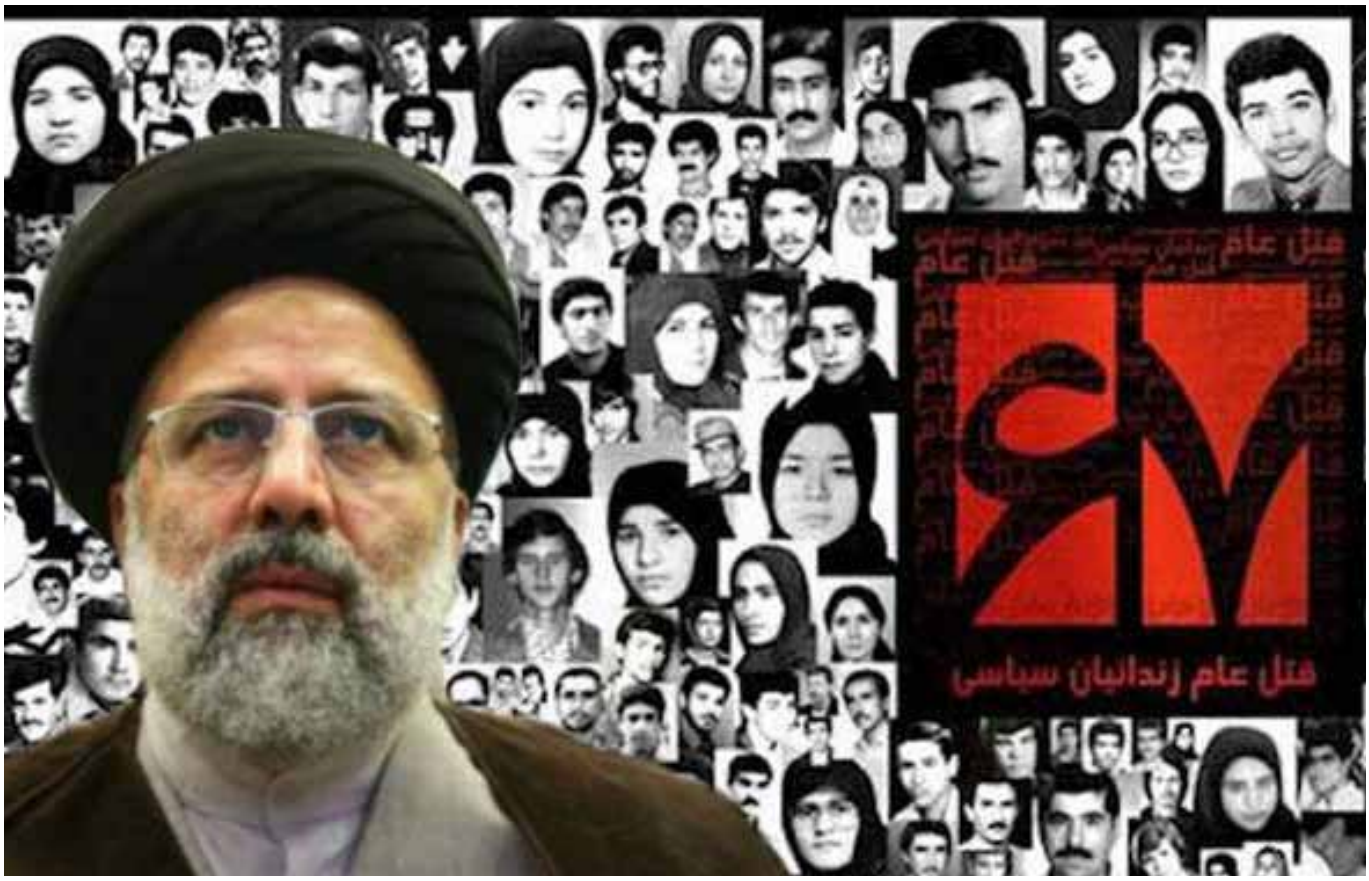

رئيسي قاضي الإعدامات الجماعية

إسراء حبيب

■ في 21 يوليو/تموز 1981 الموافق لذكرى انتفاضة الشعب الإيراني لدعم الدكتور محمد مصدق، وبعد شهر من بدء الإعدامات الجماعية للمعارضين، أعلن السيد مسعود رجوي زعيم منظمة «مجاهدي خلق» الإيرانية MEK آنذاك، في طهران، عن تأسيس المجلس الوطني للمقاومة NCRI لتنضوي تحته كافة القوى الديمقراطية المعارضة لنظام ولاية الفقيه، بهدف إسقاط النظام وتحقيق الديمقراطية في إيران.

وبعد عشرة أيام من ذلك التاريخ، رحل السيد مسعود رجوي، بصفته رئيس المجلس الوطني للمقاومة إلى باريس. وأصبح مقر إقامته في أوفيرسوراواز شمالي باريس محط اهتمام المراسلين والمسؤولين السياسيين الفرنسيين، ومسؤولي دول أخرى.

وفي النصف الثاني من عام 1981 أعد المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية خلال اجتماعات مكثفة، وأصدر برنامجه والنظام الداخلي للمجلس، وكذلك المهام الملحة للحكومة المؤقتة. كما تبنى النظام الداخلي للمجلس الوطني.

تبنى المجلس سياسة تقوم على أن أمام الحكومة المؤقتة مدة أقصاها ستة أشهر بعد إسقاط نظام الحكم القائم في إيران، «لتشكيل المجلس التأسيسي والمجلس التشريعي الوطني». وبعد تشكيل المجلس التأسيسي، تنتهي مهام المجلس الوطني للمقاومة وكيانه وتقدم الحكومة المؤقتة استقالتها إلى المجلس التأسيسي.

مهمة المجلس التأسيسي هي صياغة الدستور وتحديد النظام الجمهوري الجديد، وتسمية حكومة جديدة والتشريع، بهدف إدارة الأمور الراهنة للبلاد، إلى حين تبني دستور

■ المجلس يعمل بمثابة «برلمان في المنفى» ومجلس للتشريع ويضم أكثر من 500 عضوًا

الدكتور محمد مصدق

جديد للبلاد. وستكون دورة المجلس التأسيسي مدة أقصاها عامين.

ويعمل المجلس بمثابة برلمان في المنفى ومجلس للتشريع، وهو يضم أكثر من 500 عضوًا تشكل النساء 52 بالمئة منهم، وللمجلس 25 لجنة.

مشاريع لمستقبل إيران

يشمل المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية NCRI كافة المكونات القومية والمذهبية في التراب الإيراني، بدءًا من الكرد والبلوش والعرب، إلى الأتراك (الأذريين)، والفرس والتركمان والمسلمين وغير المسلمين.

ويضم المجلس ممثلين عن شرائح واسعة من الشعب الإيراني، بانتماءات وأفكار مختلفة وأتباع الديانات والمذاهب المختلفة وأولئك الذين لا يعتقدون بأي مذهب.

عضوية المجلس تشمل أيضًا، طبقات ومكونات مختلفة بمن فيهم فنانون وكتاب وأطباء وتجار وبازاريون وأساتذة جامعات وعسكريون ورياضيون وسياسيون وخبراء وأصحاب صناعات.

وحسب النظام الداخلي للمجلس، يتم النصاب في المجلس بحضور نصف أعضاء المجلس وعضو وتصدر القرارات بأغلبية نصف الأعضاء الحاضرين وعضو.

إلا أن المجلس اعتمد أساسًا على طول حياته اتخاذ القرار مبنيًا على إقناع كامل لجميع أعضاء المجلس، وسعى لإشراك جميع الآراء المختلفة والرؤى المتفاوتة في قراراته.

وتبنى المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية مشاريع عديدة لمستقبل إيران منها: مشروع المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية للسلام، ومشروع الحكم الذاتي لكردستان إيران، ومشروع المجلس الوطني للمقاومة حول علاقة الحكومة بالدين والمذهب، ومشروع المجلس الوطني للمقاومة حول الحريات وحقوق النساء.

وفي عام 1993 وباقتراح من رئيس المجلس الوطني، اتخذ المجلس شعار «الأسد والشمس»، باعتباره الرمز العريق للإيرانيين كشعار رسمي للمجلس الوطني، وازدان العلم الإيراني بألوانه الثلاثة بهذا الشعار.

وانتخب المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، في عام 1993، بالإجماع، مريم رجوي رئيسة للجمهورية في إيران للمرحلة الانتقالية.

جبهة التضامن الوطني

في عام 2002 أعلن المجلس الوطني، مشروع جبهة التضامن الوطني لإسقاط الاستبداد الديني، مبديًا استعداده في إطار الجبهة للتعاون مع القوى السياسية الأخرى.

تضم جبهة التضامن الوطني القوى الداعية للجمهورية الملتزمة برفض كامل لنظام ولاية الفقيه، بجميع أجنحته وفئاته الداخلية والتي تناضل من أجل تحقيق نظام سياسي ديمقراطي ومستقل قائم على فصل الدين عن الدولة.

وفي عام 2005 أعلنت رئيسة الجمهورية المنتخبة من قبل المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية: «نحن في إيران الغد المحررة من اضطهاد الملالي، ندافع عن إلغاء حكم الإعدام وإلغاء كافة أنواع وضروب العقوبات الهمجية ونلتزم بذلك. نحن نؤكد ثانية تعهدنا باتفاقية حظر التعذيب والقانون الإنساني الدولي واتفاقية القضاء على التمييز ضد النساء».

تم تأسيس المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، بهدف إسقاط نظام الإرهاب الحاكم في إيران باسم الدين، وإقرار الديمقراطية التعددية في إيران، وإحلال السيادة الوطنية

مسعود رجوي زعيم منظمة مجاهدي خلق

والشعبية محل سلطة "ولاية الفقيه».

وفي النصف الثاني من عام 1981 ومباشرة بعد ذلك في عام 1982 أعد وأصدر المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية برنامجه ومهامه الملحة لإقامة حكومة مؤقتة، وهي المهام التي يتصدرها نقل السلطة إلى الشعب الإيراني، وعملية نقل السلطة هذه ستتحقق في غضون مدة «أقصاها ستة أشهر بعد إسقاط نظام الحكم القائم في إيران» عبر إجراء انتخابات حرة وعادلة تحت إشراف دولي للمجلس التأسيسي لوضع الدستور والمجلس التشريعي الوطني.

ويؤمن المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية بفصل الدين عن الدولة، ولذلك تنص مشاريعه على « منع جميع أشكال التمييز ضد مؤمني مختلف الأديان والمذاهب في مجال التمتع بالحريات الفردية والاجتماعية ولا يحق لأي مواطن أن يتمتع بأية امتيازات خاصة فيما يتعلق بالترشيح في الانتخابات أو بحق التصويت والتوظيف والتعليم وتولي مناصب قضائية أو الحقوق الفردية والاجتماعية الأخرى بسبب إيمانه أو عدم إيمانه بدين أو مذهب محدد».

المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، يعترف بحقوق جميع الأقليات القومية. في هذا الإطار أصدر المجلس مشروعًا يخص الحكم الذاتي لكردستان الإيرانية.

■ «جبهة التضامن الوطني» تضم القوى الداعية للجمهورية والملتزمة برفض كامل لنظام ولاية الفقيه

تقوم السياسة الخارجية للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية على الاستقلال، واحترام ميثاق الأمم المتحدة والاتفاقيات الدولية وحسن الجوار والتعاون الإقليمي والدولي، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى. كما يلتزم المجلس بحماية الاستقرار والسلام في المنطقة ويدين ويستنكر أي عنف وتوسع. كما يعارض المجلس أي توسيع وتطوير للنشاط النووي وأي عمل على إنتاج أسلحة الدمار الشامل.

وللمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية له مكاتب للتمثيل في مختلف البلدان، منها فرنسا وبريطانيا وأمريكا وكندا وألمانيا وهولندا وإيطاليا وسويسرا والنرويج والسويد والدنمارك.

هذا وتطوع آلاف الإيرانيين في أوربا وأمريكا الشمالية الذين كثيرون منهم أخصائيون وأساتذة، تطوعوا لتقديم خدماتهم وتجاربهم وكفاءاتهم للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية لتخطيط عمليات إعادة بناء إيران بعد إسقاط نظام الإرهاب الحاكم في إيران باسم الدين، وهم يتعاونون مع لجان المجلس في الوقت الحاضر.■

في اليوم الثالث لمؤتمر «إيران حرة»

تضامن دولي حاشد مع المقاومة الإيرانية

شخصيات عربية وأوروبية شاركت في مؤتمر «الجمهورية الديمقراطية.. ضرورة السلام والاستقرار في المنطقة»

مروان محمود

■ غالبية أعضاء البرلمانيّن «الأردني واليمني» تنضم إلى الإعلان العالمي لدعم الانتفاضة والمقاومة في إيران

■ حذرت شخصيات عربية وأوروبية شاركت في مؤتمر «الجمهورية الديمقراطية.. ضرورة السلام والاستقرار في المنطقة»، الذي انعقد في باريس ضمن فعاليات اليوم الثالث لمؤتمر «إيران حرة»، من الخطر الداهم الذي يمثله نظام الملالي الحاكم في إيران، على الاستقرار والسلم الاقليمي والعالمي.

وشهد المؤتمر، الذي جاء في إطار المؤتمرات المساندة للشعب الإيراني، انضمام غالبية أعضاء البرلمانين الأردني واليمني إلى الإعلان العالمي لدعم الانتفاضة والمقاومة في إيران، بالإضافة إلى دعمهم لبرنامج النقاط العشر الذي قدمته الرئيسة المنتخبة للمقاومة الإيرانية، مريم رجوي.

وقال الأمين العام لمجلس الشورى اليمني الدكتور عبده المغلس، أثناء تقديمه قائمة بأسماء غالبية أعضاء المجلس إن «مشكلتنا مع النظام الإيراني هي نفس مشكلة أوروبا مع نظام هتلر"، والحل الوحيد هو الإطاحة بالنظام الحاكم في إيران.

فيما أشار عضو مجلس النواب اليمني عبد الوهاب معوضة، إلى ضحايا جرائم الملالي في اليمن البالغ عددهم 70 ألفًا، مشددًا على قتال نظام الملالي مهما كان الثمن وعدم إمكانية استمرار الأوضاع الراهنة.

من جهته، شدد وزير الثقافة الأردني السابق د. بركات عوجان على «ضرورة التغيير والعدل وعدم السماح بتكرار ما جرى في العراق ودول أخرى"، وفي سياق حثه المجتمع الدولي على دعم المقاومة الإيرانية، فيما قال عضو مجلس النواب الأردني د. عيد نعيمات إن «شعوب الشرق الأوسط شهدت العديد من الحروب والمآسي، التي تسبب فيها النظام الإيراني وقوات تحت رعايته».

أحمد المسيبلي، مستشار وزير الثقافة اليمني

كاك بابا شيخ حسيني، أمين عام منظمة خبات الكردستانية الإيرانية

وقالت المعارضة السورية فداء أكرم حوراني، في سياق فضحها لجرائم الملالي في سوريا، «إن الثورة السورية تمسكت دائمًا بشعاراتها، لكن نظام الملالي يريد تشويه وجه الثورة بميليشياته العميلة"، ووصفت نائب رئيس التحالف الوطني السوري رابا حبوش سوريا بـ «البلد الملطخ بالدماء"، مؤكدة أن سياسة استرضاء الملالي تمنحهم فرصة مواصلة سياساتهم الإجرامية.

وأشارت رجوي، في كلمتها، الى توجيه نظام الملالي وتمويله للإرهاب سواء كان سنيًا أو شيعيًا، وشمول أثر هذا الإرهاب الشعب الإيراني وكافة شعوب ودول المنطقة، من عرب ومسلمين، مما يستدعي تضامن جميع المسلمين وتلاحمهم مع الشعب الإيراني في جبهة موحدة ضد نظام ولاية الفقيه والتطرف تحت اسم الإسلام.

وأعادت رجوي، إلى الأذهان إشارة المرشد علي خامنئي، منذ سنين إلى أنه سيكون مجبرًا على إقامة سواتر ترابية في طهران وأصفهان إذا لم يقاتل في العراق وسوريا ولبنان واليمن.

وأظهر المشاركون في المؤتمر اهتمامًا بقناعة رجوي، بأن ارتكاب النظام الإيراني

■ الأمين العام لمجلس الشورى اليمني: مشكلتنا مع النظام الإيراني هي نفس مشكلة أوروبا مع نظام «هتلر»

للجرائم في المنطقة بحثًا عن عمق استراتيجي، قد يكون عديم الجدوى.

وأشارت الرئيسة المنتخبة للمقاومة، إلى اقتراب الخط الأمامي للحرب من مقر الولي الفقيه، وهو مؤشر على اقتراب نهاية حكمه. وبهذا يتعزز التحالف بين القوى المعارضة لاستمرار ممارسات التصعيد والتوتير التي يتبعها حكم الولي الفقيه، والقوى التي ترفض استمرار الانحياز لهذه الممارسات في المنطقة.

المزيد من الدماء

في بداية المؤتمر، ألقى الصحافي المعروف أحمد كامل، كلمة قال فيها: «في هذا المكان، يعني التساهل مع النظام الملالي في إيران المزيد من القتلى والدماء والسجناء والإعدامات، في كل لحظة يستمر فيها هذا النظام في السلطة. يعني المزيد من الدم في إيران وعدة دول. أشكر السيدة مريم رجوي التي قالت بالعربية الفصحى ما قاله شاعر العرب: «إذا الشعب يومًا أراد الحياة، فلابد أن يستجيب القدر، ولابد لليل أن ينجلي، ولابد للقيد أن ينكسر».

وأضاف كامل: «يشرفني أن أقدم لكم هذا الحفل «إيران حرة"، حيث يجتمع أصدقاء المقاومة الإيرانية لدعم إيران الديمقراطية. يدمر الاستبداد دولته وشعبه، ولكنه أيضًا يمتد إلى جيرانه، ولذلك فإننا نجمع اليوم شعوبًا كثيرة تعاني من استبداد نظام الملالي. نظام الملالي يشكل خطرًا كبيرًا على حياة الإيرانيين وعلى حياة شعوب المنطقة والعالم.»

وتابع: «إن عشرات السنين أثبتت أنه لا يمكن

الأمين العام لمجلس الشورى اليمني الدكتور عبده المغلس

عضو مجلس النواب الأردني د. عيد نعيمات

التعايش مع هذا النظام، لا حياة لشعبي إيران وجيران إيران إلا بسقوط هذا النظام، وهذه هي مهمة الشعب الإيراني، وهو يقوم بها على أتم وجه.

من جهته، قال الدكتور عيد النعيمات عضو مجلس النواب الأردني : «أتشرف اليوم أن اقف بينكم ممثلًا لوفد البرلمان الأردني الذي تدعم أغلبيته ثورة الشعب الإيراني واسمحوا لي أن أبارك لكم مؤتمركم هذا الذي يتزامن والعالم الاسلامي يتفيأ ظلال الحج الأكبر وعيد الأضحى، داعين الله جلت قدرته أن يعيده علينا والإنسانية تنعم بالأمن والسلام، وقد توقفت الحروب والصراعات التي تجاوز تأثيرها حدود الجغرافيا ونجم عنها مخاطر كثيرة تهدد وجود هذا العالم وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا بإرادة مجتمع دولي صادق في سياساته وتوجهاته، يتعين على الجهات الفاعلة فيه أن تُعنى بالأمن الإنساني، وأن تكرس جهودها لأجله وأن تغير استجاباتها له ليصبح نهجًا مستدامًا طويل المدى بدلًا من كونها معالجات طارئة قصيرة المدى، كما ويتوجب عليها أيضًا أن توسع مفهوم الأمن لتناسب مع حجم التحولات المتسارعة، التي أسهم المشهد الدولي المعاصر وتعقيداته

نائب رئيس التحالف الوطني السوري: سياسة «استرضاء الملالي» تمنحهم فرصة لمواصلة سياساتهم الإجرامية

في بلورة تحديات جديدة نعاني منها جميعا».

وأضاف النعيمات «إن القيادة الإيرانية كشرت عن أنيابها واستغلت جيرانها وحاولت إعادة ترتيب الأوضاع في منطقة الخليج والمشرق العربي وفقًا لمزاجها، وهي منهمكة في إشعال الحروب في المنطقة وإذكاء الخلافات بين دولها وإساءة استخدام الإسلام التي تعصبت بعمامته، فكثرت أخطاؤها وتعددت جرائمها فظلمت شعبها وأفقرته وأحلت سفك دمه، وتمادت على جيرانها فعبثت وتمكنت واحتلت، وحتى الجار البعيد لم يسلم منها فدفعت إلينا في الأردن تجارة المخدرات وكلفنا عبثها هذا الكثير حماية لحدودنا وحفاظًا على أبنائنا واحترامًا لجيراننا، غير أن هناك أملًا كبيرًا للخلاص من هذا البلاء يتجسد بالانتفاضة الشعبية التي أثبتت فعاليتها واستمراريتها وامتدادها لتشمل أطياف الشعب الإيراني كافة».

وتابع: «إننا نقف إلى جانب هذه الانتفاضة المباركة، ونحيي من يدعمها ويوجهها وما أحوج إيران الآن أكثر من أي وقت مضى لقيادة تؤمن بعقيدة الإسلام السمحاء، المبنية على العدالة والحرية واحترام حقوق الإنسان قيادة تحرر إيران، وتبني جمهورية ديموقراطية يمتلك فيها الشعب سلطته قيادة ينعم جيرانه بالأمن والطمأنينة وحسن الجوار القائم على الثقة المتبادلة، وعلى عدم التدخل في شؤون الآخر، قيادة تتعلم من فرص التعاون لما فيه مصلحة الشعوب، ولعل في النقاط العشر التي

الحقوقي الجزائري د. أنور مالك

تقدمت بها السيدة رجوي ما يمكن البناء عليه، وما يؤسس لدستور دولة مدنية تحظى باحترام العالم أجمع».

استراتيجية القمع المطلق

من ناحيته، قال البرلماني المصري السابق النائب عاطف مخاليف، في كلمته، «إن مؤتمر الأمس علني بنكهة الزعماء الكبار، كان شعاره المستحيل هو لا شيء ولا شيء هو المستحيل. ما أجمل هذا العنوان الجميل وأجمله مضمون هذا المؤتمر نعم للحريات نعم لحريات الشعوب فالحرية ليست مطلب لكنها الحياة. الحياة هي الحرية والحرية هي الحياة، فبدون الحرية لا تكون حياة وكان شعار المؤتمر أو مطلب المؤتمر أنه لا لولاية الفقيه لا لولاية الشاه. لا يمكن لمجموعة تمثل الشاه وهي متكئة على الأسرة أن تفوز بقيادة الشعب الإيراني، ما بالكم بالمقاومة التي قاومت ومازالت تقاوم حتى الآن ونحن ندعمها من كل البلدان العربية وهي المقاومة الإيرانية متمثلة في الزعيمة الرئيسة مريم رجوي. وكما قال أبو القاسم الشابي، هو قال وأنا شاعر أيضًا، أقول وأكمل لأبو القاسم: لابد للظلم أن يحتضر لابد للحق أن ينتصر لابد

■ رجوي: إرهاب الملالي «تحت اسم الإسلام» يستدعي تضامن جميع المسلمين وتلاحمهم مع الشعب الإيراني في جبهة موحدة

للعدل أن ينتشر، لابد للظالم ألا يبقى ولا يظل.

«وأخرج من عالم السياسة إلى عالم الإنسانية، فيا كل شعوب العالم أعلموا زعماءكم وقيادتكم، وأخص هنا الدول الكبرى اقتصاديًا أو عسكريًا، أعلموهم أننا مشتركون في الإنسانية التي خلقها الواحد الأحد ومتواجدون في نفس الطبيعة في طبيعة واحدة أوجدها الخالق البارئ المصور، فلا للتمييز بين الشعوب لا للفتن الاقتصادية وإجهاد الشعوب الفقيرة واتباع سياسة اللا حرب واللا سلم. أنظر في وجوه السيدات لأرى ملكة جديدة لكنها ملكة المقاومة الإيرانية السيدة مريم رجوي ملكة المقاومة الإيرانية، أو بالأحرى مليكة الحرية، فلقد ذابت في المقاومة وذابت المقاومة فيها، فما أجمل أن تحب ما تعمل وتعمل ما تحب. فمن هنا إلى بلادي مصر، وهي تحتضن خمسة عشر مليون عربي، يعيش كل منهم كمواطن مصري لا يحس بالغربة، لأن مصر هي قلب من الأمة العربية. كلنا إخوة كلنا من آدم، ولكن الأنانية وحب الذات يجعلنا نتناحر حتى تغضب علينا الطبيعة أو بالأحرى نبوء بغضب من الله فلا للتمييز لا للتمييز لا لإجهاد الشعوب لا للطمع في مقدرات الشعوب».

وفي كلمته، أحمد المسيبلي، مستشار وزير الثقافة اليمني، «السيدة المناضلة الحرة الرئيسة مريم رجوي. الإخوة أعضاء المجلس الوطني، الإخوة الأحرار المناضلون في إيران، الإخوة الأحرار المناضلون أيضًا الآن هناك في

اللواء أشرف ريفي، وزير العدل اللبناني السابق

السناتور جيري هوركان، عضو مجلس الشيوخ الأيرلندي

أشرف 3. كل الأحرار في كل مكان في هذا العالم. من اليمن أتينا هنا ورفاق المناضلين الأحرار أعضاء البرلمان وأعضاء الشورى وإعلاميون وسياسيون ودبلوماسيون، نحن لا نمثل أنفسنا بل نمثل أولئك الملايين من الشعب اليمني الذي انتهكهم نظام خامنئي، وانتهكهم نظام رئيسي. السيدة مريم رجوي دائما أنا أقولها: أنت لا تناضلين فقط من أجل الشعب الإيراني، بل أنت أيضًا تناضلين من أجل الشعوب المضطهدة في الوطن العربي في لبنان، في سوريا، في اليمن، في العراق، وأيضًا في الدول الأخرى المختلفة. الشعب يريد إسقاط النظام الإيراني».

وقال الحقوقي الجزائري د. أنور مالك، رئيس «منظمة هيومن رايتس ووتش" الجزائرية، «جئت من الجزائر التي قاومت الاستعمار، وما زال شعبها يواجه بقاياه الذين أثخنوا في الجزائريين بفسادهم واستبدادهم. جئت من الدول المغاربية الخمس الجزائر، المغرب، تونس، موريتانيا، وليبيا التي تعمل منظومة ولاية الفقيه على التغلغل فيها. جئت من الجزائر، وأنا أكره الدكتاتورية وأعشق الحرية، وكل ما رأيته فيكم يجسد معاني النضال ضد الدكتاتوريين والمستبدين حفزني على أن

■ أحمد كامل: التساهل مع نظام الملالي يعني المزيد من القتلى والدماء والسجناء والإعدامات

أكون معكم وبين مقاومين تتقدمهم السيدة مريم رجوي، ولا ننسى أيضًا السيد مسعود رجوى، الذين جسدوا أروع الملاحم في مقاومة أبشع وأشنع وأفزع، نعم أفظع فاشية عبر تاريخ العالم الإسلامي وتتمثل في خمينية متوحشة وخامنائية فاشية».

أضاف مالك: «لقد شكلت انتفاضة الشعب الإيراني فرصة ليسمع العالم صوت المضطهدين في إيران على مدار عقود من الزمن. إن دوافع كبيرة وتراكمات أكبر ولأسباب منها سنوات من القهر والإذلال أصبح فيها المجتمع الإيراني مثل برميل بارود، ينتظر شرارة ليتفجر. كما أن النظام في مأزق استراتيجي كبير، وليس لديه حل لتجاوز هذه الأزمات الإجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يواجهها. جذور الاحتجاجات الأخيرة تعود إلى أربعين عامًا من المقاومة المنظمة ضد هذا الظلم، وضد هذا النظام والتي رافقتها أكثر من مئة وعشرين ألف حالة إعدام لأبطال ومقاومين، إلى جانب مئات الآلاف من السجناء الذين تعرضوا لكل صنوف التعذيب، بما في ذلك عدد لا يحصى من النساء.

«وتلعب المرأة دورًا رئيسيًا في محاربة هذا النظام المعادي للمرأة والمستعد دائمًا للقتل وارتكاب أي جريمة من أجل البقاء في الحكم. لقد أظهرت الانتفاضة الأخيرة دورها الحيوي لحركة المقاومة المنظمة في مواجهة النظام، لولا هذه الحركة لكان من الممكن قمع الاحتجاجات الشعبية للبقاء في السلطة.

«ويتبع النظام استراتيجية عبر استخدام القمع المطلق من خلال اعتقالات جماعية وتعذيب وإعدامات وغيرها ومحاولة ضرب

الصحافي أحمد كامل

مصداقية المعارضة الديموقراطية وخاصة المقاومة الإيرانية ومجاهدي خلق والإهام بأنه لا يوجد بديل ملموس ومستقر وديموقراطي.

«أمر آخر استخدام إرهاب الدولة واحتجاز الرهائن ولاقناع الحكومات الغربية بتطبيع العلاقات مع النظام بحجة محاربة الإرهاب. لذلك البديل المناسب لمستقبل إيران يتمثل في نظام ديموقراطي يرفض الدكتاتورية ويساوي بين الإيرانيين وهو الذي نراه يتجلى في مشروع السيدة مريم رجوي المناضلة الحديدية والصلبة التي تصنع تاريخًا مهمًا للغاية في النضال ضد الفاشية والوحشية.

«هناك معاناة في دول المنطقة من شبكات الملالي الإرهابية نذكر سوريا، العراق، اليمن، لبنان، من خلال جرائم يندى لها الجبين ترتكبها ميليشيات ما يسمى الولي الفقيه.

«كما أن محاولات التمدد والإرهاب لم تسلم منها حتى دول شمال إفريقيا والذي وصل لدعم حركات إرهابية كما حدث في الجزائر وأيضًا تسليح وتمويل مجموعات إنفصالية كما يجري مع البوليزاريو والتي لم يبق إلا القليل وتتحول إلى ميليشيا جديدة تضرب أمن المنطقة المغاربية وإستقرارها وهو ما يجري أيضًا في

النعيمات: القيادة الإيرانية منهمكة في إشعال الحروب وإذكاء الخلافات بين دول المنطقة وإساءة استخدام الإسلام

دول إفريقيا أخرى وما يفرض التصدي لها سريعًا.

«لا حل مع نظام الملالي إلا بالوقوف مع الشعب الإيراني في ثورته ودعم مشروع المقاومة الإيرانية بقيادة السيدة مريم رجوي الذي نراه مشروعًا متكاملاً وبديلاً متكامل الأركان. وبذلك تتوحد أيضًا كل ضحايا هذه الملالية التوسعية ضمن أطر تجعلهم يقفون كجسد واحد لحماية أرضهم وعرضهم.

«أما مهادنة نظام الملالي على أساس أنها سياسة يمكن أن تبعد شرورهم فهذا خطأ جسيم، فعندما يكونون هنا ضعافًا يظهرون وجه ملائكي، وعندما يستقون يتحولون إلى أخطر شياطين.

«ولذلك نجدد بعض المطالب منها طرد سفراء الملالي من كل الدول، وتسليم السفارات الإيرانية إلى المقاومة الإيرانية، أيضًا إدراج «الحرس الثوري" في قوائم الإرهاب الدولي، والعمل على إصدار قرار دولي يحذر التعامل مع نظام الملالي بأي طريقة كانت، وتشكيل محكمة دولية لملاحقة جرائم الملالي مع الشعب الإيراني والشعب السوري والشعب اليمني والشعب اللبناني والشعب العراقي وكل شعوب المنطقة ومطاردة المسؤولين في هذا النظام في أي بلاد يحطون بها ولا يمكن أن تكون لهم حصانة أبدًا.

«أيضًا دعوة جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي إعتبار المقاومة الإيرانية

■ أنور مالك: جذور الاحتجاجات الأخيرة في إيران تعود إلى أربعين عامًا من المقاومة المنظمة ضد الظلم

والمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، كممثل للشعب الإيراني في كل المحافل، حتى إسقاط هذا النظام الكهنوتي، ثم بعد ذلك تأتي الانتخابات والديمقراطية.

«في الأخير نؤكد سنبقى ندعم المقاومة ومشروع السيدة مريم رجوي الذي فيه العدل والإنصاف والحرية والديمقراطية للإيرانيين الذين دفعوا ثمنًا غاليًا على مدار عقود من الاستبداد والفساد، وأيضًا فيه السلم والأمن لدول المنطقة العربية والإسلامية وكل دول العالم. شكرًا للمجاهدين على حفاوتهم بنا وبنضالهم معنا فهم أمل الكثير من الشعوب التي تعاني من إرهاب خامنئي.

العراق الضحية الأكبر

وفي كلمتها خلال المؤتمر، قالت حنان عبد اللطيف، الناشطة الحقوقية العراقية، إن «العراق هو الضحية الأكبر لنظام الملالي، إضافة إلى سوريا واليمن. كنت أخشى على بلدي العراق وشعبه أن لا يجد من يمثله اليوم في هذا المحفل الدولي المهم المناهض لحكم نظام الملالي والجامع لكل ضحاياه، وبالأخص نحن في العراق كنا أول من عانى من إرهاب وإجرام نظام الملالي عندما شن حربه الظالمة ضدنا، ولا زال يمارس إرهابه وإجرامه بحق العراقيين، نلتقي اليوم مجددًا بعد مرور أكثر من تسعة أشهر على الانتفاضة المباركة التي فجرتها نساء إيران البطلات المقاومات وبقيادة سيدة المقاومة الإيرانية مريم رجوي التي بقيت صامدة وإخوتها المجاهدين على مدى أكثر من أربعة عقود أو يزيد، سطروا فيها أروع صور النضال والصمود».

وأضافت عبد اللطيف: «نحن اليوم في العراق نعاني مثل ما تعانون في إيران من هذا النظام الإرهابي الإجرامي، الذي أصبح يسيطر

الكاتب السوري أحمد الهواس

على كل مفاصل الدولة في العراق، من خلال أحزابه الموالية وميليشياته الإجرامية، مما دمر اقتصاد العراق ومجتمعه وجعل منه منطلقًا لنشر الإرهاب والمخدرات في المنطقة والعالم كما دعم وشارك في كل عمليات اغتيال واعتقال المتظاهرين العراقيين في انتفاضة تشرين وغيرها، وكل من يناهض الاحتلال الإيراني في العراق، وهذا ما يجعل دعم انتفاضة الشعب الإيراني والمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية ورئيسته السيدة مريم رجوي، واجبًا على كل عربي مؤمن بقضيته وبأهمية تحرير بلده من احتلال نظام الملالي، وإعادته بلدًا حرًا مستقلًا، ونكون معًا معهم متحدين من أجل إسقاط نظام الملالي، لأن صبر الشعوب المظلومة قد نفد».

رسالة اللواء أشرف ريفي إلى المؤتمر

أرسل اللواء أشرف ريفي، وزير العدل اللبناني السابق، والمسؤول الأسبق عن الأمن العام في لبنان، والبرلماني الحالي، برسالة إلى مؤتمر إيران حرة 2023 نصها:

«تتواصل الانتفاضة الشعبية المباركة والتي عمت مختلف المحافظات والمدن والقرى، رفضًا لنظام الملالي القمعي وانتفاضًا على سياسات الاضطهاد وأيضًا على الثروة الوطنية والتدخل في شؤون الدول المجاورة والإنفاق على التسلح ورعاية الميليشيات بدلًا من الاهتمام بشؤون المواطنين وتأمين حاجاتهم والمواد الأساسية اللازمة لهم.

«تمر إيران اليوم بأزمة نظام، لأن النظام الديني فيها لا يتقن فيها سوى سياسة التحريض على الثورة وعلى المعارضة وقتل رموزها وقمع مؤيديها. واليوم فإن الأسباب التي أدت إلى انطلاق الثورة الإيرانية هي التالية:

سياسة قمع الحريات السياسية والإعلامية، استخدام الأجهزة الأمنية والمخابراتية لترهيب الشعب وانتقل الترهيب من جهاز السافاك إلى الحرس الثوري الإيراني. إنه نظام ديكتاتوري ديني يقوم على سلطة الولي الفقيه وفرض قناعاته على الشعب الإيراني واتساع دائرة الفقر ضمن الشعب الإيراني يترافق مع إحياء الروح القومية الفارسية وإنكار دور وحضور القوميات الأخرى التي تتكون منها إيران، واستخدام الدين كأداة قمع وتهميش لكل من يخالف السلطة الدينية أو لا يعتمد العقيدة التي يؤمن بها قادة النظام، تبديد الثروة الوطنية على التسلح وخدمة السلطة الديكتاتورية الدينية، ضرب

المعارضة السورية فداء أكرم حوراني

الأحزاب الوطنية الإيرانية والتي تشكل ضمان تكريس الوحدة الوطنية وإلغاء الفروقات بين أبناء القوميات المختلفة.

«إن انتفاضة الشعب الإيراني على نظام الملالي يتمثل في المواجهة المباشرة مع رجال الدين ورفض قمع المرأة وحجب الحرية عنها في خيار مسيرة حياتها وطريقة عيشها، لذلك فإن إقرار نظام جمهوري ديمقراطي من خلال بناء دولة تؤمن بالتعددية والاعتراف بالآخر واحترام رأيه ورفض الالتزام بالحجاب بقوة القانون على المرأة الإيرانية يمثل تحديا حقيقيا للسلطة الإيرانية الحاكمة التي تمنع المرأة من ممارسة دورها الطبيعي وأن تكون شريكًا أساسيًا في إدارة شؤون الوطن والعمل إلى جانب الرجل للنهوض به.

«إن انتفاضة الشعب الإيراني لابد أن تنتصر، لأن الظروف الموضوعية التي أنتجت ثورة الشعب على الطغيان ستعيد انتاج السلطة والنظام الذي يؤمن مشاركة للجميع لصنع القرار.

وفقكم الله في تحرير وطنكم تنعمون بحياة تليق بالإنسان وبالوطن وشكرًا لكم».

فيما قالت فدى حوراني، وهي ناشطة سياسية من سوريا، «إن الثورة السورية نادت بالحرية والكرامة ولم تمس أي عقيدة كانت، وهي من جهتها في واقع الأمر لم تتحول إلى طرف في حرب أهلية كما يزعمون. حرب أهلية على أساس ديني أو مذهبي وظلت وفية لمبادئها رغم كل محاولات التشويه وما تعرضت لها. وأنتم تذكرون الشعارات، لن تسبى زينب مرتين، والفاطميون والزينبيون والزخم الطائفي المجنون الذي تعرضت له الثورة.»

«وفي هذا السياق جاءت الثورة الأخيرة للشعب الإيراني البطل لتكسر ما أراده الطرفان المتحالفان، من تحويل ثورات الربيع العربي في المنطقة إلى حروب دينية مذهبية لا تُبقي ولا تذر. ولتؤكد أن مصير الشعوب فيها، وبالخصوص الشعبين السوري والإيراني هو مصير واحد وخلاصهما واحد، ومصالحهما المشتركة السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة تتجاوز كثيرًا ما تكرسه من كراهية وتفتت نظم الاستبداد التي تحتضر لأنها تسير عكس مسيرة التاريخ والبشرية.

«فلا يمكن لبلد كسوريا بشعبها العنيد والشجاع وإرثها الديمقراطي، وما قدمته من تضحيات على مذبح الحرية أن تحكم بعد بنظام استبدادي من أي نوع. وليس لإيران هذا البلد العريق بتاريخه أن يوضع بين خيارين

■ الناشطة العراقية حنان عبد اللطيف: الملالي دمروا اقتصاد العراق... وجعلوا منه منطلقًا لنشر الإرهاب والمخدرات في المنطقة والعالم

استبداديين فإما نظام الشاه والسافاك، أو استمرار نظام الطغيان الديني والباسيج الذي سبق وسرق ثورة الشعب الإيراني العظيمة.

«إن نظام الطغيان والفساد في إيران، عدا ما ارتكبه بحق شعبه من قمع وإفقار وما أهدره من مليارات لقتل السوريين، وما انتهكه من موارد البلدين، هو شريك للنظام المجرم في دقائق جرائمه الموثقة، بدءًا من البراميل المتفجرة وصولًا للأسلحة الكيميائية وغرف الملح في السجون وحفر الموت، على امتداد سوريا وملايين الشهداء والمغيبين والمهجرين، ولن يفلت الإثنان من العقاب.

«أرى أن عبور إيران إلى نظام ديمقراطي دون كوارث، عادة ما يسببها تخندق هذه الأنظمة حول الاستبداد حتى نهايتها، ونتيجة عجزها عن الخروج من جلدها لتقود بنفسها تغييرًا آمنًا في بلدانها، إن هذا العبور الآمن يشكل قضية مهمة ومصيرية، لا لإيران وحدها بل للمنطقة، وإن أي تغيرات سلبية مرافقة لهذا التغيير لن تقتصر عليها، بل ستنعكس على المحيط كله في الآن نفسه.

«ومن هنا تكمن الأهمية الكبيرة للجميع في أن تصبح النقاط العشر التي تقدمت بها المقاومة الإيرانية، ميثاقًا وطنيًا جامعًا لقوى التغيير في إيران بمختلف مكوناتها. لقد رفضنا الاستبداد وأردنا في البلدين الحياة ولم نهاب أو نخاف من الموت من أجل الحياة. فلا بد لشعوبنا أن تنتصر ولا بد للقيد أن ينكسر. الحرية قادمة إلى منطقتنا والمستقبل الآمن والواعد لأجيالنا ولأوطاننا».

النائبة الدكتورة أسماء الرواحنة، رئيسة كتلة الائتلاف الوطني في مجلس النواب الأردني

وقال النائب أبو السلام حرمة؛ رئيس حزب الصواب في البرلمان الموريتاني «إن هذه التظاهرة الكبيرة تعبر عن عمق الدعم الذي يحظى به نضال الشعب الإيراني، من أجل التخلص من حكم الفرد والعقيدة الدكتاتورية البغيضة لمعممي ولاية الفقيه، وإن كانت في نفسي حيرة من تقلص الحضور الرسمي والسياسي للعرب جيران إيران، وهم أكثر الأمم معاناة من هذا النظام، خصوصًا دول مجلس التعاون الخليجي الذين يعتبرون بحكم المنطق السياسي والجيوستراتيجي أولى محطات إشعال الفتن الطائفية للنظام الملالي، والمحطة الحالية لتمكين دائرة قبوله جيولوجيًا وفرض رؤيته التوسعية على المنطقة بعد احتلال الشام كله والعراق واليمن».

واستدرك حرمة، «إن من واجب العرب والمسلمين والعالم اليوم دعم الجهود لإقامة إيران ديمقراطية، متصالحة مع قيم العصر وثقافته، يحترم حكامها شعبهم وشعوب المنطقة وقواعد تعايش والتعاون مع الجوار، ويتخلون عن عقيدة التوسع والغطرسة ونشر الطائفية المقيتة كما هو حالهم منذ قدوم الخميني 1979 إلى الآن، ونحن على يقين أن المقاومة الإيرانية التي تناضل منذ أربعة عقود تهيئت لها الظروف الآن أكثر من أي وقت مضى لتخلص العالم من هؤلاء المعممين، ومن حكم ولاية الفقيه المجرم وسياساته القائمة على الحروب والتوسع والميليشيات وخلايا التجسس والإرهاب».

النقاط العشر المضيئة

وقال النائب السابق أمين سلامة سالم، عضو مجلس النواب المصري، «السيدة الفاضلة سيدة المقاومة مريم رجوي، رئيس المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، السادة الحضور جميعًا نحييكم بتحية الإسلام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ونشد على أيديكم ونحيي فيكم تمسككم بسمة الإسلام ورسمه لتكونوا مثالًا طيبًا للصبر على القضية بروح ونفس راضية لعلنا نتساءل كيف نتصارع دون أن نتصارع للعودة إلى الأصل حيث نشترك جميعًا في الإنسانية، غير أن الإنسان قد يتعامل مع أخيه الإنسان بغير إنسانية فيكون منه الظلم في حين أنه بحاجة إلى أخيه الإنسان لإعمار هذا الكون، الذي هو بنيان الله، ملعون من هدمه كيف يهدم وهو إنسان، وكيف نقتل الإنسانية بإنسانية قد تكون معدومة لدى البعض منا، فهل باستطاعتنا العودة إلى الإنسانية والسلام؟

«من هنا ومن جميع الأقطار نقول لكم السيدة مريم رجوي: استعدي ثم استعدي يا سيدة المقاومة إن غدًا لناظره لقريب، وسيأتي حتمًا بالعدل والسلام والحرية وحتى لا يكون التطرف والإرهاب ملصقًا بفئة دون أخرى ينبغي على الجميع لفظه ومقاومته، وعلى الجميع أن يقف عند حدود مسؤوليته، إن نظام إيران وتدخله ومحاولته تدمير وتفرقة المحيط العربي لهو تدخل غير مشروع، عانينا وما زلنا نعاني، فهذا اليمن وتلك سوريا ولبنان، وقبل ذلك العراق ودول الخليج، في محاولة بائسة ويائسة لقتل الإنسانية التي تجمعنا. ولا شك أن النقاط العشر تمثل علامة مضيئة، تضيئ حال تحقيقها طريق الحق والحرية والسلام».

وقالت ربى حبوش، نائب رئيس الائتلاف السوري المعارض، «سعيدة بوجودي في هذا المؤتمر والذي يجتمع فيه المطالبين بالحرية والمدافعين عن حق الشعوب بالوصول للديمقراطية، إن خطر نظام الملالي يقع بالدرجة الأولى على الشعب الإيراني الذي عانى ومازال يعاني على كل المستويات، سياسيًا،

بركات عوجان، وزير الثقافة الأردني الأسبق

اقتصاديًا، اجتماعيًا، ثقافيًا وهو تحت وطأة نظام مجرم ينهب ثروات الشعب ويعتقلهم ويقتلهم على مرأى ومسمع من العالم أجمع، الذي يكتفي بالبيانات والعقوبات وأضعف الإيمان يعني ما يقوم به هو المشاركة في مؤتمرات دعمًا للمقاومة الإيرانية، لكن دون فعل حقيقي لإيقاف هذا النظام المجرم في إيران، ليصل الشعب الإيراني للحرية والديمقراطية وهذا ما يفعله العالم أيضًا مع سوريا: الخطابات، البيانات، التضامن مع المعارضة ومع الثورة لكن دون فعل حقيقي لإيقاف إجرام الأسد وحلفائه في سوريا، وهذا ما سيفعله في كل الدول، وأوكرانيا هنا مثال.

واعتبرت أنه «لن يتم إيقاف إجرام إيران وروسيا والأسد وكل المجرمين في المنطقة عن إجرامهم إلا بالخطابات والبيانات التي شبعنا منها، طبعًا فوق كل الإجرام الذي يقوم به نظام الملالي في إيران ينشر إجرامه على دول الجوار فيدعم نظام الأسد، الذي قتل وما زال يقتل الشعب في سوريا ويدعم «حزب الله" في لبنان، ويدعم الحوثيين في اليمن ويدعم الميليشيات الطائفية في العراق والقائمة تطول، لتدخل هذا النظام المجرم في دول المنطقة، ولدي أمل بأننا سنحتفل قريبًا في طهران بسقوط نظام الملالي في ظل وجود حكم رشيد ديمقراطي يحترم حقوق الإنسان وحريته، ويكون عامل سلام واستقرار في المنطقة والعالم، وهذا المشروع الذي يحمله مجلس المقاومة الإيرانية والسيدة مريم رجوي، تحية إكرام لكل الشهداء في إيران في سوريا في اليمن في العراق الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل الحرية والديمقراطية. ختامًا، أقول للأنظمة المجرمة بحق الشعوب، نظام الملالي في إيران، نظام الأسد في سوريا وكل الأنظمة التي تقتل شعوبها حين تخرج إلى الشوارع وتطالب بالحرية والديمقراطية».

من جهته، قال رازي نوروللابيف، عضو برلمان أذربيجان، «في 28 يناير/كانون الثاني من هذا العام، واجهت سفارة أذربيجان في إيران هجومًا إرهابيًا أدى إلى مقتل شخص وجرح اثنين. ومنذ ذلك الحين، أُغلقت سفارتنا في إيران. وفي 28 مارس/آذار، تعرض زميل لي في البرلمان الأذربيجاني، فادر مصطفى، وهو مناضل متحمس من أجل الحرية في إيران، لمحاولة اغتيال. نجا بأعجوبة، لكن الجروح الأخلاقية التي أصابنا بها والتي أصيب بها، لن تلتئم أبدًا حتى نرى إيران حرة وديمقراطية.

«هناك أكثر من 30 مليون أذربيجاني يعيشون في إيران. وأود أن أؤكد للسيدة مريم رجوي أن كل هؤلاء الناس معكم. وكل الناس في أذربيجان الذين يدعمون حريتكم، معركتكم مع الملالي. نريد حقًا أن نحافظ على إيران حرة وديمقراطية. كما قلت، فإن جمهورية أذربيجان، مثل دول المنطقة الأخرى، ليست في مأمن من تدخل النظام الإيراني.

«وقد وصلت هذه التدخلات إلى أبعاد خطيرة في الأشهر الأخيرة. من تهريب المخدرات دون توقف إلى تدمير جيل الشباب، إلى إنشاء مجموعات إرهابية وتجسسية، وقتل الشخصيات الأذربيجانية، من أجل تقويض أمن البلاد. إن أحد أكثر الأعمال تدميرًا لنظام الملالي هو إنشاء مجموعات تعمل بالوكالة له، وخلق جماعات إرهابية في جميع البلدان تحت ستار التدين الشيعي.

«إن نظام الملالي، بسياساته التخريبية والإرهابية، عقبة أمام السلام والحرية والتقدم في إيران وغيرها من الدول، وخاصة الدول الإسلامية. داخل إيران، نرى أن الفساد الحكومي والقمع والنهب أدى إلى الفقر المدقع والحرمان للشعب، في حين أن إيران دولة غنية.

د. حنان عبد اللطيف المدير الإقليمي لمركز الرافدين الدولي للعدالة وحقوق الإنسان

لهذا السبب نشهد انتفاضات متتالية للشعب الإيراني لإنقاذ بلاده من هذا الوضع. الشعب الإيراني يريد جمهورية ديمقراطية في إيران، لأن هذا في مصلحة الشعب الإيراني وجميع دول المنطقة.

«إن المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية والرئيسة المنتخبة السيدة مريم رجوي، هم من دعاة الحرية في إيران. وسيتعايشون بسلام مع جميع جيران إيران والدول الإقليمية، كبديل لنظام الملالي، ونحن ندعم هذا البديل. ويضمن برنامج النقاط العشر للسيدة مريم رجوي إقامة جمهورية ديمقراطية، تقوم على فصل الدين عن دولة الشعب الإيراني وحقوق متساوية لجميع أفراد الشعب الإيراني، بغض النظر عن الانتماء القومي والمعتقد الديني، ويدعو إلى السلام والتعايش السلمي مع جميع دول المنطقة.

«من الواضح أن هذا البرنامج التقدمي للغاية يدعمه حاليًا غالبية أعضاء البرلمان في العديد من دول العالم، بما في ذلك أذربيجان. إن البديل هو المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية وبرنامج السيدة مريم رجوي سيضمن علاقات وثيقة بين كل الشعوب. وفي النهاية، أود أن أقول: نحن في أذربيجان ندعمكم. ونحن نعلم أنه عندما يكون هناك إيمان، وشغف، ستكون النتائج موجودة. وما رأيته اليوم وأمس فاجأني كثيرًا. ما أدهشني هو الإيمان في عيونكم، في كفاحكم، في قتالكم. وعندما يكون هناك قتال وإيمان، يكون هناك نصر. والنصر لكم».

من جانبها، قالت السيدة سهام بديع، وزيرة شؤون المرأة في تونس سابقاً، «تحيتي الخالصة للسيدة مريم رجوي، وإلى كل الحضور في هذا المؤتمر وتحيتي إلى كل السجناء والسجينات الذين يقبعون في سجون إيران وفي كل سجون المنطقة، وتحيتي إلى كل اللاجئين الفارين من بطش وظلم وتكبر وتسلط الحكومات العربية والحكومات الأخرى في كامل المنطقة، وتحيتي إلى أمهات وأخوات وزوجات الشهداء تحيتي أولًا إليهم ثم تحيتي ما بعد إلى كل الحاضرين هنا.

«حضوري اليوم في هذا المؤتمر، هو أولًا كجندي مدافع على الحرية والكرامة وحقنا في العيش الكريم وفي المساهمة في بناء أوطاننا أنا كجندي لا يهم أن أكون في صفوف المناضلين من أجل الحرية في إيران، في تونس، في اليمن، في سوريا، في العراق، في فلسطين، يعني الجندي أينما يناديه الواجب يحمل سلاحه اللي هو فكره واللي هو إصراره على أن ننعم بالحرية والديمقراطية يحمل هذا السلاح ويجاهد في صفوف أي جيش كان في أي منطقة من مناطقنا التي ترزح تحت وطأة الاحتلال من نوع آخر، احتلال الحكومات التي تؤيد في كراسيها، والتي تستثني كل شعوبها من المشاركة الحرة، ومن أن تنعم بالحرية والديمقراطية وحرية الرأي وحرية التعبير، إذن فأنا كجندي اليوم ضمن صفوفكم ومعكم من أجل أن تسترجع إيران حريتها وديمقراطيتها ومن أجل حقكم في تقرير مصير هذا البلد، ثم أنا لست فقط كجندي أنا عشت المنفى وعشت الحكم الظالم بالسجن من أجل أفكاري، لذلك لا يجب إلا أن أكون ضمن صفوف الذين يريدون لصوتهم اليوم أن يصل دون خوف ودون رعب يعني من قلب المنفى، ومن قلب الحكم الجائر بالسجن كذلك الذي عرفته أحيي، وأشد على أيدي كل المنفيين اليوم والذين لا يمكن لهم أن يكونوا موجودين لبناء أوطانهم وللمساهمة في تحريرها وفي بنائها، ثم إني أيضًا أنا كامرأة أضم صوتي بكل فخر واعتزاز إلى إمرأة وقفت صامدة وقفت مناضلة، وجمعت تحت رايتها أصوات المعارضة لتكون الصخرة التي تتحطم عليها

رازي نوروللابيف، عضو برلمان أذربيجان

ماريو جاليا، عضو مجلس النواب، وزير سابق لكبار السن والشيخوخة النشطة من مالطة

كل الإشاعات المغرضة، التي لا ترى في إيران إلا إيران السواد وإيران الدم وإيران الظلم والقهر لا يرون أيضًا إيران الفن الموسيقى إيران الجمال إيران المرأة المتحررة المرأة القادرة المرأة التي تساهم وتشارك في كل المجالات التي تتميز والتي تتألق. وما السيدة اليوم مريم رجوي إلا أكبر دليل على هذا، لذلك أعتبرها الصخرة التي تتحطم عليها كل الإشاعات المغرضة والنظرة التي يسوقها الإعلام في الداخل وفي الخارج، على هذا البلد صاحب الحضارة العريقة».

ازدواجية المعايير

وقال بركات عوجان، وزير الثقافة الأردني الأسبق، «جئنا جميعًا إلى باريس داعمين لحقوق الإنسان في إيران، ومطالبين بالعدالة والحق هذه المصطلحات والعناوين التي تتحدث عنها السيدة الفاضلة المناضلة مريم رجوي. لقد تحدث المتحدثون أمس عن تجاوزات إنسانية خطيرة في إيران وتحدثوا عن انتهاكات في أوكرانيا والصين وروسيا ولم يأتوا بكلمة واحدة عن ما يحدث في فلسطين أو في سوريا أو في اليمن أو في العراق، رغم أن القتل والتنكيل تكاد تلمسه في اليد هناك، ويتجلى الإرهاب أيضًا والوحشية فإن ازدواجية المعايير تسيء للإنسانية بشكل معيب. فإذا حدثت قصة أوكرانيا بالأمس القريب فإن قصة فلسطين مر عليها الأعوام تلو الأعوام، والصمود هناك يُتعلَّم يعلمنا اياه أطفال غزة الذين علموا الناس كيف الصمود.

«هذه اللقاءات والمؤتمرات هل لها فائدة؟ بملء الفم أقول: نعم لها فائدة وفائدة كبيرة، لأنها تشكل مادة توثيقية لما يحصل وتعمل على تعزيز الوعي السياسي عند الشباب، ولكن الأهم من ذلك كله أن لا تبقى أفكار قابعة في صالات مغلقة لا بد أن تكون بداية العمل مخلص وجاد. وطالما أن أيقونة العمل السيدة مريم رجوي فهي الشعلة التي ستلهم الشباب وسيتحول النظريات كلها إلى عمل إن شاء الله.»

«نحن اليوم نناقش موضوع واضح، ومن أهم القضايا السياسية التي تواجه العالم، وهو إيران هذا البلد الآسيوي الذي يزخر بتاريخ حافل بالثقافة والفن والحضارات والذي يعاني من تحديات كبيرة وكبيرة جدًا ويحصل في إيران ما ينبئ بأن الإيرانيين يتطلعون إلى مستقبل أبهى وأزهر رغم الانتهاكات الواضحة والعميقة. وما تقوم به الآن السيدة رجوي يبدي لنا بأن المستقبل إن شاء الله القريب سيكون مستقبل مزهر، وهذا ما نتمناه، فإن أحوج ما يريده الإيرانيون هو الإصلاح الآمن والمستنير، وذلك بإدارة مؤهلة متمسكة بمتطلبات حقوق الإنسان غير القابلة للنقاش إطلاقًا، ويجب على العالم كله أن يقف وقفة ثابتة، وأن لا يصمت أمام أي انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان وأن تتوحد الجهود للمطالبة بالحق والعدالة. إن ما يجري في إيران حاليًا يستحوذ اهتمام العالم كله، فقضايا مثل برنامج إيران النووي التوترات الإقليمية وتدخلات إيران في دول الجوار وحقوق الإنسان في إيران، كل هذه الأمور الحقيقة أنها تؤرق العالم وتؤرقنا نحن في المنطقة المحاذية لإيران.

«في المنتهى، فإنني أؤمن تمامًا بأن نشاط الدولة أي دولة يجب أن يحقق سعادة ورفاهية للمواطنين وأمنهم ويكفل لهم حرية التعبير وهذا غير موجود حاليًا في إيران وحقيقةً مهما كانت الصعاب الموجودة لا بد من الصبر والتضحية الصبر والتضحية في ألم معًا وهذا ما تقوم به السيدة رجوي هي صابرة لكن في ذات الوقت تضحي وتضحي وتشعل نار عند الشباب الجذوة هذه المهمة حتى يتحركوا بالاتجاه

ربى حبوش، نائب رئيس الائتلاف السوري المعارض

سهام بديع، وزيرة شؤون المرأة في تونس سابقاً

الصح فإيران بحاجة لكل قوى الخير ونتعاون جميعًا من أجل الحق والخير لتعود إيران إلى الحظيرة العالمية».

وفي كلمتها، قالت النائبة الدكتورة أسماء الرواحنة، رئيسة كتلة الائتلاف الوطني في مجلس النواب الأردني، «ونحن اليوم في خضم هذا العالم المتلاطم الأمواج الذي أصبح يرى المقدسات مدنسات، وأصبح تسوده لغة المال والمصالح، نرى أنفسنا كنساء أولى ضحايا! لذا ندعو من خلال هذا المؤتمر ومن خلال هذا المنبر نساء العالم إلى أن يقفن صفًا واحدًا مع قضايانا العادلة.

«سيدتي اسمحي لي أن أتقدم بأسمى آيات المحبة والإجلال والإحترام لشخصك الكريم ولأخواتنا وأخواننا المناضلين في أشرف 3، وكذلك اسمحي لي أن أقدم تحية إجلال وإكبار لكل نساء الأرض وأخص بالذكر منهن نساء فلسطين الحبيبة المجاهدات المناضلات الصابرات على قتل أبنائهن وتهدم منازلهن وتشرد عائلاتهن وسجون أزواجهن، وكذلك إلى نساء العراق ونساء سوريا ونساء السودان، ونساء عالمنا العربي الذي تأثر بما قامت به الدولة الإيرانية من أثر كبير في تدمير هذه البلاد والتدخلات المباشرة والغير مباشرة.

«بث زميلي شكوى الأردن من التدخل الغير مباشر على حدودنا وإدخال الكم الهائل من المخدرات لتدمير فئة كبيرة من الشباب، وخاصة نحن شعب فتي فهذا يؤثر في نمو البلد ويؤثر في كل شيء داخل المملكة وبحمد الله نستطيع المجابهة، وهناك قواتنا الأمنية التي تحرس الحدود وتحاول جاهدة أن تتصدى لهذا الأمر، لكن هذا مؤذي بالنسبة لجيراننا وكذلك نرى في لبنان ما حدث فيها من أحداث ومن تردي اقتصادي وتردي اجتماعي وتردي سياسي في كل المجالات، وهذا بسبب التدخل الإيراني.

«في نهاية المطاف نحن كنساء دائما نحمل شعار الحرية دائما نبني ونساعد في البناء ولا نساعد في الهدم. دائما نحن حاضنات نحن الأمهات نحن البنات نحن الأخوات نحن عنصر المحبة وشعلة الأمل.

وقال كاك بابا شيخ حسيني، أمين عام منظمة خبات الكردستانية الإيرانية، «لسنوات عديدة، ألحقت الأنظمة الاستبدادية في إيران الألم بشعب إيران. في عهد بهلوي تبددت ثروة الناس ووصل الفقر إلى مستويات خطيرة.

«كانت الأقليات تحت ضغط مضاعف. لهذا نزل كل الإيرانيين إلى الشوارع للإطاحة بنظام الشاه. كانوا يأملون أن ينتهي الاستبداد بإسقاط نظام الشاه. لسوء الحظ، اختطف الخميني وغيره من الملالي المجرمين الثورة. فُرضت الفاشية الدينية على الشعب الإيراني.

«وفي الـ 45 سنة الماضية، وضع النظام الشعب تحت ضغط وطغيان شديدين. شعب كردستان يتعرض للقمع أكثر مما كان عليه خلال ديكتاتورية الشاه. إن نضال شعب كردستان ينضم إلى نضال كل شعب إيران لإسقاط هذا النظام.

«في الأشهر الأخيرة، شهدت شوارع كردستان احتجاجات مستمرة بعد القتل الوحشي لمهسا أميني على يد ما يسمى بشرطة الآداب. وسرعان ما انتشرت هذه الاحتجاجات في جميع أنحاء إيران وانضم جميع الإيرانيين من جميع الخلفيات والمناطق الجغرافية إلى أصواتهم للتعبير عن رغبتهم في الإطاحة بالنظام. كشفت هذه الثورة ضعف النظام وأظهرت وحدة الشعب الإيراني.

«إن منظمة «خبات" منظمة وطنية أسسها ماموستا جلال حسيني. لقد قاتل هو وأعضاء آخرون في خبات ضد نظام الشاه وهم يواصلون نضالهم ضد نظام الملالي. ونحن ندين أي صلات بنظام الشاه. لقد لعبت منظمة خبات دورًا هامًا في نضالات الشعب الإيراني. لقد ضحى المئات

من أعضائها بأرواحهم من أجل الحرية. لدينا رؤية مبدئية لمستقبل إيران، وهذا هو السبب في أننا حلفاء لمنظمة مجاهدي خلق والمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية. تدعم منظمتنا خطة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية بشأن الحكم الذاتي لكردستان وحرية إيران.

دعم المعارضة الإيرانية

ورأى الكاتب السوري أحمد الهواس، أن «لدينا خياران: دعم الانتفاضة الإيرانية ومساعدة المنطقة بأكملها، أو خذلان الناس والسماح للفوضى بالانتشار في جميع أنحاء المنطقة. لن يبقى أي بلد على حاله. سيتم استهداف كل بلد. بعد تسعة أشهر من الانتفاضة، أجبر التعتيم الإعلامي الدولي على ما يحدث في إيران السياسيين الغربيين لإدراك ما يحدث في إيران، والاعتراف بأن التغيير قادم.

«على الشعب العراقي واللبناني واليمني أن يتحدوا جميعًا وأن يدعموا المعارضة الإيرانية بقيادة السيدة مريم رجوي. سقوط نظام الملالي هو انتصار العراق والثورة السورية واليمن.

«لقد تم تدمير أكثر من 70٪ من سوريا، لكن الناس ما زالوا يعتقدون أن الثورة ستنتصر. لن يقف النظام السوري دون دعم النظام الإيراني. المجتمع الدولي يغض الطرف عن كل الجرائم التي يرتكبها النظام السوري. السبيل الوحيد لمواجهة النظام الإيراني هو دعم المعارضة الإيرانية».

وقالت البرلمانية الهولندية دورين روكماكر، «نحن نعيش في عصر تنتشر فيه الكثير من الأخبار الكاذبة. من الصعب معرفة الحقيقة من الأكاذيب. سيدعي الكثير من الناس أنهم المعارضون الحقيقيون. بالنسبة لي، كان من الصعب بعض الشيء فهم المعارضة في إيران التي يجب دعمها. حقوق الإنسان مهمة جدا. ثم رأيت سيدات من المعارضة دعمن مريم رجوي، وشرحن لي لماذا من المهم دعم هذه الحركة. اقترب مني العديد من الأشخاص من النظام الإيراني، وحاولوا إقناعي بأن السيدة رجوي ليست هي المعارضة الحقيقية. لكنني اتخذت قرارًا وسألتزم به. وآمل أن تفعلوا ذلك أيضًا.

«أود أن أشكركم على وجودي هنا وأخبر الأشخاص الذين يشاهدون هذا، إذا اقتربت من أشخاص لا يعرفون الوضع في إيران، فكن صبورًا ومهذبًا. في الوقت المناسب، سوف تسود الحقيقة، لأنها دائمًا كذلك. أنا متأكدة من أن النظام في إيران سيختفي، إنه نظام ديني فاشي ولن يبقى».

فيما قالت أليونا شكروم ، النائبة في البرلمان الأوكراني، «الليلة الماضية، هاجمت ثماني طائرات إيرانية بدون طيار مدينة كييف. أصابوا رجلًا واحدًا. كانت هذه ليلة هادئة لأنه لم يكن هناك سوى ثماني طائرات بدون طيار. لم نكن نعرف الكثير عن إيران، ولم نفهم لماذا يعطي النظام تلك الطائرات بدون طيار إلى روسيا لقتلنا. في مايو/آيار، أرسلت إيران 300 طائرة مسيرة إلى روسيا، وهو نفس الشهر الذي نفذت فيه طهران 140 عملية إعدام.

«تم استخدام أكثر من 1000 طائرة بدون طيار في أوكرانيا حتى الآن. النظام يقتل شعبه ويقتل الناس في الشرق الأوسط وحتى في أوكرانيا. قبل خمسة أشهر، كان والداي يقيمان في منزلهما الصغير بالقرب من العاصمة الأوكرانية، في منطقة ريفية ورأوا طائرة إيرانية سوداء بدون طيار فوق رؤوسهم ولم يكن بإمكانهم فعل أي شيء. يمكنهم فقط الاختباء.

«وللأسف فإن الأوكرانيين يعرفون جيدًا أن هذا يحدث على بعد 3000 كيلومتر من إيران، لأن النظام الإرهابي والديكتاتوري لا يعرف حدودًا ولا يعرف مسافة ولا يعرف أي رحمة. ويجب أن نوقفهم جميعًا، من خلال كل جهود متابعة المجتمع الدولي، لأنهم يهددون الجميع. يعلم الأوكرانيون جيدًا أن التهدئة لا تنجح أبدًا مع الإرهابيين والأنظمة الديكتاتورية. الضعف الوحيد، ضعفنا، يزيد من الشر، ويزيد من الاستبداد، ويثير المزيد من العنف.

«ولسوء الحظ، يعرف العديد منا الكثير من الأمثلة على ذلك. المهادنة لم تنجح أبدًا مع هتلر خلال الحرب العالمية الثانية. لم ينجح الأمر مع بوتين. إنها لا تعمل مع النظام الإيراني ولن تنجح.

«أتحدث هنا ويشرفني جدًا أن أفعل ذلك نيابة عن عشرات الملايين من الأوكرانيين الذين يدافعون عن إيران حرة وديمقراطية. وأيضًا، يُسمح لي بالتحدث نيابة عن الفتيات والنساء الأوكرانيات اللواتي ألهمن بشكل لا يصدق من النساء الإيرانيات في معركتكم. أنتم مصدر إلهام لنا. استمروا في القتال، واصلوا القتال من أجل الحرية. أنتم تعلمون أننا نتبعكم. نحن نقف معكم وسنفعل كل ما يلزم لمساعدتكم.

«وكفاحكم من أجل الحرية في طريقه وهو مستمر لفترة طويلة. لهذا السبب تحتاجون إلى النصر بسرعة وتحتاجون إلى الفوز إلى الأبد،

للجميع، من أجلنا جميعًا.

«فرضت أوكرانيا بالفعل عقوبات على إيران. لكنني أعلم أنه يمكننا فعل المزيد، وسأعود إلى كييف، إلى برلماني، بمهام ملموسة للغاية. سنناضل من أجل المزيد من العقوبات لأننا نعتقد أن سكان إيران يستحقون العيش في مجتمع حر، في بلد حر وديمقراطي.»

وقال السناتور جيري هوركان ، عضو مجلس الشيوخ الأيرلندي، «أعتقد أن الجميع هنا سيوافقون على أن إيران ستكون واحدة من البلدان التي يجب أن نراقبها عن كثب، في الأشهر المقبلة، بالنظر إلى تاريخها وأهميتها للشرق الأوسط والتقدم المستقبلي ليس فقط في المنطقة ولكن في العالم أيضًا.

«وأنا أعتبر ان استمرار الضغط الشعبي لجعل إيران أكثر حرية وديمقراطية، خطوة مشجعة ومرحبة بالتطور. عندما ينجح الشعب الإيراني في إقامة جمهورية ديمقراطية، سيتنفس العالم الصعداء ويبدأ في التفكير بجدية في بناء صداقة وتعاون حقيقي لصالح إيران والمنطقة والعالم. يمتلك الشعب الإيراني الأدوات الموجودة في وحدات المقاومة وخطتك ذات النقاط العشر، والتي سمعنا عنها كثيرًا، وهي بديل قابل للتطبيق في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية لتحقيق النجاح.

«يجب على الاتحاد الأوروبي تصنيف حرس الملالي كمنظمة إرهابية. ويجب أن تضيف المزيد من الأسماء الإيرانية إلى قائمة العقوبات الخاصة بها، وقبل كل شيء، يجب على الاتحاد الأوروبي اتخاذ خطوات ملموسة على المستوى الدولي، بما في ذلك الأمم المتحدة، لإنهاء ثقافة الإفلات من العقاب في إيران، وللقيام بذلك، يجب الرجوع إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

«بينما ندعم أوكرانيا ضد روسيا الشريرة، يجب علينا أيضًا دعم المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية والشعب الإيراني في سعيه لتحرير بلاده من الملالي».

بينما قال ماريو جاليا ، عضو مجلس النواب (1998-2022)، وهو وزير سابق لكبار السن والشيخوخة النشطة من مالطة، «يعلم الملالي أن نهايتهم تقترب بسرعة. يمكنهم التمسك بالسلطة لبعض الوقت ولكن ليس إلى الأبد. يمكنهم الاختباء، ولكن ليس لديهم مكان يهربون إليه.

«إن رد النظام الهمجي للنظام الإيراني على الانتفاضة لم يردع أبناء الشعب عن احتجاجاتهم. لقد نظمهم أكثر. وأدت الاحتجاجات المستمرة في إيران إلى إصابة النظام الإيراني بجروح

■ برلمانية أوكرانية: النظام الإيراني يقتل شعبه ويقتل الناس في الشرق الأوسط... وحتى في أوكرانيا

قاتلة. إيران الديمقراطية الحرة هي مجرد مسألة وقت. كما نعلم جميعًا، قوبلت الانتفاضات بالاعتقالات والاختطاف والتعذيب. ما زلنا لا نعرف حجم الجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها النظام في إيران الآن. لم ينكسر تصميم الشعب الإيراني على الحرية ولم ينكسر. فظائع النظام لم تحطم الشعب. لقد كسروا النظام نفسه.

«النظام الإيراني الآن محاصر ومذعور. إنهم يلعبون في الوقت الضائع، وسيتعين عليهم مواجهة العدالة على الجرائم ضد الإنسانية. إن تحرير إيران هو الخطوة الأولى. والخطوة التالية هي أن يواجه مرتكبو الجرائم العدالة.

«نحن هنا أيضًا لنقل رسالة قوية إلى العالم الغربي وحكوماتنا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي. لن يتذكر الشعب الإيراني الكلمات القاسية لأعدائه. سيتذكر الصمت القاسي لأصدقائه. الصمت يعني الموافقة. إذا بقيت محايدًا، فأنت لا تقف في المنتصف. أنت تقف إلى جانب النظام الإيراني. استرضاء النظام الإيراني خيانة. إنها خيانة لبلدك والشرق الأوسط والبشرية. يظل هذا النظام أحد التهديدات الرئيسية للسلام والاستقرار في العالم بأسره.

«إن بعض الدول التي تساعد أوكرانيا ضد بوتين كانت هي نفسها التي استرضت إيران. وشكرتهم إيران بإرسال طائرات مسيرة إلى روسيا. علمنا التاريخ أن الاسترضاء لا يجدي. التاريخ معلم جيد، ولكن لسوء الحظ السياسيون طلاب سيئون.

«أريد أن أثني على الشجاعة المتميزة للنساء الإيرانيات. لقد بذل الملالي جهودًا كبيرة لإخضاعهن. لكن النظام فشل فشلًا ذريعًا. تقاوم النساء بلا خوف. إنهم يتحدون النظام. أصبحت النساء هن التهديد الأكثر إلحاحًا لوجود النظام. لا ينبغي أن يكون هذا مفاجأة لنا. المرأة الإيرانية لها قدوة عظيمة، قائدة عظيمة وقفت ووضعت بلادها في المقام الأول قبل حياتها وسلامتها. سيدتي رجوي، أنت قائدة عظيمة. أنت مصدر إلهام للمرأة الإيرانية. لقد وقفت لتتولى القيادة، وقفت الإيرانيات لتتبعك. هذا ما تبدو عليه إيران حرة».

وقال لويس لايت راموس، النائب البرتغالي السابق، «أنا هنا لدعم معركتكم من أجل إيران ديمقراطية حرة. يوم أمس كان انتصارًا حقيقيًا للمقاومة الإيرانية في باريس. استسلمت سياسة الاسترضاء لضغوط الملالي بإلغاء المظاهرة، لكن العدالة انتصرت للمقاومة.

«كما نظمت المقاومة الإيرانية هذه القمة مع قادة من جميع أنحاء العالم. وهذا أيضًا انتصار في ظل الظروف الصعبة التي كنتم تواجهونها. لقد أثبتت المقاومة أنها حقًا بديل. هذا انتصار للشعب الايراني. الثورة الديمقراطية تنتصر في شوارع إيران. لكن كلما أصبح الموقف أكثر صعوبة، زادت كفاءة المقاومة.

«نحن هنا لدعم خطتك ذات النقاط العشر لمستقبل إيران. كما ندعو المجتمع الدولي إلى التوقف عن السكوت في وجه جرائم الملالي. يجب أن يوقفوا سياسة الاسترضاء هذه. يجب أن يقولوا لا لسياسة أخذ الرهائن. يجب أن نأخذهم إلى المحكمة. كما أن سياسة التهدئة تسبب عقبات أمام المقاومة الإيرانية التي هي حقًا البديل عن حكم الملالي.

«إن تضييق الملالي على المقاومة أمر غير مقبول. أدعو كل السياسيين الأوروبيين والأمريكيين لوقف هذا النفاق. يجب أن نقف وندعم السيدة رجوي».

وأخيرًا، قالت جيانا جانسيا ، وهي برلمانية من إيطاليا، «شكرًا لك السيدة رجوي على معركتك. أنا على دراية بالمقاومة الإيرانية منذ 10 سنوات. إنني على دراية بالألم الذي يلحقه النظام الإيراني بأعضاء منظمة مجاهدي خلق. منظمة مجاهدي خلق عازمة على جلب الحرية والديمقراطية للشعب الإيراني. هذا ما تريده لشعب إيران. يجب أن ندافع عن الحقوق أينما كانت. هذه الحقوق معترف بها بوضوح في الاتفاقيات الدولية والأوروبية. يجب علينا حماية اللاجئين السياسيين.

«يسعى النظام لقمع المعارضين خارج حدوده. يجب علينا في أوروبا ألا نسمح بذلك. سيكون إهانة لقيمنا. وأود أن أعرب عن دعمي للسيدة رجوي وخطتها ذات النقاط العشر. سنواصل دعمها حتى يتم تحرير إيران وتصبح عضوًا محترمًا في المجتمع الدولي تحت قيادتها الرشيدة».■

في رسالة مشتركة إلى قادة العالم

75 من الفائزين بـ «نوبل» يدعمون برنامج رجوي

75 من الشخصيات العالمية الفائزة بجائزة نوبل

■ وجّه 75 من الشخصيات العالمية الفائزة بجائزة «نوبل» رسالة مشتركة إلى قادة العالم، دعوا فيها لدعم انتفاضة الشعب الإيراني، وبرنامج النقاط العشر للسيدة مريم رجوي، وأدانوا موجة الإعدام في ظل حكم نظام الملالي، مطالبين بوضع قوات «الحرس الثوري» التابعة للنظام الإيراني على قائمة الإرهاب.

وجاء في الرسالة:

«إلى جو بايدن، رئيس الولايات المتحدة

شارل ميشيل، رئيس المجلس الأوروبي

ريشي سوناك، رئيس وزراء المملكة المتحدة

جاستن ترودو، رئيس وزراء كندا

قادة 27 دولة عضو في الاتحاد الأوروبي.

مروان محمود

■ إعدام شاب كل 6 ساعات... وتنفيذ 127 عملية إعدام خلال الأسابيع الثلاثة الأولى من مايو/آيار الماضي

«نحن، الحائزون على جائزة نوبل، الموقعون على هذه الرسالة، نعرب عن قلقنا العميق إزاء الوضع المتدهور لحقوق الإنسان في إيران.

«في وضع يعيش فيه 80٪ من سكان إيران تحت خط الفقر، لجأ النظام الديني الحاكم إلى تكتيك مقلق لقمع الانتفاضة الشعبية الحالية.

«بشكل مثير للصدمة، يتم إعدام شاب كل ست ساعات، مما أدى إلى تنفيذ 127 عملية إعدام مذهلة في إيران في الأسابيع الثلاثة الأولى من شهر مايو/آيار الماضي، مما يجعل هذا البلد الذي يوجد به أكبر عدد من عمليات الإعدام من حيث عدد السكان في العالم.

«لكن على الرغم من هذه الوحشية، فإن الشعب الإيراني مصمم على دفع الثمن الباهظ

75 من الفائزين بجائزة نوبل يدعمون برنامج مريم رجوي المكون من 10 نقاط

لتحقيق الحرية والديمقراطية.

«منذ تسعة أشهر حتى الآن، يقود الشعب الإيراني انتفاضة على مستوى البلاد من أجل جمهورية منتخبة ديمقراطيًا.

«في هذه الانتفاضة، صمد شباب وشابات إيران الشجعان في النضال من أجل الديمقراطية على الرغم من القمع الوحشي للنظام الديني والخسائر البشرية الفادحة، حيث قُتل 750 شخصًا بينهم ما لا يقل عن 70 طفلًا وأكثر من 30 ألف اعتقال، وأثاروا تضامن الناس في جميع أنحاء العالم.

«قبل أربعة وأربعين عامًا، رفض ملايين الإيرانيين الحكم الاستبدادي للشاه وشرطته السرية الوحشية، السافاك، من خلال المشاركة في المظاهرات الشعبية، واليوم، في الانتفاضة المستمرة، يهتفون "لا لنظام الشاه، لا لنظام ولاية الفقيه، بل الديمقراطية والمساواة".

"نحن، الفائزون بجائزة نوبل، ننضم إلى الدعم الدولي لانتفاضة الشعب الإيراني المؤيدة للديمقراطية، بما في ذلك بيان قادة العالم السابقين، وأغلبية الكونجرس الأمريكي والعديد من البرلمانات الأوروبية التي أيدت خطة النقاط العشر للسيدة مريم رجوي.

«يتضمن هذا البرنامج المكون من 10 نقاط، الرغبة الكبيرة للشعب الإيراني في تحقيق جمهورية قائمة على الحرية والديمقراطية ويطالب بالاقتراع العام والانتخابات الحرة واقتصاد السوق والمساواة بين الرجال والنساء والمساواة الدينية والعرقية، وتبني سياسة خارجية قائمة على التعايش السلمي وإيران غير نووية.

«ننضم إلى مئات الشخصيات البارزة من 5 قارات وآلاف الإيرانيين خارج إيران، للتعبير عن تضامننا من أجل إرساء الحرية والديمقراطية في إيران.

«كما ننضم إلى مطالب دول العالم الحر، بوضع «الحرس» الإيراني على قائمة الإرهاب، لكونه هو المصدر الرئيسي للعنف والقمع ضد الشعب الإيراني، وتصدير العنف في أجزاء أخرى من العالم».

الموقعون:

- 1990-
1995، جائزة نوبل للسلام 1983، بولندا
- السيد أوسكار أرياس سانشيز (رئيس كوستاريكا 2006-2010)، جائزة نوبل للسلام 1986، كوستاريكا
- الأستاذة سفيتلانا أليكسيفيتش، جائزة نوبل، الأدب 2015، بيلاروسيا
- البروفيسور هارفي جي ألتر، جائزة نوبل للطب 2020، الولايات المتحدة الأمريكية
- البروفيسور روبرت أومان، جائزة نوبل، الاقتصاد 2018، الولايات المتحدة الأمريكية و(إسرائيل)
- الأستاذ باري سي باريش، جائزة نوبل، الفيزياء 2017، الولايات المتحدة الأمريكية
- البروفيسور جورج بيدنورز الحائز على جائزة نوبل في الفيزياء 1987 ألمانيا
- البروفيسور بروس بوتلر، جائزة نوبل للطب 2011، الولايات المتحدة الأمريكية
- السيد كارلوس فيليبي زيمينيس بيلو، جائزة نوبل للسلام 1996، تيمور الشرقية
- السيد دميتري بوراتوف، جائزة نوبل للسلام 2021، روسيا
- الأستاذة إيمانويل شاربنتييه، جائزة نوبل للكيمياء 2020، ألمانيا – فرنسا
- الأستاذ توماس تشيك، جائزة نوبل، الكيمياء 1989، الولايات المتحدة الأمريكية
- البروفيسور آرون سيشانوفر، جائزة نوبل، الكيمياء 2004، (إسرائيل)

● البروفيسور جون ماكسويل كوتزي، جائزة نوبل، الأدب 2003، جنوب إفريقيا

● الأستاذ الياس كوري، جائزة نوبل، الكيمياء 1990، الولايات المتحدة الأمريكية

● البروفيسور يوهان ديزنهوفر، جائزة نوبل، الكيمياء عام 1988، الولايات المتحدة الأمريكية – ألمانيا

● البروفيسور بيتر دوهرتي، جائزة نوبل، الطب 1996، أستراليا

● البروفيسور جيرهارد إرتل. جائزة نوبل. الكيمياء 2007. ألمانيا

● البروفيسور جيروم فريدمان – جائزة نوبل – الفيزياء 1990 – الولايات المتحدة الأمريكية

● الأستاذ يواكيم فرانك، جائزة نوبل، الكيمياء 2017، الولايات المتحدة الأمريكية

● السيدة ليما روبرتا غبوي، جائزة نوبل للسلام 2011، ليبيريا

● البروفيسور راينهارد جينزل، جائزة نوبل، فيزياء 2020، ألمانيا

● البروفيسور شيلدون جلاشو – جائزة نوبل – فيزياء 1979 – الولايات المتحدة الأمريكية

● الأستاذ جون لويس هول – جائزة نوبل – الفيزياء 2005 – الولايات المتحدة الأمريكية

● البروفيسور أوليفر هارت، جائزة نوبل، الاقتصاد 2016، الولايات المتحدة الأمريكية

● الأستاذ آلان هيجر – جائزة نوبل – الكيمياء 2000 – أمريكا

● البروفيسور دودلي هيرشباخ، جائزة نوبل، الكيمياء 1986، الولايات المتحدة الأمريكية

● البروفيسور رولد هوفمان – جائزة نوبل – الكيمياء عام 1981 – أمريكا

● البروفيسور جول هوفمان، جائزة نوبل للطب 2011، فرنسا

● البروفيسور روبرت هوبر، جائزة نوبل، الكيمياء، 1988، ألمانيا

● الأستاذ تيم هانت، جائزة نوبل، الطب 2001، المملكة المتحدة

● السيد كازوو إيشيغورو، جائزة نوبل، الأدب 2017، المملكة المتحدة واليابان

● السيدة إلفريدي يلينيك، جائزة نوبل، أدب 2004، النمسا

● البروفيسور ويليام كايلين جونيور، جائزة نوبل للطب 2019، الولايات المتحدة الأمريكية

● البروفيسور تاكاكي كاجيتا، جائزة نوبل، الفيزياء 2015، اليابان

● البروفيسور دانيال كانيمان، جائزة نوبل، الاقتصاد 2002، الولايات المتحدة الأمريكية – (إسرائيل)

● البروفيسور ولفجانج كيتيرل، جائزة نوبل، فيزياء 2001، الولايات المتحدة الأمريكية – ألمانيا

● البروفيسور بريان كوبيلكا، جائزة نوبل، الكيمياء 2012، الولايات المتحدة الأمريكية

● البروفيسور روجر د. كورنبرج، جائزة نوبل، الكيمياء 2006، الولايات المتحدة الأمريكية

● الأستاذ فين كيدلاند، جائزة نوبل، الاقتصاد 2004، النرويج

● البروفيسور جان ماري غوستاف لو كليزيو ، جائزة نوبل، الأدب 2008، فرنسا

● البروفيسور أنتوني ليجيت، جائزة نوبل، الفيزياء 2003، المملكة المتحدة – الولايات المتحدة الأمريكية

● البروفيسور موريو فارغاس يوسا، جائزة نوبل، الأدب 2010، بيرو

● البروفيسور ديفيد ماكميلان، جائزة نوبل، الكيمياء 2021، المملكة المتحدة –

الولايات المتحدة الأمريكية

● البروفيسور إريك ماسكين، جائزة نوبل، الاقتصاد 2007، الولايات المتحدة الأمريكية

● البروفيسور جون سي ماثر – جائزة نوبل – الفيزياء 2006 – الولايات المتحدة الأمريكية

● السيدة أولكساندرا ماتفيتشوك، جائزة نوبل للسلام 2022، أوكرانيا

● البروفيسور مورتن ب. ميلدال، جائزة نوبل، الكيمياء 2022، الدنمارك

● الأستاذ ميشيل مايور، جائزة نوبل، الفيزياء 2019، سويسرا

● البروفيسور باتريك موديانو، جائزة نوبل، الأدب 2014، فرنسا

● الأستاذ بول مودريتش، جائزة نوبل، الكيمياء 2015، الولايات المتحدة الأمريكية

● البروفيسور ويليام مويرنر، جائزة نوبل، الكيمياء 2014، الولايات المتحدة الأمريكية

● السيدة هيرتا مولر، جائزة نوبل، أدب 2009، ألمانيا

● الأستاذة أليس مونرو، جائزة نوبل، الأدب 2013، كندا

● الأستاذة كريستيان نسلين فولهارد، جائزة نوبل للطب 1995، ألمانيا

● الأستاذ أورهان باموق، جائزة نوبل، أدب 2006، تركيا

● الأستاذ كريستوفر بيساريدس، جائزة نوبل، الاقتصاد 2010، المملكة المتحدة – قبرص

● البروفيسور جون بولاني، جائزة نوبل، الكيمياء 1986، كندا

● البروفيسور ديفيد بوليتسر، جائزة نوبل، الفيزياء 2004، الولايات المتحدة الأمريكية

● البروفيسور السير بيتر راتكليف، جائزة نوبل للطب 2019، المملكة المتحدة

● البروفيسور تشارلز رايس، جائزة نوبل، الطب 2020، الولايات المتحدة الأمريكية

● الأستاذ السير ريتشارد جي روبرتس، جائزة نوبل للطب 1993، المملكة المتحدة – الولايات المتحدة الأمريكية

● البروفيسور مايكل روسباش، جائزة نوبل، الطب 2017، الولايات المتحدة الأمريكية

● الأستاذ جان بيير سوفاج، جائزة نوبل، الكيمياء 2016، فرنسا

● البروفيسور راندي شيكمان، جائزة نوبل، الطب 2013، الولايات المتحدة الأمريكية

● البروفيسور ريتشارد شروك، جائزة نوبل، الكيمياء 2005، الولايات المتحدة الأمريكية

● البروفيسور جريج سيمينزا، جائزة نوبل للطب 2019، الولايات المتحدة الأمريكية

● البروفيسور فيرنون سميث، جائزة نوبل، الاقتصاد 2002، الولايات المتحدة الأمريكية

● الأستاذ وول سوينكا، جائزة نوبل، أدب 1986، نيجيريا

● البروفيسور جاك زوستاك، جائزة نوبل، الطب 2009، الولايات المتحدة الأمريكية

● البروفيسور جوزيف تيلور، جائزة نوبل، فيزياء 1993، الولايات المتحدة الأمريكية

● الأستاذة أولجا توكارتشوك، جائزة نوبل، الأدب 2018، بولندا

● البروفيسور إيريك فيشاوس، جائزة نوبل، الطب 1995، الولايات المتحدة الأمريكية

● البروفيسور ديفيد ج. وينلاند، جائزة نوبل، الفيزياء 2012، الولايات المتحدة الأمريكية

● البروفيسور روبرت ويلسون، جائزة نوبل، الفيزياء 1978، الولايات المتحدة الأمريكية■

FREE IRAN

رئيسي كان عضوًا في «لجنة الموت»

كيف أفلت مرتكبو مجزرة 1988 من العقاب؟

أعضاء لجنة الموت

يوسف شرف الدين

■ وجّهت السيدة مريم رجوي، رئيسة الجمهورية المنتخبة من قبل المقاومة الإيرانية، نداءً في أغسطس/آب 2016 إلى الشعب الإيراني وأعضاء وأنصار المقاومة، أعلنت فيه عن إطلاق حركة مقاضاة بحق مرتكبي مجزرة السجناء السياسيين في يوليو/تموز عام 1988، التي راح ضحيتها أكثر من 30 ألف معتقل سياسي.

وكان من بين مطالب هذه الحركة: محاكمة جميع الآمرين والمنفذّين لهذه المجزرة، ونشر أسماء وهويات ومدافن جميع من أعدمهم النظام فيها، والكشف عن هوية كل متورّط في هذه المجزرة من متخذي القرار والمنفذّين.

وسرعان ما انتشرت حركة المقاضاة داخل إيران وخارجها، وتحوّل موضوع مجزرة السجناء السياسيين إلى موضوع الساعة في المجتمع الإيراني بوجه النظام. فهذه الحركة أجبرت قادة النظام على كسر صمتهم بعد ثلاثة عقود واتخاذ مواقف بشأن هذه الجريمة البشعة.

كما أثار استقبال عوائل الشهداء وجهودهم في نشر أسماء الشهداء والوثائق والأدلة المتعلقة بالجريمة، موجة واسعة داخل إيران.

وعلى المستوى الدولي، أدّت إقامة مؤتمرات عديدة من قبل المقاومة الإيرانية والحقوقيين إلى إدانات دولية لهذه الجريمة الكبرى والدعوة إلى محاكمة المسؤولين عنها.

الكشف عن «لجنة الموت»

في عام 2016، قام أحمد منتظري، وهو نجل المرجع الشيعي الراحل حسين علي منتظري، بنشر تسجيل صوتي في موقعه الإلكتروني عن المذبحة، تضمن اتصالات بين والده وعدد من رؤساء المحاكم الثورية والمسؤولين الإيرانيين في ذلك الحين، من ضمنهم وزير العدل الفعلي بور محمدي وعلي فلاحيان وزير الاستخبارات أيام حكم رفسنجاني وغيرهم من المسؤولين الكبار، وأكد جميعهم أن الأوامر أتت مباشرة من الخميني نفسه، لتصفية جميع المعارضين، لكي يكونوا عبرة لكل من يريد أن يعارض الثورة.

وقام أحمد منتظري بحذف الملف من موقعه بعد ضغوط تعرض لها من الأجهزة الأمنية للنظام، لكن بعض المحطات الناطقة باللغة الفارسية قامت بإعادة نشره على الهواء وعلى الإنترنت وفي شبكات التواصل الاجتماعية.

وكشفت مذكرات منتظري عن نسخة من «الفتوى» السرية التي أصدرها الخميني في أواخر يوليو/تموز من عام 1988، بتعيين لجنة للنظر في قضايا سجناء مجاهدي خلق، وإعدام جميع السجناء الذين ظلوا «ثابتين» على دعمهم للجماعة، وكذلك رسائل احتجاج كتبها إلى الخميني واللجنة المكلفة بتنفيذ الفتوى.

وقال منتظري: «بعد رسالتي الاحتجاجية الثانية إلى الخميني، لم يطرأ أي تغيير واستمرت (الإعدامات). في 15 أغسطس/آب 1988، التقيت بالسيد نيري، الذي كان قاضي الشرع في إيفين، والسيد إشراقي الذي كان المدعي العام، والسيد بور محمدي الذي كان ممثل وزارة المخابرات. قلت لهم إنهم يجب أن يوقفوا الإعدامات في شهر محرم. رد السيد نيري: «أعدمنا حتى الآن 750 شخصًا في طهران، وحددنا 200 آخرين. اسمح لنا بالتخلص منهم وبعد ذلك سنستمع إليك!».

علي فلاحيان وزير الاستخبارات أيام حكم رفسنجاني

واعتبر الخميني السجناء السياسيين «مرتدين عن الإسلام»، مشيرًا أيضًا إلى نشاطاتهم القتالية في البلاد و"تعاونهم" المزعوم مع الرئيس العراقي آنذاك، صدام حسين، و"إن الموجودين منهم حاليًا في السجون وما زالوا متمسكين بنفاقهم يعتبرون محاربين ويحكم عليهم بالإعدام».

وأضاف أن «الحزم الإسلامي حيال أعداء الله من الأحكام التي لا مجال للتردد فيها في النظام الإسلامي. أتمنى أن تكسبوا رضا الله بحقدكم وغضبكم الثوري ضد أعداء الإسلام. على السادة الذين يتولون المسؤولية أن لا يترددوا في ذلك أبدًا وأن يسعوا ليكونوا «أشداء على الكفار»، فإن التردد في مسار القضاء الإسلامي الثوري إهمال لدماء الشهداء الزكية».

ولتنفيذ هذه الفتوى، ذكرت المنظمة أنه أنشئت لجنة مكونة من ثلاثة أشخاص عرفت بين الناجين من عمليات الإعدام بـ «لجنة الموت».

كيف انكسر الصمت؟

بعد مضي أشهر على توزيع التسجيل الصوتي للقاء أحمد منتظري، عن «لجنة الموت»، اضطر المرشد علي خامنئي ومن معه إلى كسر الصمت، وأبدوا خوفهم من احتدام مشاعر الكراهية والنفور وإدانة هذه الجريمة داخليًا ودوليًا. وأعربوا عن قلقهم من الكشف عن الوجه الحقيقي لموسوي الخميني، الذي أمر بتنفيذ هذه المذبحة داخل النظام، ودعم منظمة مجاهدي خلق في الداخل، وعلى الصعيد الدولي. الأمر الذي جعل نظام ولاية الفقيه برمته أمام تحد حقيقي.

وبدأت وقائع المذبحة، بعد نهاية الحرب الإيرانية- العراقية، أمر الخميني بإعدام جميع أعضاء وأنصار مجاهدي خلق المعتقلين وقتها في السجون الايرانية. وأدت هذه الموجة الرهيبة إلى إعدام ما لايقلّ عن ثلاثين ألفًا من السجناء السياسيين.

وكان جميع المسؤولين في النظام متورطين في هذا الجريمة الكبرى. لكن المجتمع الدولي بقي متفرجًا على هذه المجازر ولم يبد أي ردّ فعل تجاهها. لأن هذه المجازر وقعت بعد وقف الحرب الايرانية العراقية، وكان العالم منشغلًا بخير سارّ وقتها، وهو أن نظام الملالي خضع أخيرًا أمام مطلب دولي كبير.

طبّق النظام سرية تامة على هذه المجازر،

■ الأغلبية الساحقة من السجناء لم يركعوا أمام النظام المتجبّر واختاروا الاستشهاد والإعدام بدل الذلّ والاستسلام

«هيومن رايتس ووتش»: يمكن محاكمة إبراهيم رئيسي بسبب دوره في عمليات الإعدامات الجماعية في إيران

حيث انقطعت جميع إمكانيات التواصل مع السجناء فلم يعرف العالم ما ذا حدث في غياهب السجون. والمعلومات حول هذه الجرائم جاءت تحت الضوء شيئًا فشيئًا ومن خلال مضي سنوات.

وفور صدور فتوى الخميني، بدأت اللجان - المحاكم- المشكّلة بموجب الفتوى أعمالها بتوجيه سؤال بسيط للسجناء المجاهدين معصوبي العينين: لأي جماعة تنتمي؟ وكل من ردّ على هذا السؤال بـ «مجاهدي خلق» كان مصيره إلى المشانق. ومن ردّ بـ«المنافقين» توجه له أسئلة أخرى. وفترة المحاكمة لم تتجاوز دقيقتين أو أقل. وتعلّق ستة أشخاص معًا على كل مشنقة. هذه الوتيرة بدأت في طهران وتوسعت إلى مختلف المحافظات الايرانية.

كان معظم الضحايا من مجاهدي خلق - أي ما يقارب تسعين بالمائة منهم- وبعد التخلص من المجاهدين قاموا بتصفية المعارضين الآخرين أيضًا. الملفت أن النساء من الجماعات الأخرى لم يتم إعدامهن لأن المرتدات لايمكن إعدامهن في فقه الملالي، لكن النساء المجاهدات تم إعدام جميعنّ لأنهن تم تصنيفهن بـ «المحاربات».

وكان هذا المشهد مشهد اختبار لمجاهدي خلق وعزيمتهم أمام نظام الظلم والدجل، فالأغلبية الساحقة من السجناء لم يركعوا أمام النظام المتجبّر الطاغي واختاروا الاستشهاد والإعدام بدل الذلّ والاستسلام. ولا شك أن هؤلاء السجناء في صمودهم ومقاومتهم كانوا يعبرون عن عزيمة وشكيمة الشعب الايراني وعدم تركيعه أمام النظام الحاكم.

بعد أشهر من هذه المجازر، مات الخميني وحلّ محلّه خامنئي بصفة الولي الفقيه وزعيم النظام. لكن العالم ينظر بعد خميني إلى رفسنجاني الذي يلبس عمامة بيضاء بأنه أخذ بيده مقاليد السلطة. إذن يجب فتح الطريق أمامه وعدم عرقلة أدائه عسى أن يكون معتدلًا واصلاحيًا.

وجميع المتورطين في هذا الجريمة الكبرى لا يزالوا يتربعون على المناصب القيادية في النظام، ما عدا الخميني. وجميع كبار المسؤولين في السلطة القضائية هم الذين كانوا متورطين مباشرة في هذه الجريمة.

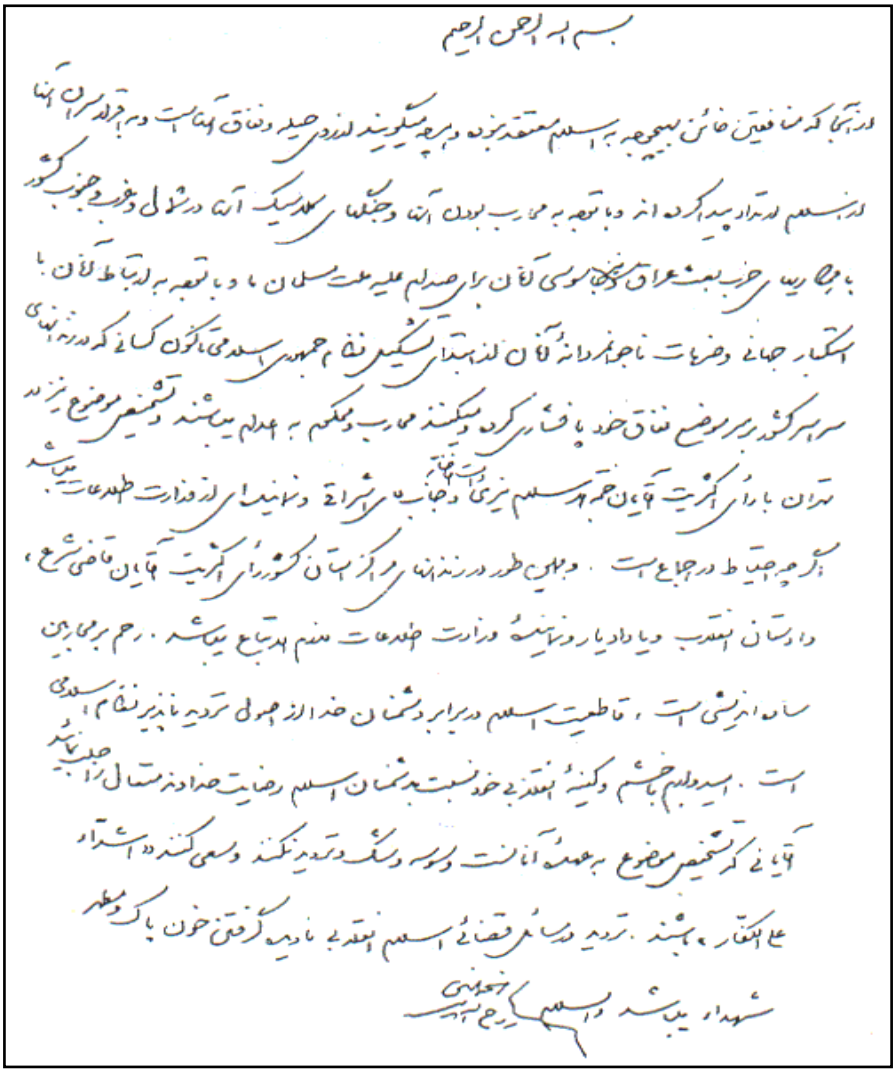

فتوى خميني بخط يده

مقاضاة السفاحين

في يناير/كانون الثاني 2022، دعا مسؤولون أمميون سابقون، وفريق من الفائزين بجائزة «نوبل»، مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، للتحقيق في إعدامات جماعية طالت سجناء سياسيين في إيران سنة 1988.

ودعت رسالة مفتوحة تم نشرها، مجلس حقوق الإنسان إلى إطلاق تحقيق دولي في مقتل نحو 30 ألف معتقل في 1988. وأشارت الرسالة بالاسم إلى الرئيس الحالي إبراهيم رئيسي، ورئيس السلطة القضائية غلام حسين محسني إيجائي، بوصفهما من المتهمين، بالوقوف وراء الإعدامات، والذين يستمرون في الإفلات من العقاب.

وقالت الرسالة إن «آلاف السجناء السياسيين الذين رفضوا التخلي عن معتقداتهم أعدموا، لقد دفن الضحايا في مقابر جماعية منتشرة في أنحاء البلاد. ونعتقد أن الوقت حان منذ فترة طويلة لكي يحقق مكتب مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ميشيل باشليه في مجزرة 1988».

وكان من بين الموقعين على الرسالة، شخصيات سابقة في الأمم المتحدة مثل يواخيم روكر، رئيس سابق لمجلس حقوق الإنسان، وكلود

تسجيل لنائب الخميني يدين المجزرة الكبرى

هيلر، رئيس سابق لمجلس الأمن الدولي.

وفي أغسطس/آب 2022، أعلنت المعارضة الإيرانية في الخارج عن إقامة دعوى قضائية في المحكمة الجزئية بنيويورك على الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي لمحاسبته على ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم إبادة ضد العديد من السجناء السياسيين عام 1988 خلال عمله في الادعاء العام الإيراني.

ونظم المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، مؤتمرًا في واشنطن، شارك فيه محامون وسجناء سابقون وناجون من مجزرة عام 1988.

وخلال المؤتمر، روى الناجون من المجزرة، وهم مواطنون من الولايات المتحدة وكندا وألمانيا قصصهم مع النظام الإيراني. وتشير أوراق الدعوى إلى أن رئيسي كان مشاركًا في «لجنة الموت» مع ثلاثة قضاة آخرين، وهم الذين أمروا بتنفيذ آلاف عمليات الإعدام وتعذيب أعضاء منظمة مجاهدي خلق.

وأقام شخصان تعرضا للتعذيب من جماعة مجاهدي خلق، إضافة إلى شخص آخر أُعدم شقيقه، الدعوى أمام المحكمة بنيويورك، وتزامنت هذه الدعوى أمام محكمة نيويورك مع دعاوى أخرى، أقيمت في كل من إنجلترا واسكوتلندا.

وقالت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، في تقرير لها صدر يونيو/حزيران 2022، أنه يمكن محاكمة إبراهيم رئيسي بموجب القوانين القضائية الدولية بمجرد تركه للمنصب، بسبب دوره في عمليات الإعدامات الجماعية في إيران العام 1988.

وأعدت المنظمة في تقريرها حول الإعدامات في إيران، وثيقة أسئلة وأجوبة للنظر في الحقائق المعروفة عن الإعدامات الجماعية، ولماذا ينبغي تصنيف الإعدامات على أنها جرائم ضد الإنسانية، والسبل المحتملة لمحاسبة الجناة الأحياء.

وحول كيفية محاكمة رئيسي عن دوره في إعدامات عام 1988 في إيران، قالت المنظمة: «قضت محكمة العدل الدولية، في قضية يروديا، التي تواجهت فيها بلجيكا وجمهورية الكونغو الديموقراطية بشأن مذكرة توقيف ضد وزير الخارجية الكونغولي، بأن رؤساء الدول وبعض الوزراء يتمتعون بحصانة من الملاحقة القضائية أمام المحاكم الوطنية لدولة ثالثة خلال وجودهم في المنصب». وأضافت: «يمكن محاكمة رئيسي بموجب قوانين الولاية القضائية العالمية بمجرد تركه للمنصب».

واستندت «هيومن رايتس ووتش» إلى قضايا حقوقية سابقة للوصول إلى نتائج بشأن رئيسي. ففي قضية بارزة حديثة، حاكمت المحاكم السنغالية حسين حبري، الرئيس التشادي السابق، على جرائم ارتكبت في ذلك البلد في الثمانينيات. كانت هذه القضية الأولى من نوعها التي تنظر فيها المحاكم الوطنية لبلد ما ضد رئيس سابق لدولة أخرى. وبالتالي «لا يوجد ما يمنع المسؤولين القضائيين الوطنيين من إجراء التحقيقات أو جمع الأدلة ضد أي فرد متورط في جرائم خطيرة، بغض النظر عما إذا كان يتمتع بالحصانة وقت التحقيق».

وجددت المقاومة الإيرانية دعوتها دوليًا، لملاحقة ومحاكمة آمري ومرتكبي مجزرة عام 1988 هذه الجريمة ضد الإنسانية في إيران. هؤلاء الذين لا يزالون باقين على السلطة، ويحتلون المناصب القيادية. ومن بينهم المرشد علي خامنئي (الرئيس في عهد الخميني آنذاك)، وحسن روحاني (الذي كان آنذاك مساعد القائد العام للقوات المسلحة بالإنابة)، وأعضاء «لجنة الموت» مصطفى بور محمدي (وزير الداخلية ووزير العدل الأسبق في عهد حسن روحاني)، وحسين علي نيري (رئيس المحكمة التأديبية العليا للقضاة في عهد روحاني)، ومرتضى إشراقي (المدعي العام آنذاك)، والرئيس الحالي إبراهيم رئيسي (رئيس سابق للقضاء).■

عُقدت منذ عام 2004 حتى الآن

20 تجمعًا عالميًا لمساندة الشعب الإيراني

المؤتمر السنوي العام للمقاومة الإيرانية في باريس

■ يُعقد التجمع السنوي للمقاومة الإيرانية تحت عنوان «إيران حرة» منذ عام 2004، بين شهري يونيو/حزيران ويوليو/تموز من كل عام، لدعم إرادة الشعب الإيراني والتضامن مع الشعب الإيراني، وإدانة انتهاك حقوق الإنسان والقمع داخل إيران، وتصدير الإرهاب، وإثارة الحروب من قبل النظام الإيراني في المنطقة.

وفي كل عام، تتسع أبعاد هذا التجمع ويشارك فيه عدد أكبر من الإيرانيين، ففي عام 2018، عندما عقد المؤتمر في باريس، وصل هذا العدد إلى أكثر من 100 ألف شخص.

كما يشارك في هذا التجمع المئات من السياسيين ورجال الدولة والهيئات التشريعية البارزة من رؤساء ورؤساء وزراء ووزراء سابقين من جميع أنحاء العالم بشعارات تضامن مع المقاومة الإيرانية.

سحر عزوز

■ التجمع السنوي للمقاومة الإيرانية بمثابة «رمز النصر» للبديل الديمقراطي على قوى الرجعية والاستعمار

قائمة التجمعات السنوية

هذه قائمة كاملة بالتجمعات السنوية التي عُقدت منذ عام 2004 حتى الآن:

1- **التجمع السنوي لمجاهدي خلق – 2004**

17 يونيو/تموز 2004 فرنسا - أور سوروفاز، إحدى ضواحي باريس، بعنوان «الدفاع عن مريم رجوي وليس الفاشية الدينية والملالي الإرهابيين في إيران».

2- **التجمع السنوي لمجاهدي خلق - 2005**

28 يونيو/حزيران 2005، سيرجي بونتواز شمال باريس، وعقد تحت عنوان «العقوبة الكبرى للأمة الإيرانية» بعد يوم واحد من الانتخابات الرئاسية في إيران .

3- **التجمع السنوي لمجاهدي خلق - 2006**

باريس 9 يوليو 2016

1 يوليو/تموز 2006، قاعة باريس بورجيه للمعارض، عقد تحت عنوان «لا حرب، لا تهدئة، لا قنبلة نووية في أيدي الفاشية الدينية». شارك في هذا التجمع أكثر من 30 ألف شخص من جميع أنحاء العالم.

4- التجمع السنوي لمجاهدي خلق – 2007

30 يونيو/حزيران 2007، قاعة فيلبينت في باريس، تحت عنوان «نحو الحرية».

5- التجمع السنوي لمجاهدي خلق - 2008

28 يونيو/حزيران 2008، فيلبينت، إحدى ضواحي باريس كان يطلق عليه «نحو ذروة النصر».

6- التجمع السنوي لمجاهدي خلق – 2009

20 يونيو/حزيران 2009، فيلبينت باسم «التضامن مع انتفاضة الشعب الإيراني من أجل حرية أشرف والدفاع عنه».

7- تجمع المقاومة الإيرانية 2010

28 يونيو/حزيران 2010، مدينة تافرن شمال باريس، بعنوان: «التضامن مع أشرف – انتفاضة من أجل الحرية».

■ في عام 2018 عندما عُقد التجمع في باريس وصل عدد المشاركين إلى أكثر من 100 ألف شخص

8- التجمع السنوي لمجاهدي خلق 2011

18 يونيو/حزيران 2011، صالون فيلبينت، باريس باسم «انتصار العدل – حماية أشرف».

9- التجمع السنوي لمجاهدي خلق - 2012

23 يونيو/حزيران 2012، صالون فيلبينت، باريس، بعنوان «حماية رواد حرية إيران في أشرف وليبرتي – دعم المقاومة من أجل الحرية في إيران».

10- التجمع السنوي لمجاهدي خلق - 2013

22 يونيو/حزيران 2013، قاعة فيلبينت في باريس بعنوان «نحو الحرية».

11- التجمع السنوي لمجاهدي خلق - 2014

27 يونيو/حزيران 2014، قاعة فيلبينت في باريس بشعار «كلنا من أجل الحرية – نبني ألف أشرف».

12- اللقاء السنوي لمجاهدي خلق - 2015

13 يونيو/حزيران 2015، قاعة فيلبينت في باريس بشعار «متحدون ضد التطرف الإسلامي والإرهاب وتغيير النظام على يد الشعب والمقاومة الإيرانية».

13- التجمع السنوي لمجاهدي خلق - 2016

9 يوليو/تموز 2016، قاعة بورجيه في باريس باسم «تحرير إيران بألف أشرف وجيش الحرية».

14- اللقاء السنوي لمجاهدي خلق - 2017

1 يوليو/تموز 2017، فيلبينت، باريس بشعار «إلى الأمام مع مقاومة إيران، تغيير النظام في متناول اليد».

15- **التجمع السنوي لمجاهدي خلق 2018**

30 يونيو/حزيران 2018 في فيلبينت، باريس باسم «انتفاضة وإيران حرة مع ألف أشرف وجيش الحرية».

تم تحييد مخطط العملية الإرهابية على هذا التجمع واعتقال الدبلوماسي الإرهابي أسد الله أسدي الذي خطط لها مع عملائه.

16- **التجمع السنوي لمجاهدي خلق 2019**

بحسب دعوة مسعود رجوي، رئيس المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، فإن هذا التجمع السنوي عقد على شكل سلسلة من التظاهرات في المدن الكبرى في أوروبا وأمريكا في برلين ولندن وستوكهولم وواشنطن، خاصة بالنظر لخطورة العمليات الإرهابية والمفخخات.

17- **مؤتمر مجاهدي خلق السنوي 2020**

الملتقى العالمي عبر الإنترنت، تحت عنوان التجمع العالمي لإيران حرة في 30 ألف مكان في العالم (100 دولة).

18- **التجمع السنوي لمجاهدي خلق 2021**

من 10 إلى 12 يوليو/تموز 2021، في أشرف 3 في ألبانيا وعبر الإنترنت في 50000 موقع في 105 دولة.

19- **اللقاء السنوي لمجاهدي خلق 2022**

في أشرف 3 في ألبانيا، تحت عنوان «تجمع السنوي للمقاومة الإيرانية وجيش الحرية»، وكان من بين المشاركين في هذا اللقاء السنوي: رئيسان، 9 رؤساء وزراء، 3 رؤساء برلمانات، مستشاران للأمن القومي، 9 وزراء خارجية و29 وزيرًا سابقًا من دول مختلفة، بالإضافة إلى 42 من أعضاء مجلس الشيوخ والممثلين الأمريكيين، 14 شخصية أمريكية بارزة، 79 مشرعًا من أوروبا، والدول العربية والكندية.

وعلى الرغم من القيود الأمنية، شارك في هذا المؤتمر أكثر من 5000 من أعضاء وحدات المقاومة داخل إيران برسائل عبر الفيديو، وكان هذا العدد 1000 رسالة في عام 2021.

20- **التجمع السنوي لمجاهدي خلق 2023**

1 يوليو/تموز 2023، مظاهرة كبيرة في باريس

تجمع في مقر المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية في أور سوروفاز، إحدى ضواحي باريس بحضور 500 شخصية عالمية شهيرة، من بينهم نائب رئيس الولايات المتحدة السابق مايك بنس.■

المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية

المشاركون في اليوم الثالث لمؤتمر «إيران حرة»:

حملة دولية لمقاضاة الملالي على مذبحة 1988

أصغر مهدي زاده، سجين سياسي سابق، شاهد على مذبحة عام 1988

إسراء حبيب

■ عقد المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية في 3 يوليو/تموز، عقب قمة إيران حرة العالمية 2023، اجتماعه الثالث. وكان الغرض من هذه القمة هو التصدي لأخطر الجرائم التي يرتكبها نظام الملالي في إيران ضد الإنسانية.

في صيف عام 1988، أصدر المرشد الأعلى موسوي الخميني آنذاك، مرسومًا دينيًا بهدف القضاء على أخطر تهديد لوجود نظامه. ودعت فتواه إلى الإعدام المنهجي لجميع أعضاء منظمة مجاهدي خلق المسجونين في إيران.

وعلى مدار أسابيع قليلة، تم إعدام أكثر من 30000 سجين سياسي، معظمهم من أعضاء منظمة مجاهدي خلق، الذين التزموا بثبات بمعتقداتهم، في جميع أنحاء البلاد.

ووصف العديد من نشطاء حقوق الإنسان والخبراء السياسيين مذبحة عام 1988 بأنها «إبادة جماعية» قام بتنفيذها بعض كبار المسؤولين في الديكتاتورية الدينية، بما في ذلك الرئيس الحالي، إبراهيم رئيسي.

■ نشطاء حقوقيون: مذبحة عام 1988 «إبادة جماعية» نفذها كبار المسؤولين في النظام بمن فيهم إبراهيم رئيسي

بالنظر إلى استمرار النظام في إيران في التمييز المؤسف بكونه أكبر جلادي دولة في العالم لكل فرد، يجتمع القادة والمشرعون من جميع أنحاء العالم في حدث المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية لمناقشة هذا الموضوع.

تطرق المشاركون للحديث عن المذبحة المستمرة بحق السجناء السياسيين ولمطالبة المجتمع الدولي بوضع حد لإفلات النظام من العقاب، ومحاسبة السلطات الإيرانية على جرائمها ضد الإنسانية. بالإضافة إلى ذلك، دعا الحاضرون الأمم المتحدة إلى اتخاذ إجراءات لحماية آلاف المتظاهرين الإيرانيين الذين يقبعون حاليًا في السجون داخل إيران.

تشويه المقاومة الإيرانية

قال الدكتور طاهر بومدرة، رئيس مكتب حقوق الإنسان في بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (2009-2012)، رئيس مؤسسة العدالة

إريك أبتز، عضو مجلس الشيوخ الأسترالي (1994-2022)

من أجل ضحايا مجزرة عام 1988، «قضيت مسيرتي في إفريقيا وعندما ذهبت إلى العراق لم أكن أعرف شيئًا عن حركة المقاومة الإيرانية، ولم أكن أعرف شيئًا عن مجاهدي خلق. وعندما وصلت إلى العراق، تلقيت دورة تعريفية حول مهمتي كرئيسة لمكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في العراق».

وأضاف: "خلال هذا الاستقراء، تم توصيتي بأن أكون حذرًا بشأن الأشخاص الذين يعيشون في معسكر أشرف، وأن علي أن أكون حذرًا لأنني سأتعامل مع مجموعة من الإرهابيين. استمعت إلى كل الأطراف، عراقيون، والسفارة الإيرانية في بغداد، وزرت معسكر أشرف أسبوعيًا. وتوصلت إلى الاستنتاج بناءً على ملاحظاتي الشخصية بأن كل ما يأتي إليّ من خلال أشرف صحيح. وأي شيء وصلني عن طريق مكتب رئيس الوزراء العراقي والسفارة الإيرانية في بغداد، كان يهدف إلى تشويه سمعة هؤلاء الأشخاص، وكان كل هذا التشهير دائمًا خطأ.

«لقد وُضعت حقًا في موقف لم أستطع فيه مواصلة مهمتي في العراق. اضطررت إلى الاستقالة وعندما غادرت العراق، عدت إلى إنجلترا والتقيت بعدد من المحامين البريطانيين وقررنا إنشاء مؤسسة JVMI من أجل إعطاء صوت لعائلات الضحايا والناجين من النيابة.

خلال مذبحة عام 1988، كان هناك تعتيم حيث لم تصل المعلومات مباشرة من طهران. واتصل السيد مسعود رجوي بالأمم المتحدة لإبلاغهم بنحو 800 ضحية.

«فيما بعد كتب آية الله منتظري مذكراته وكشف أشياء كثيرة. في الرسائل، سأل نجل الخميني عن السجناء ورد الخميني على تلك الرسالة وأمر بقتلهم جميعًا دون تردد.

«وقررت مؤسسة العدالة من أجل ضحايا مجزرة عام 1988 JVMI إحياء الوعي العام بما حدث بالفعل. يعتمد تحقيقنا على خبرة المحامين الدوليين. استخدمنا معايير عالية جدًا للأدلة. استخدمنا معايير الأمم المتحدة عالية جدًا لتحديد الجناة المشتبه بهم. وقد نُشر ذلك في كتابين. حدد الكتاب الثاني المواقع الجغرافية للمقابر الجماعية وتجولنا في جنيف وفي كل مكان، وطرقنا كل باب من أبواب الأمم المتحدة والسلك الدبلوماسي. قدمنا لهم التقارير. قدمنا لهم الأدلة. ودعونا إلى تشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في هذه الجرائم.

«أعد المقرر الخاص الفعلي للأمم المتحدة المعني بحالة حقوق الإنسان جاويد رحمن عددًا من التقارير وعمل مع مجموعات أخرى لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة. وقد اجتمعوا جميعًا للدعوة إلى إنشاء لجنة دولية للتحقيق في مذبحة السجناء السياسيين في إيران. هذا اختراق مهم للغاية.

«لكن الاختراق الحقيقي كان ذلك الذي

إيرين فيكتوريا ماسيمينو كيارسجارد، المقرر السابق للمحكمة الجنائية العليا لمقاطعة بوينس آيرس

حققته محكمة ستوكهولم الجزئية التي أدانت حميد نوري بارتكاب جرائم ضد الإنسانية. هذه ليست سوى البداية. ستستمر مؤسسة العدالة من أجل ضحايا مجزرة عام 1988 JVMI حتى تسود العدالة وسيادة القانون».

ممر الموت

أدلى مجيد صاحب جام، الناجي من مذبحة عام 1988، بشهادته حول جرائم الملالي ضد الإنسانية والإبادة الجماعية، قائلًا: «تم اعتقالي عام 1982 بسبب دعم مجاهدي خلق. حُكم عليّ بالسجن 12 عامًا في محكمة استغرقت بضع دقائق. حُكم علي لاحقًا بالإعدام لتجنيد شخص آخر لدعم منظمة مجاهدي خلق. قضيت 17 عامًا في السجن وتم إطلاق سراحي في عام 1999.

«في أحد أيام صيف عام 1988، تم إحضارنا إلى رواق في السجن الذي أصبح يعرف فيما بعد باسم «ممر الموت». كنا ننتظر حدوث شيء كبير. كان الوضع غريبًا ومتوترًا. ثم نقلونا من الممر إلى مكتب لجنة الموت. لقد حددوا أي سجين من مجاهدي خلق سيموت وأي منهم سيبقى على قيد الحياة. كان لديهم سؤال واحد، "ما هي مهمتك؟".

«قلت لهم إنني أؤيد منظمة مجاهدي خلق.

> ■ ناجٍ من المذبحة: حميد نوري كان يوزع الحلوى على حراس السجن وعملاء «الحرس الثوري» بعد إعدام السجناء

قال القاضي إنني منافق وأعادني إلى "ممر الموت». هناك رأيت أصدقائي الذين كانوا يستعدون للإعدام. وأصيب بعضهم بالشلل بسبب التعذيب ونقلوا على نقالات إلى ممرات الموت.

«بعد ذلك، كان حميد نوري ينادي الأسماء ويجهزها لنقلها إلى مكان الإعدام. لقد فقدت الكثير من الأصدقاء هناك. لقد ضحوا بحياتهم لكنهم فتحوا الطريق أمام الحرية في إيران. وبعد إعدام السجناء، كان حميد نوري يوزع الحلوى على حراس السجن وعملاء "الحرس الثوري».

من جهته، قال يواكيم روكر، رئيس مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة (2015)، "أنا واضح جدًا في دعمي لمؤسسة العدالة من أجل ضحايا مجزرة عام 1988 JVMI. إنهم يستحقون كل الدعم. حدث اليوم، بعد 35 عامًا من مذبحة عام 1988، يشهد على ذلك.

«نحن مدينون بالكثير لمنظومة الأمم المتحدة التي تعمل بطريقة ما، وخاصة المقررين الخاصين. هذه أدوات مهمة للغاية بالنسبة للمجتمع الدولي ويجب استخدامها. عقد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة جلسة خاصة في 22 نوفمبر/تشرين الثاني للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان المزعومة في جمهورية إيران (الإسلامية) خلال الاحتجاجات التي بدأت في سبتمبر/أيلول. هذا أمر جيد.

«آمل أن تتمكن اللجنة، التي ستقدم أول تقرير شفوي لها في الخامس من يوليو/تموز، من العثور على الحقائق والتمكن من معالجتها، بما في ذلك مصير الأفراد الذين سمعنا عنهم في الأيام الأخيرة.

نتفق جميعًا على أنه لا يكفي أن تكون لجنة

السفيرة زوريكا ماريتش دجوردجيفيتش، الممثلة الخاصة للجبل الأسود لدى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة (2013-2015)

تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة قد تم تشكيلها للاضطهاد المستمر للناس منذ 16 سبتمبر/أيلول. لكننا نريد حقًا أن نرى شيئًا ما يحدث فيما يتعلق بعام 1988.

«يجب أن نستمر معًا في مناشدة المجتمع الدولي بشكل مكثف، كما فعلنا في الشهرين الماضيين، وكذلك إلى المفوض السامي لحقوق الإنسان ومجلس حقوق الإنسان لتشكيل لجنة تحقيق في مجازر عام 1988.

وقال كينيث لويس، محام سويدي شهير، ومدافع عن منظمة مجاهدي خلق، "أخيرًا، لدينا محاكمة تاريخية في محكمة سويدية، حيث تتم محاكمة أحد مرتكبي مجزرة عام 1988 وما زالت المحاكمة مستمرة. أستطيع أن أخبركم أن التحقيق المقدم في محكمة ستوكهولم المحلية هو أفضل لجنة لتقصي الحقائق يمكنك تخيلها. واستمرت المحكمة لمدة 92 يومًا. التحقيق جاء في أكثر من 11000 صفحة.

«لقد سمعتم بالفعل عن فتوى الخميني وما تعنيه. في الواقع، ما يجب أن يكون عادة رأيًا دينيًا، لكن هذا كان أمرًا. وماذا يقول؟ يُعدم كل من بقي مخلصًا لمجاهدي الشعب الإيراني وموجود في سجوننا. بسيط جدًا.

زينت هاشمي: شعب إيران يقاتل من أجل حقه في الحياة والمساواة وسيواصل نضاله حتى إسقاط نظام الملالي

«هذه هي المعلومات التي كانت لدينا في محكمة منطقة ستوكهولم. وهذه المعلومات أفضل مما يمكن أن تجده أي لجنة لتقصي الحقائق لأنه كان لدينا أيضًا 34 مدعيًا شهدوا.

«رسميًا، أنا أمثل 10 مدعين فقط. في الواقع، أنا أمثل هذه الحركة برمتها. واسمحوا لي أن أخبركم ما فعلته هذه الحركة خلال هذه المحاكمة. قاموا بإنشاء متحف وفيلم ونموذج لسجن كوهردشت. هذا جهد لا يصدق قام به موكلي في أشرف 3 لجعل هذه التجربة ناجحة كما كانت.

«علينا أن نفهم أيضًا أن النظام لم يكن سلبيًا حيال ذلك. إنه أمر غريب للغاية لأنه قبل انتخاب رئيسي، كانوا صامتين إلى حد ما بشأن هذه القضية. لا نعرف السبب حقًا. بمجرد وصول رئيسي إلى السلطة، علم أنه في هذه المحاكمة، كان يتم تقديم الأدلة كل يوم لا تورطه فقط ولكن النظام بأكمله. ونتيجة لذلك، ستلاحظ أن الصحافة الإيرانية أصبحت أكثر وأكثر هستيرية.

«يقولون إن نوري تعرض للتعذيب ولم يحاكم محاكمة عادلة. هذا نفاق بحت، الدليل الذي سمعناه، نحن نعرف ما هو التعذيب. اذهب إلى المتحف في أشرف 3 وسترى صورة واضحة لما هو التعذيب الحقيقي. شهد نوري لمدة خمسة أيام. أعطيت ضحاياه خمس دقائق.

«إبراهيم رئيسي، نيري، خامنئي، جميعهم، يمكننا محاكمتهم جميعًا لأن هؤلاء كانوا أشخاصًا رأوهم وعرفوا ما فعلوه. المهم أن هذه المحاكمة حدثت، والأدلة قُدمت ونحن نعلم ليس فقط أن حميد نوري مذنب، نحن نعلم أن كل هؤلاء القادة مذنبون».

البروفيسور آرييل دوليتسكي، رئيس فريق الأمم المتحدة العامل المعني بحالات الاختفاء القسري

جريمة ضد الإنسانية

وقال البروفيسور آرييل دوليتسكي، رئيس فريق الأمم المتحدة العامل المعني بحالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي (2013-2015)، «أريد أن أتحدث عن رقمين. أولًا، 30000 ضحية من ضحايا المجزرة. وأريد أن أربط الثلاثين ألفًا بـ 30 ألفًا من المختفين في بلدي. في الأرجنتين، خلال فترة الديكتاتورية، اختفى 30000 شخص في ظل الديكتاتورية بين عامي 1976 و1983. وكان من بينهم إثنان من أبناء عمي. في تلك السنوات، لم يكن هناك فريق عمل تابع للأمم المتحدة معني بحالات الاختفاء القسري.

«الرقم الآخر هو 35. هذه هي الذكرى 35 لمجزرة عام 1988. في الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس فريق الأمم المتحدة العامل المعني بحالات الاختفاء القسري، احتفلنا به في مركز الاحتجاز في الأرجنتين، حيث اختفى 5000 شخص. تعرض معظمهم للتعذيب، وقتل معظمهم، وبعد 35 عامًا، كنت جالسًا هناك أمثل الأمم المتحدة.

واسمحوا لي أن أخبركم أنه عندما نتحدث عن حالات الاختفاء، فإننا لا نتحدث عن اختفائكم. نحن لا نتحدث عن اختفائهم. نحن نتحدث عن اختفائنا. نحن جميعًا مسؤولون عن توضيح حالات اختفاء الجميع.

«هذه ليست أرقام، هؤلاء أناس حقيقيون وآباء وأمهات وبنات وأبناء وزوجات وأزواج وأصدقاء. كان لديهم جميعًا آمال وأفكار. تذكر 30000 شخص. من خلال تعريف الاختفاء القسري، فإن كل حالة اختفاء قسري تعتبر جريمة من جرائم الدولة لأنها تنفذ من قبل مسؤولي الدولة.

«بالنسبة لجميع أقارب الأشخاص الذين اختفوا في عام 1998، هذه جريمة مستمرة. وتستمر حتى يتضح مصير ومكان وجود المفقودين حتى تتلقى الأهالي معلومات عما حدث مع أحبائهم حتى يتم إعادة جثث المفقودين إلى ذويهم ليتمكنوا من دفنها بشكل لائق ويكون لهم مكان. حيث يمكنهم تذكر ودفع الاحترام الواجب. حتى ذلك الحين، ستستمر الجرائم في ارتكابها كل يوم.

«ثانيًا، إنها ليست مسألة الماضي. لأنه اليوم، هناك حالات اختفاء تحدث في أجزاء مختلفة من العالم. وسمعنا عن جرائم ضد الإنسانية وجرائم إبادة جماعية. عندما يتم الاختفاء في سياق هجوم معمم ضد السكان المدنيين، فهذه جريمة ضد الإنسانية، وسأعتبر أن هذا ربما يكون ما حدث في عام 1988 وبالتأكيد ما حدث خلال الدكتاتورية العسكرية في الأرجنتين. كانت هذه جرائم ضد الإنسانية ويمكن أن تكون حالات الاختفاء أيضًا جزءًا من إبادة جماعية.

لكن بغض النظر عما إذا كنا نعرّفها على أنها إبادة جماعية أو جرائم ضد الإنسانية، فإن الاختفاء القسري هو أسلوب للإرهاب. ما تنوي هذه الأنظمة فعله عندما تمارس الاختفاءات هو ترويع السكان المدنيين.

«عندما نتحدث عن الاختفاء القسري، يكون الضحايا أكثر بكثير. الضحايا ليسوا فقط أولئك الذين يختفون. الضحايا هم جميعًا، أقارب المختفين، لأنه وفقًا للقانون الدولي، ووفقًا للاتفاقية الدولية بشأن الاختفاء القسري، فإن الضحية ليس الشخص المختفي فحسب، بل أي شخص آخر عانى من الأذى بسبب الاختفاء. لذلك، عندما نتحدث عن حالات الاختفاء، فإننا نتحدث عن العديد من الأشخاص أكثر من مجرد أولئك الذين يختفون. للأقارب الحق في معرفة الحقيقة. من فعلها؟ لماذا فعلوا ذلك؟ من الذي غطاها؟ وللمجتمع الدولي دور يلعبه، والتعاون، والتحقيق، وإبلاغ أقارب المختفين».

من ناحيتها، قالت الدكتورة ميلاني

الدكتور طاهر بومدرة، رئيس مؤسسة العدالة من أجل ضحايا مجزرة عام 1988

أوبراين، رئيسة الرابطة الدولية لعلماء الإبادة الجماعية (IAGS) عندما لا يتم محاسبة مرتكبي الفظائع الماضية على أفعالهم، فإننا محكوم علينا أن نرى التاريخ يعيد نفسه. هذا هو الوضع الذي نجد أنفسنا فيه فيما يتعلق بالحكومة الإيرانية وانتهاكاتها لحقوق الإنسان، والتي يرقى الكثير منها إلى جرائم دولية.

«في عام 1988، تم كبح الاحتجاجات السياسية بإعدام آلاف الأشخاص بسبب معتقداتهم السياسية والدينية. ولم يُحاسب سوى واحد من مرتكبي هذه الجرائم على أفعالهم.

«مع تجدد أعمال العنف منذ مقتل مهسا أميني، نرى نفس أنواع العنف التي يتم تنفيذها. يواجه المتظاهرون في الشارع أعمال عنف، حيث صدرت أوامر لقوات الأمن بمواجهة المتظاهرين بصرامة وضربهم وإطلاق النار عليهم. تم القبض على متظاهرين آخرين واحتجازهم، وتم بالفعل إعدام المئات. وكان بعض القتلى من الأطفال.

«الجرائم ضد الإنسانية هي جرائم تُرتكب كجزء من هجوم واسع النطاق أو منهجي على السكان المدنيين. إن اعتقال واختفاء وتعذيب وقتل أعداد كبيرة من المدنيين الإيرانيين في عام 1988 واليوم يعتبر بالتأكيد هجومًا واسع النطاق ومنهجيًا على السكان المدنيين في إيران.

«من الواضح أن الحكومة الإيرانية لن تحاسب نفسها على الجرائم، بما في ذلك الإعدام والتعذيب والاختفاء القسري. هذا هو الحال بشكل خاص لأننا نعلم أن بعض المسؤولين عن جرائم عام 1988 قد تمت ترقيتهم إلى مناصب حكومية رفيعة، بما في ذلك الرئيس الحالي إبراهيم رئيسي، الذي كان عضوًا في لجنة الموت.

«وبالتالي، يحتاج المجتمع الدولي إلى دعم عمليات المساءلة بشكل لا لبس فيه لضمان العدالة للضحايا وعائلاتهم الذين لم يُسمح لهم بالحزن على أحبائهم بشكل مناسب.

«ومع ذلك، فإن الشكل الذي تتخذه هذه العمليات هو التحدي الأكبر. الخيار الوحيد هو أن يحيل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الوضع في إيران إلى المحكمة الجنائية الدولية كما فعل بالنسبة للوضع في دارفور بالسودان. ومع ذلك، من غير المرجح أن يحدث هذا لأن روسيا، بصفتها عضوًا دائمًا في مجلس الأمن، ستستخدم حق النقض (الفيتو) على أي قرار مقترح بإحالة إيران إلى المحكمة الجنائية الدولية.

«يجب استخدام القانون الجنائي المحلي في البلدان الثالثة. لقد سمعنا عن إدانة يوليو/تموز 2022 في السويد لحميد نوري، وهي مثال رئيسي على استخدام ما نسميه الولاية القضائية العالمية ضد مرتكبي جرائم القتل عام 1988. وهذا هو المكان الذي تحاكم فيه دولة مواطنًا من أي دولة أخرى على جرائم دولية ارتكبت في أي مكان في العالم.

«يجب أن تحذو الدول الأخرى حذو السويد. وهذا من شأنه أن يفرض حظرًا فعليًا على من شاركوا في إعدامات عام 1988 وأولئك الذين يرتكبون الجرائم الحالية، حيث سيتم اعتقالهم إذا سافروا إلى الخارج. لذلك، فإن هذا من شأنه أن يكمل أي أنظمة عقوبات حالية ضد الأفراد الإيرانيين.

«هناك حاجة إلى إنشاء آليات أخرى تركز على قول الحقيقة، وكشف جرائم الأنظمة الحالية والسابقة. سيكون من المناسب، كما سمعنا، أن تنشئ الأمم المتحدة نوعًا من الآليات للتحقيق وقول الحقيقة.

«للأسف، حلول قانون حقوق الإنسان صعبة ومحدودة. لم تتعامل إيران قط بشكل كبير مع نظام القانون الدولي لحقوق الإنسان. وهي طرف في عدد قليل من معاهدات حقوق

المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحالة حقوق الإنسان جاويد رحمن

الإنسان. وهي لا تشترك في أي إجراءات شكاوى فردية في نظام الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. ومع ذلك، هناك بالتأكيد قانون دولي عرفي يمكن أن تستخدمه دول أخرى لرفع قضية ضد إيران في محكمة العدل الدولية. وأدعو القادة على المستويين الوطني والدولي إلى تنفيذ هذه الحلول لضمان عدالة التعذيب والاختفاء القسري والإعدامات في إيران».

من جهة ثانية، قال أصغر مهدي زاده، سجين سياسي سابق، شاهد على مذبحة عام 1988، "قضيت 13 عامًا في سجون مختلفة. كنت في سجن كوهردشت لمدة خمس سنوات، بما في ذلك خلال مذبحة عام 1988. كان أحد المشاهد التي أتذكرها بوضوح هو أخذنا إلى القاعة حيث تم شنق السجناء بشكل جماعي.

«دعا أحد الحراس السجناء للإعدام. لم يظهر السجناء أي خوف. أخذني أحد الحراس إلى القاعة. من تحت العصابة على عيني رأيت جثث السجناء الذين أُعدموا مكدسة فوق بعضها البعض. نزع الحارس العصابة عن عينيّ وأظهر لي السجناء مع حبل المشنقة حول أعناقهم. وهتف السجناء «عاشت رجوي الموت للخميني»! بدأ الحراس بركل الكراسي من تحت السجناء. وعندما وصلوا إلى الشخص الرابع، قفز السجناء بأنفسهم وحرموا حراس السجن من فرصة قتلهم. كان الحراس في حالة هستيرية. كانوا يلكمون ويركلون الشهداء ويسحبونهم حتى يختنقوا أسرع. قررت حينها هناك مواصلة طريقهم».

وقالت زينت مير هاشمي، عضو المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية وعضو اللجنة المركزية لمنظمة فدائيي الشعب الإيراني، "إنه لأمر جيد أن يكون لدينا هؤلاء الشهود الذين نجوا من ديكتاتورية بهلوي والملالي. فيما يتعلق بحركة العدالة والتقاضي، يجب أن أقول إن هذه الحركة للجميع. إن نجاحها ليس فقط لإيران، بل سيكون نهاية لدوامة القتل التي تقرها الدولة ونجاحًا للحركة الرافضة للقمع والتعذيب. كل من يؤمن بهذه القيم يجب أن يدعم هذه الحركة.

«في هذه الأيام، تسترجع فلول نظام الشاه الماضي. يريدون إخفاء الجرائم التي ارتكبتها دكتاتورية الشاه. إن شعب إيران يقاتل من أجل حقه في الحياة والمساواة وسيواصل نضاله حتى يسقط نظام الملالي. يحاول النظام إطفاء هذه النيران. إنه يستهدف المعارضة المنظمة التي لها دور محوري في إسقاط هذا النظام الاستبدادي.

«استرضاء النظام وتطبيع العلاقات معه هو ضد ما يطالب به الشعب الإيراني. إن مساعي النظام لإحياء سياسة الاسترضاء تظهر خوفه من المعارضة.

«المهادنة لن تخلق بيئة أفضل للمجتمع الدولي. يمكن تلخيص تصرفات مسؤولي النظام في السرقة من الشعب، واستغلال القوة العاملة، وتدمير البيئة، وتكديس الثروة في أيدي ٪2 من المجتمع. الثورة الحالية ثورة تجاوزت النظام. وأي سياسة تدعم النظام هي ضد هذه الحركة ومطالب الشعب الإيراني والحركة العدلية.

وقال بيير ساني، الأمين العام لمنظمة العفو الدولية (1992-2001)، إن "حقوق الإنسان في أزمة مرة أخرى. لا تزال إيران مقبرة لحقوق الإنسان ولامبالاة المجتمع الدولي مازالت مستمرة. عندما يتعلق الأمر بانتهاكات حقوق الإنسان، تتحقق إيران من جميع المربعات: المذبحة، والتعذيب، والإعدام، والاختفاء القسري، والعنف ضد المرأة، ومصادرة الممتلكات، والوحشية. يبدو أنه من الصعب جدًا خلق تضامن بين الحكومات التقدمية. هناك تردد في انتقاد إيران والثورة (الإسلامية) في مواجهة الإسلاموفوبيا.

«هناك تردد من قبل الحركة العالمية

خديجة برهاني، سجينة سياسية سابقة، شاهدة على مذبحة عام 1988

التقدمية في التعاون مع المناضلين الإيرانيين من أجل الحرية. أعتقد أن هذا ارتباك. عندما نتحدث عن انتهاكات حقوق الإنسان، فإننا نتحدث عن الضحايا. عندما نتحدث عن انتهاكات حقوق الإنسان، نتحدث عن القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يُلزم جميع الحكومات، بغض النظر عن أيديولوجيتها. عندما نتحدث عن انتهاكات حقوق الإنسان، فإننا نتحدث عن الحقوق العالمية التي تنطبق على جميع أفراد البشرية. وفي المرة الأخيرة التي تحققت فيها، كان الشعب الإيراني لا يزال أفرادًا من البشرية.

«بغض النظر عن السياق، وبغض النظر عن التطورات الجيوسياسية، لا يمكننا - بسبب السياسة - التضحية بواجبنا في التضامن تجاه جميع ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان وجميع أولئك الذين يقاتلون من أجل نظام حقوق الإنسان. يبدأ ذلك بنهاية الإفلات من العقاب. لا يمكن أن تكون هناك حقوق الإنسان إذا سمح للإفلات من العقاب أن يزدهر. وإنهاء الإفلات من العقاب هو أساس التضامن الدولي، وهو ليس أكثر من تعبير عن التزاماتنا تجاه إخواننا من بني البشر.

«لا توجد حقوق إنسان إذا لم تكن هناك التزامات إنسانية. التضامن هو المفتاح وقد أظهرنا كيف نجح التضامن في إنهاء الفصل العنصري في جنوب إفريقيا، وفي إنهاء الديكتاتورية العسكرية في أمريكا اللاتينية، وفي إنهاء حرب فيتنام. لقد حان الوقت بالفعل لكي نزيد تضامننا من أجل النضال من أجل حقوق الإنسان في إيران».

وألقت البرلمانية زوريكا ماريتش دجوردجيفيتش، الممثلة الخاصة للجبل الأسود لدى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة (2013-2015)، كلمة قالت فيها: "من المستحيل إنهاء إفلات نظام الملالي من العقاب دون تغيير النظام في إيران. النظام هو تهديد للمنطقة والعالم. إنها أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم، وهي شريك جشع للمجتمع الدولي. ويواصل تمويل الجماعات المتشددة في الشرق الأوسط. ما زالوا يعملون على حكم الموت. دعونا ندعو الأمين العام للأمم المتحدة لمطالبة نظام طهران بإلغاء فتواه وإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين دون تأخير.

في العقد الخامس من الحكم الهمجي لنظام الملالي، تواجه الأمم المتحدة تحديًا. شعب إيران يطالب بالتغيير. لم تسفر تحقيقات النظام في جرائمه عن أي نتائج. لا يزال العديد من مرتكبي مجزرة عام 1988 في السلطة اليوم ولم تتم مقاضاة أي منهم.

«النجاح الوحيد كان محكمة سويدية حكمت على حارس السجن السابق حميد نوري بالسجن مدى الحياة. وقالت السيدة رجوي إن حقوق المرأة لا تتعلق فقط باختيار الحجاب أو عدمه. يجب أن يختاروا حياتهم وقادتهم. وأضيف أنه من حق المرأة أن تكون قائدة لمستقبل إيران. 30 أغسطس/آب هو يوم ضحايا الاختفاء القسري. يجب أن نتذكر كل الضحايا. نريد إيران حيث يمكن لجميع الناس إدارة حياتهم اليومية وتحقيق إمكاناتهم الكاملة.

«لقد حان الوقت لإنشاء لجنة دولية مستقلة ذات تفويض دولي للتحقيق لتوضيح مصير وأماكن وجود الأشخاص المفقودين والمختفين قسريًا في مذبحة إيران عام 1988».

نحو إيران حرة

قال أناند غروفر، مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالحق في الصحة (2008-2014)، «إنه تم إعدام هؤلاء الثلاثين ألف أو نحو ذلك من المواطنين الإيرانيين ورفاقي في عام 1988 من قبل النظام الإيراني. إن الجريمة ضد الإنسانية تضمن عدم نسيان النضال بل

زينت مير هاشمي، عضو المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية وعضو اللجنة المركزية لمنظمة فدائيي الشعب الإيراني

يصبح دافعًا للنضال المستمر والنصر النهائي نحو إيران حرة. أشعر بالبرد عندما أفكر في الطريقة التي أعدم بها النظام الإيراني هؤلاء الأشخاص.

«لكوني نصيرًا قويًا لحقوق المرأة في الهند، يسعدني أن أشير إلى أن قيادة هذه الحركة في أيدي امرأة قديرة للغاية، السيدة مريم رجوي. وأنا متأكد من أنه في المستقبل، سيكون هناك شابات سيواصلن بالفعل قيادة هذه الحركة.

«كما يسعدني أن أشير إلى أن حركة المقاومة تضم مجموعات مختلفة بأفكار مختلفة، ولكن بهدف مشترك واضح للغاية هو التخلص من قيادة الملا القمعية في إيران.

«لم يُعلم النظام في إيران أقارب الذين أُعدموا بمصيرهم أو وفاتهم أو مكان وجودهم. هذا على الرغم من آلاف المطالب من قبل الإيرانيين والمجتمع الدولي. لفترة طويلة، لم يكن هناك اعتراف بمصير أولئك الذين تم إعدامهم.

«لاحقًا، في مقابلات مختلفة، اعترف بعض الموجودين في السلطة بأن هؤلاء الأشخاص قد أُعدموا بسبب فتوى، أو مرسوم صادر عن أعلى سلطة لإعدام من ظلوا موالين للمجاهدين.

«بالنسبة لي، هذه واحدة من أفضل اللحظات للأشخاص الذين يؤمنون بشيء بهذه البساطة. لن أتفق معك وأنا على استعداد للموت. هل يمكنك التفكير في هذا؟ إنه عمل مذهل للجهود البشرية لتكون قادرة على القيام بذلك. أرجو أن تقدر اقتناع معتقداتهم وشجاعتهم وشجاعة قناعتهم.

«لقد سقط الأشخاص الكبار في هذه اللحظة بالذات. لكن هؤلاء الثلاثين ألفًا، بقوا صامدين وقيل لهم، هل أنت معنا أم مع مجاهدي خلق؟ إذا بقيت مع مجاهدي خلق، فسوف تموت. وظلوا أوفياء لعقيدتهم وقناعاتهم. لا يمكن أن يكون هناك واجب أعلى من ذلك. لا أعرف ما إذا كنت سأتمكن من فعل الشيء نفسه في ظل هذه الظروف.

«عندما أفكر في هؤلاء الأشخاص، لا يسعني إلا أن أحيي الشعب الإيراني الشجاع الذي ضحى بحياته من أجل فكرة. وما هي هذه الفكرة؟ إنها فكرة أنه يمكن للمرء أن يكون لديه اعتقاد مختلف عن أولئك الذين يحكمون في المجتمع ويمكنهم التعبير عنه دون أي انتقام. إنها فكرة مفادها أن الأشخاص من مختلف الأديان والأعراق والأعراق والجنس يمكن أن يعيشوا في نفس المجتمعات مثل الأخوات والأخوة وأن يمارسوا أفكارهم عن طريق الكلام والمعتقدات خالية من الانتقام. هذا هو مستقبل فكرة إيران حرة في رأيي.

«لذلك فإن ضحايا هؤلاء الـ 30.000 شخص يستحقون العدالة في مثل هذا المجتمع. حرية الفكر والتعبير والمعتقد والإيمان والعبادة، هذا هو بالضبط ما كانوا يمارسونه.

«عليك أن تقاوم الظلم، وترعى الناس. لذا فإن هؤلاء الأشخاص الذين تم إعدامهم يحتاجون إلى العدالة لكي يتم تسليمهم لهم. يجب أن نستمر في المطالبة من الحكومة الإيرانية كما طالب الناس من قبل».

وقالت خديجة برهاني ، وهي سجينة سياسية سابقة ، شاهدة على مذبحة عام 1988 "تم القبض على أخي الأكبر في عام 1977 من قبل جهاز السافاك التابع للشاه وحكم عليه بالسجن سبع سنوات. أطلق سراحه إبان الثورة لكن نظام الخميني اعتقله وقتل تحت التعذيب.

«كما تم اعتقال أحد إخوتي الآخرين وقتل على يد النظام. واثنين آخرين من إخوتي أُعدموا خلال مذبحة عام 1988. تم القبض على أحد إخوتي عندما كان يبلغ من العمر 15 عامًا ثم تم إعدامه. تم اعتقالي عندما كان عمري 12 عامًا وقضيت عدة أشهر في السجن. تم إطلاق سراحي بفضل جهود والدي.

ستانيسلاف بافلوفشي، القاضي السابق بالمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان

أُجبرت على إبلاغ السلطات بنفسي بشكل منتظم ومُنعت من مغادرة المقاطعة.

«مات والداي بسبب الضغط النفسي لاستشهاد ستة من أشقائي وكذلك بسبب الضغط الذي فرضه النظام. قررت الانضمام إلى منظمة مجاهدي خلق لمواصلة طريقهم».

وقالت إيرين فيكتوريا ماسيمينو كيارسجارد، المقرر السابق للمحكمة الجنائية العليا لمقاطعة بوينس آيرس، "تتشابه الأعمال البربرية اليوم مع مذبحة عام 1988، التي بدأت الخميني في يوليو/تموز من ذلك العام بإعدام ما يقدر بنحو 30 ألف سجين سياسي في السجون الإيرانية. مذبحة عام 1988 ارتكبها الرئيس الإيراني الحالي إبراهيم رئيسي، أحد الأعضاء الأربعة في لجنة الموت لطهران في ذلك الوقت. يرتبط عدم محاسبة مرتكبي مجزرة عام 1988 وانعدام العدالة والاعتراف بالضحايا ارتباطًا مباشرًا بالجرائم المؤسسية المرتكبة اليوم. الإفلات من العقاب جريمة بحد ذاتها. إن الجرائم التي ارتكبتها الطغمات العسكرية (للأرجنتين) خلال تلك السنوات ثم مذبحة عام 1988 في إيران لها أوجه تشابه.

«من منظور قانوني، تتسم جريمة الاختفاء القسري بخاصية فريدة غير شائعة في العديد من الجرائم. إنها جريمة مستمرة. تحدث آثارًا طالما استمر الاختفاء. تتكون الجريمة الدائمة أو المستمرة من فعل غير قانوني مطول دون انقطاع في الوقت المناسب. في إيران بدأت هذه الجريمة عام 1988 ولم تنته بعد.

«علاوة على ذلك، على عكس الجرائم الأخرى لانتهاكات حقوق الإنسان، لا يتم تعريف جريمة الاختفاء القسري بفعل معين، ولكن على أنها الغياب المستمر للوثائق والجثث، ميتًا أو على قيد الحياة. فيما يتعلق بالضحايا، فإن جريمة الاختفاء القسري تخلق غيابًا ساحقًا، وهذا الغياب الساحق والمستمر بالتحديد هو الذي يحددها. الاختفاء هو مفهوم الطب الشرعي المحدد من قبل المجال القانوني. هذا هو الجانب الرئيسي للتعريف القانوني للاختفاء يكمن في الغياب الدائم والمستمر للجثة وتوثيق مكان وجودهم. يسمح هذا الاستمرارية بإحداث سلطات قضائية وقوانين يصعب تطبيقها في النهاية لإنهاء الحلقة المفرغة للإفلات من العقاب التي تغذي العنف "مرة أخرى في إيران. منذ 35 عامًا، تتوق عائلات وأصدقاء الإيرانيين المختفين إلى جثث أحبائهم من أجل التوثيق والمعلومات التي من شأنها أن تسمح لهم بمعرفة ما حدث لهم بالضبط ومكان وجودهم.

«لقد كررت في كثير من الأحيان أن المساءلة كشكل من أشكال العدالة تمثل بداية عملية التعافي. علاوة على ذلك، تساعد المساءلة أيضًا في تحديد الجناة، مما يساعد على تدمير أطر السلطة الإجرامية. لسوء الحظ، لا يتوفر الجناة دائمًا للعقاب. ومع ذلك، لا ينبغي أن يكون هذا رادعًا في أي عملية بحث عن العدالة. العدالة ضرورية للضحايا. إلى جانب كوننا حقًا أساسيًا، فإننا نعيش في حالة إنكار دائمة».

وألقى ستانيسلاف بافلوفشي، القاضي السابق بالمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، كلمة لدعم الشعب الإيراني والمقاومة، قال فيها: "كانت مذبحة عام 1988 حدثًا مأساويًا. لقد صدم العالم المتحضر بأسره. العدالة المتأخرة حرمان من العدالة. لقد حان وقت العدالة. لا ينبغي أن يكون لمثل هذه الأحداث المأساوية مكان في العالم يقوم على كرامة الإنسان.

«يجب على العالم أن يبذل قصارى جهده لضمان عدم حدوث ذلك مرة أخرى. إن إفلات الضالعين في هذه الجريمة من العقاب أمر خطير للغاية. تحاول الأمم المتحدة اتخاذ بعض الخطوات. بدون تحقيق، سيكون من

كينيث لويس، محامٍ سويدي

المستحيل إثبات الحقيقة. هل ستحدث هذه الأحداث المأساوية إذا كان هناك نظام قضائي حقيقي في إيران يكون فيه القضاة حياديين حقًا ويتصرفون بنزاهة، وحيث يمكن للمتهمين اختيار محاميهم، وحيث يتخذ القضاة قراراتهم فقط بعد مراجعة جميع الأدلة والشهادات؟ من الممكن إصلاح الأخطاء القضائية عندما يحكم على الشخص بالسجن. ولكن كيف تصلح الأخطاء عند إعدام شخص؟

«لقد وهب الله الحياة للبشر، والله وحده هو الذي يستطيع أن يسلبها. هناك الكثير من المعلومات الموثوقة حول استخدام التعذيب من قبل الموظفين المكلفين بإنفاذ القانون. الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان تحظر جميع أشكال التعذيب والعقوبات المهينة. النظام يقتل الشباب مستقبل البلاد. تتمتع إيران بثقافة وتاريخ ثريين للغاية. يستحق الشعب الإيراني الاستمتاع بالحياة العصرية. حان الوقت لفتح نقاش بشأن محكمة آسيوية لحقوق الإنسان لمعالجة انتهاكات حقوق الإنسان في إيران وأجزاء أخرى من آسيا».

وقالت إنغريد بيتانكورت، المرشحة الرئاسية الكولومبية لعام 2022

«إن هذا لا يتعلق بالأيديولوجيا، اليمين أو اليسار. هناك شيء يغوص بعمق في نفوسنا. عندما نأتي إلى هنا، نلتقي بأناس صالحين. عندما تمارس السياسة، يجب أن تجلس أحيانًا بجانب أشخاص لا تحبهم لأنك لا تحب ما يمثلونه. لكن هنا، ترى أشخاصًا صالحين يؤمنون بما يقولون ويفعلون ما يؤمنون به.

«قبل 35 عامًا، قُتل 30000 شخص. لكن ما يجري اليوم هو المذبحة المستمرة بحق الشعب الإيراني. 44 عامًا من المجزرة وانتهاك حقوق الإنسان. نحن نتعامل مع نفس الأشخاص، إنها نفس القضية، ونواجه نفس الجرائم.

«أنا في حيرة مما يفعله العالم. أنا ثوري في صميمي، بمعنى أنني لا أحب ما أراه، وأن قادة بلدنا، يعرفون ما يعرفونه، يفعلون ما يفعلونه. نحن نعلم أن إيران في طريقها للحصول على قنابل نووية. لديهم ما يكفي من اليورانيوم لتدمير بلادنا. وما زلنا نريد توقيع اتفاقية نووية مع إيران. نحن نعلم أن إيران تقدم السلاح لأكثر العبثية وتعطشًا للدماء في عالم اليوم، بوتين، الذي يأتي إلى أوكرانيا مثل البربري دون أي مبرر آخر سوى وضع اسمه في التاريخ بقتل الناس. تزود إيران روسيا بطائرات مسيرة لقتل الأوكرانيين. وما زلنا نصر على عقد اتفاق مع إيران يسمح لهم بمواصلة قتلنا.

«نعلم أنهم يختطفون أشخاصًا مثلي ومثلك ويتهمونهم بالتجسس. هؤلاء الناس، نساء ورجالًا، سياح، محتجزون في سجون إيران. نحن هنا في أوروبا نحرر من سجوننا مجرمي الملالي ونسمح لهم بابتزازنا.

«ماذا نفعل؟ أحيانًا يكون لدينا الجنون لإعطاء أعدائنا حبلًا لشنق ديمقراطياتنا. هذا ما نفعله مع إيران. البعض منا قال إن هذه سياسة استرضاء. نحن نعلم ما يحدث مع الاسترضاء. لكن هذا ليس تهدئة. هذا هو الركوع أمام الطغاة. نحن ندفع ثمن هذه السياسة.

«أشعر بالصدمة عندما أعتقد أن حكومة فرنسية تنحني تحت ضغط إيران، وتقرر أنه لا يمكن عقد اجتماع للمقاومة الإيرانية. العالم خطير لدرجة أن دولة ديمقراطية مثل فرنسا لا تستطيع ضمان أمن مواطنيها. والإيرانيون خطرون لدرجة أنهم يستطيعون قتلنا جميعًا. في عام 2018، قامت العدالة البلجيكية بعملها وحكمت على الإرهابيين بالسجن. لكن اليوم، بدأ الناس يرون أن هناك خيارًا، خيارًا سياسيًا لجنون الملالي.

«أنا سعيد لأننا لا ننحني ولا نركع ونحن جميعًا نقف معًا. نحن نقف لأنه في إيران، الفتيات

محكمة ستوكهولم الجزئية التي أدانت حميد نوري بارتكاب جرائم ضد الإنسانية

والنساء والشباب يقفون جميعًا، ويتم إطلاق النار عليهم برصاص حقيقي. ونحن نقف معهم، نقف مع مريم رجوي. ونحن نقف مع إخواننا وأخوات أشرف. لأنه لن يحدث مرة أخرى».

لماذا يجب محاكمة الملالي؟

وقال جان فرانسوا ليجاريه ، العمدة السابق لدائرة باريس الأولى، «إن هذه الأرواح التي فقدت لن تعود. هذا هو السبب في أنها إبادة جماعية وجريمة ضد الإنسانية ولماذا يجب محاكمة النظام الإيراني. يمكننا أن نرى كل العناصر مجتمعة بحيث يمكن أن تصبح الخطوات الأولى للثورة. لم يعد بإمكان النظام أن يقمع الشعب، النساء اللواتي يناضلن من أجل حقوقهن الأساسية، التي تتجسد في خطة النقاط العشر للسيدة رجوي. لم يعد الإيرانيون يريدون الديكتاتورية بغض النظر عن حجمها وشكلها، ولهذا السبب يرددون لا للشاه ولا للملالي. نأمل أن يأتي يوم الحرية. دعونا نستعد ليوم إيران حرة».

وقال جيلبرت ميتران، رئيس مؤسسة دانييل ميتران (فرانس ليبرتي)، "حقيقة أننا هنا تظهر أنه لا شيء يمكن أن يمنعك من عقد هذه المسيرات. من المهم للغاية المطالبة بالحقيقة والعدالة والتأكد من محاسبة السلطات الإيرانية على ما فعلته وما تفعله تجاه السكان. لقد دعمت مؤسستنا مريم رجوي لفترة طويلة، وكذلك المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية وسكان أشرف.

«نيابة عن حقوق الإنسان والمجتمع الدولي، ستواصل فرانس ليبرتي الوقوف إلى جانبكم كما وقفنا معكم عندما تعرضتم للتهديد من سياسات النظام وابتزازه. يستخدم النظام الآن أخذ الرهائن كجزء من سياسته.

«يجب أن نطلب توضيحًا حول موضوع مجزرة عام 1988. ترتكب السلطات الإيرانية جرائم ضد الإنسانية منذ 40 عامًا. كان إبراهيم رئيسي شخصيًا عضوًا في لجنة الموت في عام 1988.

«أنا متأكد من أن الإرادة والشجاعة سوف تسود. نحن هنا لنطالب بأن تصبح كل هذه العمليات التي بدأت جرائم النظام حقيقية. كل يوم ترتكب الجرائم. لن يكون من العدل أن نطالب فقط بالمساءلة عن مذبحة عام 1988.

يستحق شعب إيران أن يكون لديه خيار اختيار مستقبله. وهذا هو سبب دعمنا لخطة مريم رجوي ذات النقاط العشر للانتقال إلى الديمقراطية في إيران. على الإيرانيين أن يختاروا مصيرهم، لكن يجب أن ندعمهم في كفاحهم».

من جهته، قال إريك أبتز، عضو مجلس الشيوخ الأسترالي (1994-2022) ؛ رئيس الحكومة في مجلس الشيوخ ووزير الأعمال الصغيرة، (2013-2015) أولئك منا ممن أنعموا بالحرية وولدوا فيها يعتقدون أنها حق غير قابل للتصرف، وهي كذلك. وأولئك الذين ولدوا منا في بلدان تتمتع بالحرية، لديهم واجب ومسؤولية لمساعدة أولئك الذين يقاتلون من أجل نفس الحريات التي نتمتع بها.

«الأستراليون يحيون ويدعمون ويقفون متضامنين مع حركة إيران حرة المتنامية باستمرار. بعد قولي هذا، أعتقد أن الحكومات الأسترالية من كلا الجانبين يجب أن تفعل ويمكن أن تفعل الكثير من أجل قضية إيران حرة.

«هل يمكننا أن نتفق على أن الشر شر، وأن طغاة طهران أشرار، وأن كل يوم يبقون فيه في السلطة هو يوم طويل جدًا؟ حركة إيران حرة هي حركة شعبية حقيقية.

«بينما أدرك محنة الشعب الإيراني، لم يكن الأمر كذلك حتى قام الأبطال المحليون في مجتمعكم بتعليمي وإجباري على الالتزام بحركة إيران حرة.

■ ميلاني أوبراين: عندما لا يتم محاسبة مرتكبي الفظائع على أفعالهم فإننا محكوم علينا أن نرى "التاريخ يُعيد نفسه»

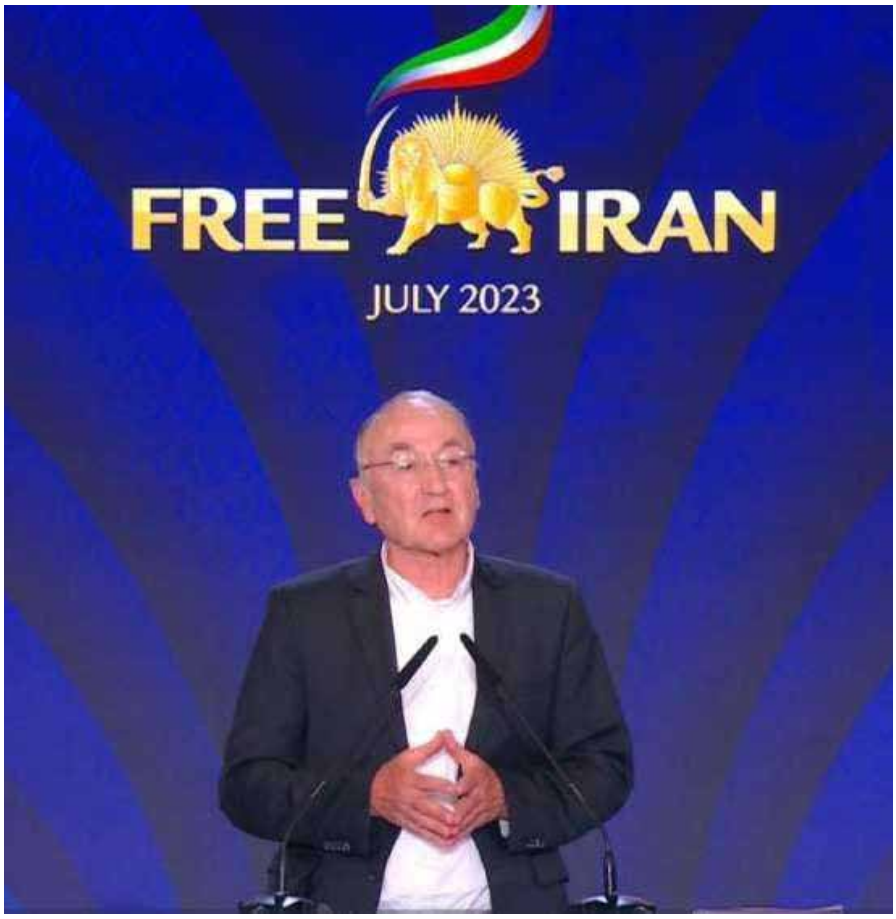

يواكيم روكر، رئيس مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة (2015)

«من 30000 حالة إعدام وحشية في عام 1988 إلى أكثر من 300 حالة حتى الآن هذا العام من قبل النظام الوحشي، فإن أي تبرير، إذا كان هناك واحد، لهذا النظام الديكتاتوري القمعي قد تم التخلي عنه تمامًا. لذلك مضى وقت الكلام والإدانة أو الإصلاح. لقد حلت الحاجة إلى العمل محل الحاجة إلى الكلام. لقد حلت الحاجة إزالة النظام محل الإدانة أو الإصلاح. نظام يقتلهم بدلاً من أن يحميهم. نظام يدعم الديكتاتوريات المتشابهة في التفكير والوحشية. نظام يرعى المنظمات الإرهابية. في الواقع، إن النظام الذي ينخرط في أنشطة إرهابية لا يستحق الاحتفاء به حول طاولة المفاوضات. قد تفكر الأمم المتحدة في ميثاقها وتفكر في الاعتراف بالمجلس الوطني للمقاومة والسيدة رجوي كحكومة شرعية لشعب إيران.

«يخبرنا تاريخ العالم أن الاسترضاء يشجع المتنمرين والطغاة على حد سواء. الاسترضاء لم ينجح أبدًا، ومع ذلك يعتقد الكثير من إدارات الشؤون الخارجية أنه بطريقة ما هذه المرة، سيكون الأمر مختلفًا. هل لي أن أذكر خبراء الشؤون الخارجية في العالم بأدب بتعريف الغباء، وفعل الشيء نفسه مرارًا وتكرارًا، وأتوقع نتيجة مختلفة؟ لن يحدث ذلك.

«ما سيضمن النجاح هو خطة. لدينا خطة من عشر نقاط. ما سيضمن النجاح هو إلهام القيادة بنزاهة. لدينا مع السيدة رجوي. إن ما يضمن النجاح هو عزيمة الشعب الإيراني، الذي يبقى حازماً ولم ينكسر ولا يهتز بالسجن والتعذيب وسفك الدماء. ما سيضمن النجاح هو الضغط الخارجي الذي يوفره هذا المؤتمر بهذه الطريقة القوية والمقنعة، وما يضمن النجاح هو التزامنا الشخصي بقضية إيران حرة».

وقال توني كليمنت ، وزير كندي سابق ، رئيس مجلس الخزانة الكندي" (2011-2015) أشعر بكل الضحايا. من الحكومة الإيرانية، تلك الحكومة الإرهابية، داخل إيران، خارج إيران، هناك الكثير والكثير. أود أن أشيد بالمجلس الوطني للمقاومة ومجاهدي خلق لإبقائهما الضوء مضاءً حتى لا ننسى أبدًا كل هؤلاء الضحايا.

«من المهم قول ذلك. هذه الحكومة الإيرانية خطيرة. لكنها أيضًا غير كفء نوعًا ما. يتطلب الأمر عدم الكفاءة في التفكير في أن أفضل دفاع عن قتل الأبرياء في الحرب الأوكرانية، هو القول إننا اعتقدنا أنه صاروخ كروز. فعل النظام الشيء نفسه مع كورونا. الآن، أفضل طريقة للتعامل مع ما يرون أنه تهديد هو إشراك بعض البلطجية الألبان، والحصول على بعض محركات الأقراص الثابتة، ومعرفة ما بداخلهم».

«لماذا أقول الكثير عن عدم كفاءتهم؟ أنا أقولها لأنها تمنحنا الأمل. إنهم ليسوا معصومين من الخطأ. فهي ليست مثالية بأي حال من الأحوال. وسيتم هزيمتهم بمزيج من تصرفات الإيرانيين داخل إيران وخارجها، وبثقل حماقاتهم. يجب أن نحزن على أولئك الذين فقدوا حياتهم. لكن لا تيأسوا فإن "إيران جديدة» قاب قوسين أو أدنى».■

وقعت خلال انتفاضة 16 سبتمبر

عرض 10 آلاف عملية لوحدات المقاومة

أحمد النعماني

■ فضخت انتفاضة 16 سبتمبر/أيلول 2022 نظام الملالي شر فضيحة، وأثبتت للعالم كله أن كل ما أشاعه هذا النظام عن «الأوضاع المستقرة» في داخل إيران، وعن مقبوليته لدى الشعب الايراني، إنما هو محض كذب وهراء يدعو للسخرية والاستهزاء.

بعد توالي الآثار والتداعيات بالغة السلبية لهذه الانتفاضة عليه من مختلف النواحي، سعى هذا النظام من أجل الإيحاء بأنه خرج منها وهو واقف على قدميه، ويمسك زمام الأمور بقوة، خصوصًا أنه كان يعلم جيدًا بأن ترك الأمور على عواهنها، وعدم التحرك للعمل من أجل مواجهتها والتصدي لها، يعني أن ينتظر النظام جرف تيار الغضب الشعبي له.

الطرق والأساليب التي قام النظام باستخدامها، والعمل عليها من أجل الإيحاء بقوته وثباته، وأنه قد قهر الانتفاضة وقام بحسم الأمور لصالحه، اعتمدت على أسلوبين مهمين لابد من الإشارة إليهما، الأسلوب الأول يتكون من جانبين؛ الجانب الأول: ممارسة النظام للكذب والخداع وقلب الحقائق وتزييفها في كل طروحاته وتفسيراته وإستخلاصاته للأوضاع في إيران بعد إنتفاضة سبتمبر/أيلول.

الثاني: أن هذا النظام قد إستند مرة أخرى وبصورة غير مسبوقة على جدار سياسة «الاسترضاء» الغربية، ولاسيما من حيث تهافته المثير للتقزز على الدول الغربية، وسعيه من أجل إكتساب المزيد من الدعم والمساندة في سبيل الوقوف بقوة وثبات ضد ما قد نجم عن الانتفاضة، وكذلك التحوط مما تخبئه الأحداث والتطورات القادمة، خصوصًا وإن النظام يعلم بأن الشعب الرافض له في حالة ووضع يمكن تسميته بـ «استراحة محارب».

■ خامنئي زعم أن النظام في طريقه لتصحيح أوضاعه الاقتصادية للإيحاء بأن ما حدث «انتفاضة جوعى»

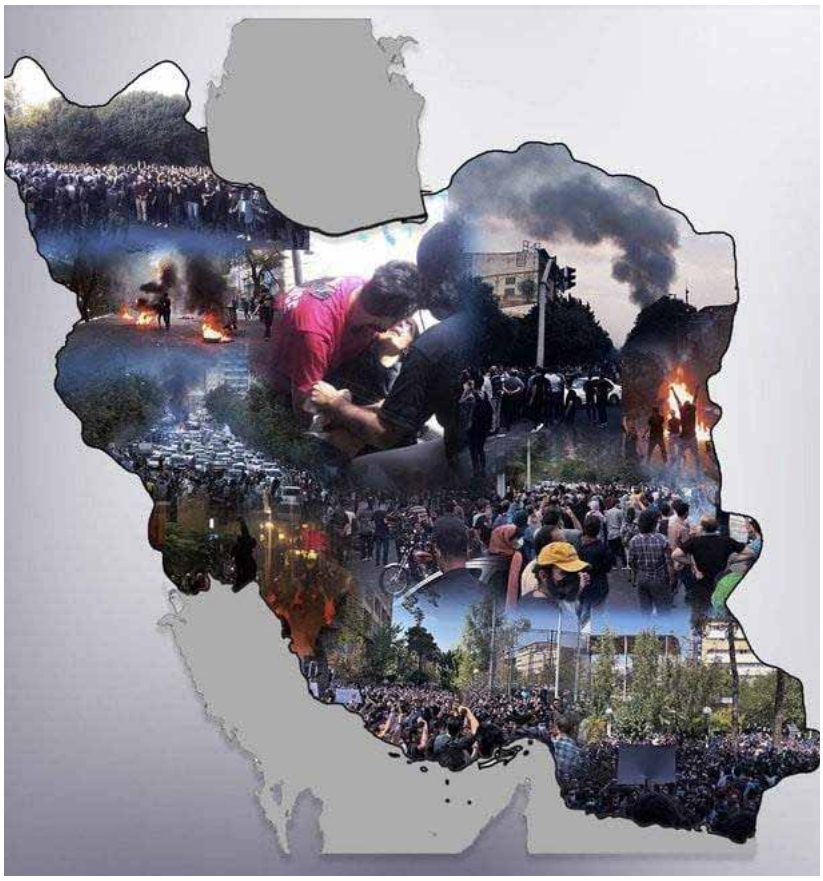

انتفاضة 16 سبتمبر (أيلول) 2022

ليست «انتفاضة جوعى»

أما الأسلوب الثاني، فقد اعتمد أيضًا على ركيزتين؛ الركيزة الأولى: زعم خامنئي بأن النظام في طريقه لتصحيح أوضاعه الاقتصادية ورفع مستوى الإنتاج، ملمحًا الى أن الأوضاع المعيشية ستتحسن، وذلك للإيحاء للعالم بأن الانتفاضة هي «انتفاضة جوعى» ولاعلاقة لها بأمور سياسية.

الركيزة الثانية: إتباع سياسة جديدة تجاه بلدان المنطقة من أجل إلتقاط أنفاسه في تدخلاته ببلدان المنطقة، والتي أنهكته من جهة، ولكي يخترق جدار الرفض الإقليمي له، ويستفيد من التعاون الاقتصادي مع بلدان المنطقة لتحسين أوضاعه المتردية.

لكن السؤال الذي لابد من طرحه هو: ماهو السر في إيلاء النظام هذه الأهمية الاستثنائية لإنتفاضة سبتمبر/أيلول 2022، دون غيرها؟ بطبيعة الحال هناك سببان حيويان لابد من الإشارة إليهما وهما:

إنتفاضة 16 سبتمبر/أيلول 2022، إتسمت بالطابع التنظيمي وهو واحد من أهم أسباب استمرارها، على الرغم من كل الاساليب القمعية المستخدمة.

الثاني، وهو محور هذه المقالة: دور وحدات المقاومة التابعة لمنظمة مجاهدي خلق، من حيث العمل على تسخين الانتفاضة، وتوفير أسباب إستمرارها وديمومتها.

وبقدر ما شعر النظام الايراني بالقلق والخوف من الطابع التنظيمي لإنتفاضة سبتمبر، فإن خوفه الأكبر كان من الدور والتأثير غير المسبوق الذي لعبته وحدات المقاومة على أكثر من صعيد، وبأكثر من اتجاه.

والحقيقة، أن النظام إصطدم بحقيقة مرة جدًا بالنسبة له، وهي إن هذه الوحدات قد إستفادت من تجارب مواجهة النظام في انتفاضتي 28 ديسمبر/كانون الأول 2017، و15 نوفمبر/تشرين الثاني 2019، وإضافة لطرقها وأساليبها الجديدة التي أربكت النظام، فإنها إتسعت تنظيميا لتشمل سائر أرجاء إيران.

إن إقبال الشاب الايراني للعمل والنضال في مواجهة النظام من خلال هذه الوحدات، هو أكثر ما أثار خوف النظام ولاسيما إن عمل هذه الوحدات ذكرته بدور شبكات مجاهدي خلق في مواجهة النظام الملكي وإنهاكه، ولاسيما وأن هذا الدور كان متزامنا مع الرفض الشعبي الكبير ضد النظام، وإن التاريخ كما نرى يعيد نفسه، ولاسيما وإن كل من النظامين الملكي والديني هما نظامان دكتاتوريان قمعيان معاديان للشعب، مع ملاحظة مهمة يجب أخذها في الاعتبار، هي إن وحدات المقاومة إستخدمت أساليب وأنماط جديدة في مواجهة النظام الحالي.

في تجمع «إيران حرة»؛ لفت نظر المشاركين فيه عرض 10 آلاف عملية لوحدات المقاومة في سائر أرجاء إيران، مع ملاحظة إنه كان هناك ثمة تركيز على العاصمة طهران، وهو يدل على الحضور النوعي لهذه الوحدات، ومن إنها تجسد حقيقة إن هناك قوة سياسية ذات جذور شعبية من الصعب بل وحتى المستحيل للنظام أن يتمكن من القضاء عليها، فهي تنبع من عمق إرادة الشعب الايراني وتصميمه وإصراره على مواجهة هذا النظام حتى إسقاطه.■

خطة «النقاط العشر لمستقبل إيران»

قادة عالميون يدعمون برنامج رجوي

■ انضم بان كي مون، الأمين العام السابق للأمم المتحدة، وجوردون براون، رئيس وزراء إنجلترا السابق، وأناتولي كيناك، رئيس وزراء أوكرانيا الأسبق، إلى البيان العالمي الداعم لانتفاضة الشعب الإيراني من أجل جمهورية ديمقراطية، مع فصل الدين عن الدولة، على أساس «لا لنظام الشاه ولا لنظام ولاية الفقيه»، مع دعم خطة النقاط العشر للسيدة مريم رجوي، الرئيسة المنتخبة للمقاومة، لفترة نقل السلطة إلى الشعب الإيراني.

وبذلك، يشمل البيان العالمي الآن 120 توقيعًا لزعماء العالم السابقين وأغلبية 29 برلمانًا ومجلسًا، بما في ذلك 3600 شخص منتخب من دول مختلفة في 5 قارات. هذا بالإضافة إلى دعم 75 فائزًا بجائزة «نوبل» في جميع المجالات.

وتنص رسالة القادة السابقين لـ 46 دولة على ما يلي: «تتضمن الخطة المكونة من 10 نقاط التي قدمتها السيدة مريم رجوي، رئيسة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، انتخابات حرة، وحرية التجمع والتعبير، وإلغاء عقوبة الإعدام، ومساواة بين الجنسين، وفصل الدين عن الدولة، والحكم الذاتي للقوميات الإيرانية، وإيران غير النووية هو برنامج متوافق مع القيم الديمقراطية ويستحق الدعم».

وأضاف 120 من قادة العالم في رسالتهم أن «أبناء الشعب الإيراني أوضحوا من خلال شعاراتهم أنهم يرفضون كل أشكال الديكتاتورية، سواء كان الشاه المخلوع أو النظام الديني الحالي، وأنهم يرفضون أي

بان كي مون، وجوردون براون، وأناتولي كيناك

يوسف شرف الدين

علاقة معهم».

وأكد قادة 46 دولة في العالم أننا «نؤمن بأن الشعب الإيراني هو الذي يقرر مستقبله. في الوقت نفسه، نعلم أنه خلال العقود الأربعة الماضية، سعى التحالف الديمقراطي للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية بشكل مستمر ودون كلل إلى التغيير الديمقراطي».

ونصح 120 من قادة العالم رؤساء الولايات المتحدة، ورئيسي وزراء إنجلترا وكندا وزعماء أوروبا، بأننا «نحثكم على الوقوف متضامنين مع شعب إيران في رغبته للحصول على جمهورية ديمقراطية وفصل الدين عن الدولة. لا يوجد فيه أي شخص، بغض النظر عن وضعه لا يتمتع فيه الانتماء الديني أو الوراثي بأي ميزة على الآخرين».

وأضاف القادة أن «عقودًا من الصمت والتقاعس الواضح من جانب المجتمع الدولي قد غذت ثقافة الإفلات من العقاب في إيران. منذ الثمانينيات، أعدمت السلطات في إيران عشرات الآلاف من المتظاهرين والسجناء السياسيين.

وفي إشارة إلى مجزرة السجناء السياسيين في إيران عام 1988، قالوا إنه «بشكل مأساوي، في عام 1988 وحده، تم اعدام أكثر من 30 ألف سجين سياسي، غالبيتهم العظمى من أعضاء مجاهدي خلق المعارضين، بطريقة وحشية».■

123 رؤساء ورؤساء وزراء سابقين من 50 دولة يدعمون خطة مريم رجوي المكونة من 10 نقاط

أحداث مصورة

Gordon Brown
Former Prime Minister, United Kingdom

Miguel Ángel Rodríguez Echeverría
Former President, Costa Rica; former Secretary General of the Organization of American States (OAS)

César Gaviria
Former President, Colombia; former Secretary General of the Organization of American States (OAS)

Matteo Renzi
Former Prime Minister, Italy

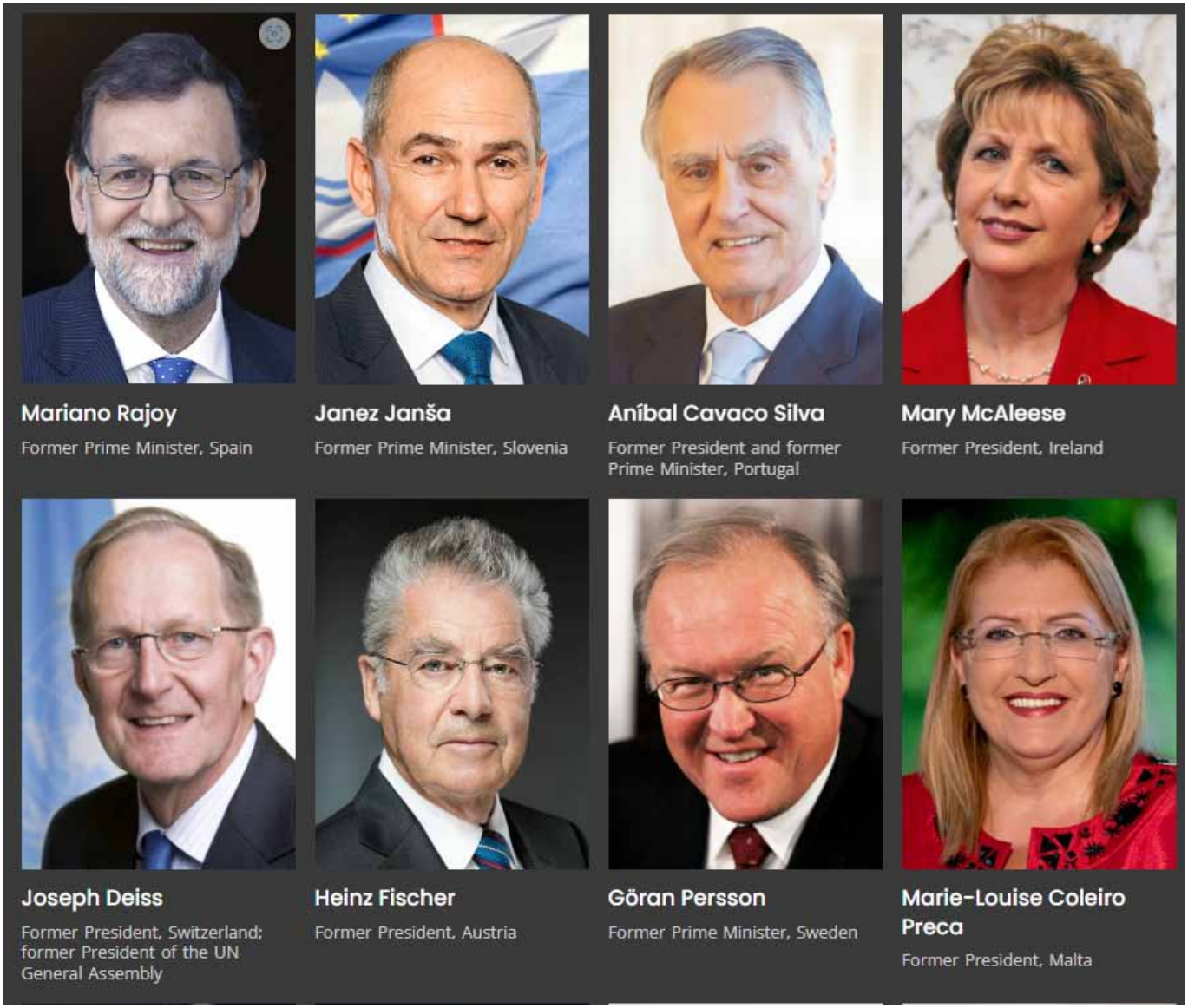

Mariano Rajoy
Former Prime Minister, Spain

Janez Janša
Former Prime Minister, Slovenia

Aníbal Cavaco Silva
Former President and former Prime Minister, Portugal

Mary McAleese
Former President, Ireland

Joseph Deiss
Former President, Switzerland; former President of the UN General Assembly

Heinz Fischer
Former President, Austria

Göran Persson
Former Prime Minister, Sweden

Marie-Louise Coleiro Preca
Former President, Malta

Ricardo Lagos Escobar
Former President, Chile
Mauricio Macri
Former President, Argentina
Guy Verhofstadt
Former Prime Minister, Belgium
Danilo Türk
Former President, Slovenia
Sebastián Piñera E.
Former President, Chile
Vicente Fox
Former President, Mexico
Haidar Abu Bakr Al-Attas
Former Prime Minister, Yemen
Carlos Alvarado Quesada
Former President, Costa Rica

Giuliano Amato
Former Prime Minister, Italy
Pedro Angulo Arana
Former Prime Minister, Peru
Andrus Ansip
Former Prime Minister, Estonia
Mercedes Aráoz
Former Prime Minister, Peru
Rosalía Arteaga Serrano
Former President, Ecuador
Alexandru Athanasiu
Former Prime Minister, Romania
José María Aznar
Former Prime Minister, Spain
Gordon Bajnai
Former Prime Minister, Hungary

أحداث مصورة

Jan Peter Balkenende
Former Prime Minister, Netherlands
Nicolás Ardito Barletta
Former President, Panama
Jaume Bartumeu-Cassany
Former Prime Minister, Andorra
Gian Nicola Berti
Former Captain Regent, San Marino
Georgi Bliznashki
Former Prime Minister, Bulgaria
Emil Boc
Former Prime Minister, Romania
Luca Boschi
Former Captain Regent, San Marino
Felipe Calderón
Former President, Mexico

Rafael Ángel Calderón Fournier
Former President, Costa Rica
Micheline Calmy-Rey
Former President, Switzerland
Kim Campbell
Former Prime Minister, Canada
Miro Cerar
Former Prime Minister, Slovenia
Youssef Chahed
Former Prime Minister, Tunisia
Laura Chinchilla Miranda
Former President, Costa Rica
Matteo Ciacci
Former Captain Regent, San Marino
Emil Constantinescu
Former President, Romania

Carlo Cottarelli
Former Prime Minister, Italy
Édith Cresson
Former Prime Minister, France
Elio Di Rupo
Former Prime Minister, Belgium
Iván Duque
Former President, Colombia
José María Figueres
Former President, Costa Rica
Ántero Flores-Aráoz E.
Former Prime Minister, Peru
Federico Franco
Former President, Paraguay
Mario Frick
Former Prime Minister, Liechtenstein

Carlos D. Mesa Gisbert
Former President, Bolivia
Lawrence Gonzi
Former Prime Minister, Malta
Dalia Grybauskaitė
Former President, Lithuania
Alfred Gusenbauer
Former Chancellor, Austria
Geir H. Haarde
Former Prime Minister , Iceland
Avdullah Hoti
Former Prime Minister, Kosovo
Osvaldo Hurtado
Former President, Ecuador
Toomas Hendrik Ilves
Former President, Estonia

أحداث مصورة

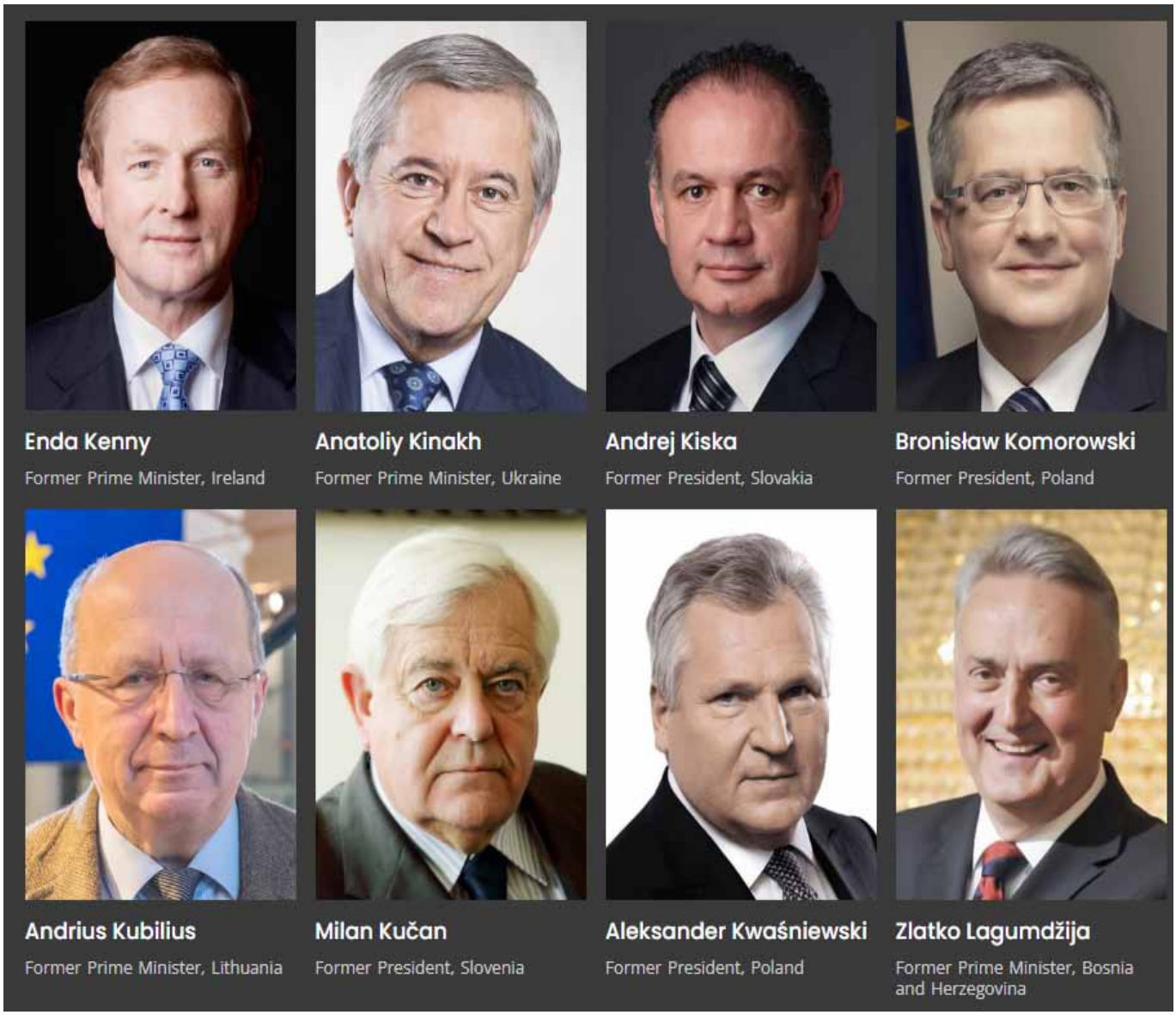
Enda Kenny
Former Prime Minister, Ireland
Anatoliy Kinakh
Former Prime Minister, Ukraine
Andrej Kiska
Former President, Slovakia
Bronisław Komorowski
Former President, Poland
Andrius Kubilius
Former Prime Minister, Lithuania
Milan Kučan
Former President, Slovenia
Aleksander Kwaśniewski
Former President, Poland
Zlatko Lagumdžija
Former Prime Minister, Bosnia and Herzegovina

Vytautas Landsbergis
Former Head of State, Lithuania
Yves Leterme
Former Prime Minister, Belgium
Moritz Leuenberger
Former President, Switzerland
Igor Lukšić
Former Prime Minister, Montenegro

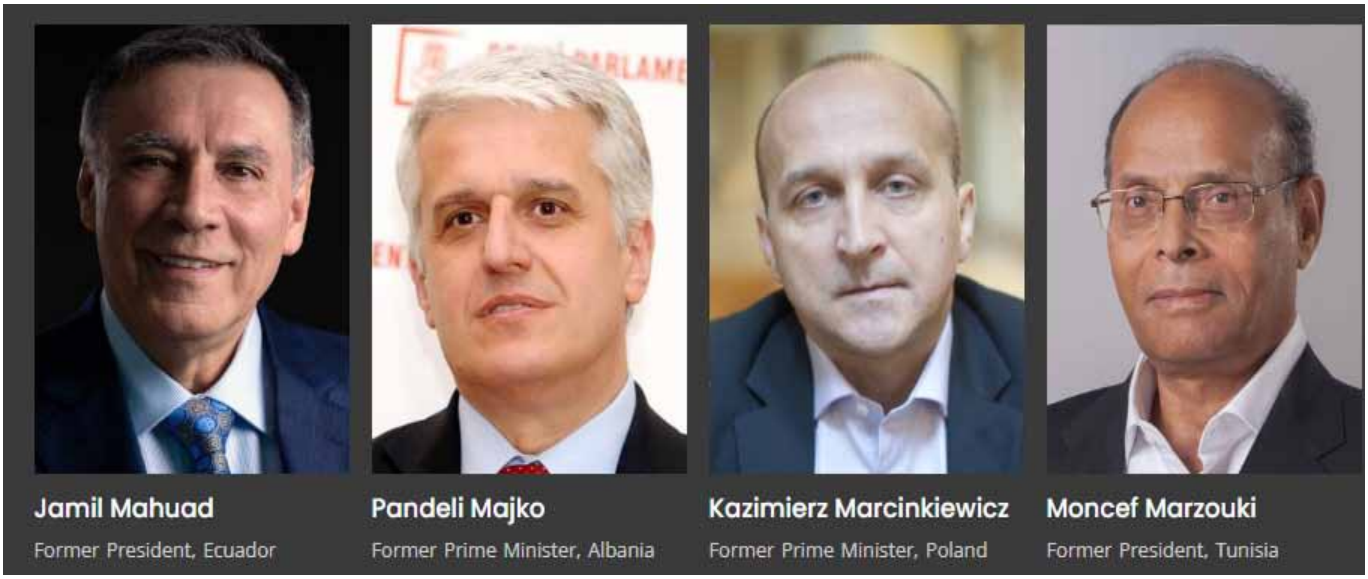

Jamil Mahuad
Former President, Ecuador

Pandeli Majko
Former Prime Minister, Albania

Kazimierz Marcinkiewicz
Former Prime Minister, Poland

Moncef Marzouki
Former President, Tunisia

Giuseppe Maria Morganti
Former Captain Regent, San Marino

Mireya Moscoso
Former President, Panama

Michele Muratori
Former Captain Regent, San Marino

Joseph Muscat
Former Prime Minister, Malta

Peter O'Neill
Former Prime Minister, Papua New Guinea

Jiří Paroubek
Former Prime Minister, Czech Republic

Pedro Passos Coelho
Former Prime Minister, Portugal

Andrés Pastrana
Former President, Colombia

أحداث مصورة

Ernesto Pérez Balladares
Former President, Panama
Jorge Fernando Quiroga Ramírez
Former President, Bolivia
Iveta Radicova
Former Prime Minister, Slovakia
Eugene Rhuggenaath
Former Prime Minister, Curaçao
Eduardo Rodríguez Veltzé
Former President, Bolivia
Taavi Rõivas
Former Prime Minister, Estonia
Petre Roman
Former Prime Minister, Romania
Eduardo Frei Ruiz-Tagle
Former President, Chile

Francisco Sagasti
Former President, Peru
Antonis Samaras
Former Prime Minister, Greece
Semisi Sika
Former Prime Minister, Tonga
Luis Guillermo Solís Rivera
Former President, Costa Rica
Vladimír Špidla
Former Prime Minister, Czech Republic
Hanna Suchocka
Former Prime Minister, Poland
Johnson Toribiong
Former President, Palau
Aníbal Torres Vásquez
Former Prime Minister, Peru

Guerrino Zanotti
Former Captain Regent, San Marino

Valdis Zatlers
Former President, Latvia

Mario Monti
Former Prime Minister, Italy

Aminata Touré
Former Prime Minister, Senegal

Elbegdorj Tsakhia
Former President and former Prime Minister, Mongolia

Guntis Ulmanis
Former President, Latvia

Raimonds Vējonis
Former President, Latvia

Vaira Vīķe-Freiberga
Former President, Latvia

Juan Carlos Wasmosy
Former President, Paraguay

Andrea Zafferani
Former Captain Regent, San Marino

Rosa Zafferani
Former Captain Regent, San Marino

إصدارات مركز الخليج للدراسات الإيرانية

تهتـم «شـؤون إيرانية» بتعريف قرائها بجديـد إصداراتنا العربية التي تهتم بالشـأن الإيراني. وتدعو قرائها لمراسلة المجلة أو المركز للحصول على إصدارات مركز الخليج من خلال الموقع الإلكتروني أو من خلال صفحات التواصل الاجتماعي.

■ **التقرير السنوي**
بلاد المشانق المُعلّقة
حالة حقوق الإنسان في إيران 2021
تحرير: شريف عبد الحميد
القاهرة: من إصدارات مركز الخليج للدراسات الإيرانية، ط.أولى 2022، 220 صفحة

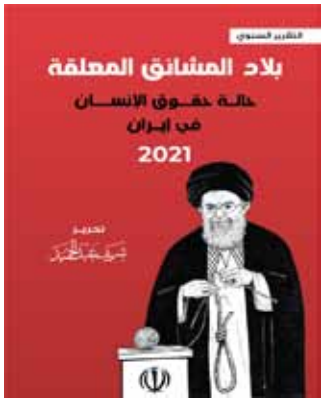

■ **الاجتياح الفارسي: دراسات في التدخلات الإيرانية في الدول العربية ما بعد عام 2011**
د. عبد القادر نعناع
القاهرة: من إصدارات مركز الخليج للدراسات الإيرانية، ط.أولى 2022، 395 صفحة

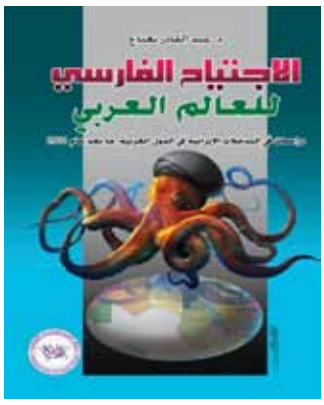

■ **إيران: انهيار في الداخل**
«دراسات في تفكك البنى الداخلية للدولة الإيرانية»
د. عبد القادر نعناع
القاهرة: من إصدارات مركز الخليج للدراسات الإيرانية، ط.أولى 2022، 281 صفحة

■ **التقرير الاستراتيجي السنوي**
«الحالة الإيرانية 2021»
تحرير: شريف عبد الحميد
تقديم: د. جهاد عوده
القاهرة: من إصدارات مركز الخليج للدراسات الإيرانية، ط.أولى 2022، 336 صفحة

■ **التقرير الاستراتيجي السنوي**
«الحالة الإيرانية 2019»
تحرير: شريف عبد الحميد
القاهرة: من إصدارات مركز الخليج للدراسات الإيرانية، ط.ثانية 2022، 384 صفحة

■ **طابور إيران الخامس في الوطن العربي**
«متشيعون مدفوعو الأجر»
شريف عبد الحميد
القاهرة: من إصدارات مركز الخليج للدراسات الإيرانية، ط.ثانية 2021، 292 صفحة

مقاطعة المنتجات الإيرانية باتت أبسط الواجبات..

«قاطع طهران لتقطع يد الإرهاب»

■ لا جدال أن كل من يشتري منتجا إيرانيا، فهو يدفع بذلك ثمن «الرصاص» الذي تقتل به إيران وأعوانها من عُصبة الشر إخواننا في سوريا والعراق واليمن. وكل من يتعامل في منتج إيراني، يصب مزيدا من الوقود على الحريق الطائفي الذي أشعله نظام «الملالي» في منطقة الشرق الأوسط برمتها، كما يدعم مساعي التخريب المستمرة التي تنفذها طهران ضد كل ما هو عربي، حقدا وغُلوا وعدوانا.

وبناء على ذلك، فإن مقاطعة المنتجات الإيرانية باتت أبسط الواجبات التي يمكن يقوم بها المواطنون العرب، من الخليج إلى المحيط، لكي يسهم في إضعاف آلة الحرب الطائفية التي تشنها طهران ضد دول المنطقة، لهذا علنا كمواطنين عرب ومسلمين أن نرفع شعار «تقاطع إيران لتقطع يد الإرهاب».

وفي إبريل 2015، دشن نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي وسماً (هاشتاغ) تحت اسم «حملة مقاطعة المنتجات الإيرانية». تضمن الوسم أكثر من 19 ألف مشاركة وتغريدة، شدد معظمها على أن طهران لا تصدر للمنطقة العربية إلا السموم الزُعاف، وأن مقاطعة المنتجات والسلع الإيرانية باتت أمرا واجبا على كل عربي مسلم.

وأكد النشطاء أن المواجهة الراهنة بين إيران على كافة الأصعدة، في كل المحافل، لم تعد حكرا على الأنظمة والحكومات فحسب، أو على السياسة والأمن والحدود فقط، حيث دخل الشعب العربي على خط المواجهة، وهو ما عكس حجم الغضب الكبير في الشارع العربي من ممارسات إيران، فالمغردون بحثوا عن مختلف المنتجات التي تصدرها إيران وشهّروا بها، ونشروا الرمز الدال على المنتج الإيراني، وبشّروا بأن انتشار هذه الحملة سيؤدي إلى انهيار الاقتصاد الإيراني،كما بدأوا يرصدون المنتجات الإيرانية التي تباع في الأسواق الخليجية، داعين المواطنين إلى تجنب هذه السلع والدعوة إلى مقاطعتها، مشيرين إلى

مقاطعة إيران

أن «الباركود» الخاص بهذه المنتجات يبدأ بالأرقام 626.

وقال أحد النشطاء على موقع «تويتر» إن إيران «دولة جاهزة للانهيار، ادعموا الحملة»، مؤكدا أن «الحرب الاقتصادية لا تقل أهمية عن الحرب العسكرية والإعلامية، لذلك وجب علينا مقاطعة المنتجات الإيرانية بجميع أنواعها».

وعن هذا الوسم الإلكتروني قال الأكاديمي والكاتب الكويتي عبد الله الشايجي إن «هذا الهاشتاغ تطور شعبي يؤكد عمق الحرب الباردة بيننا».

وإلى ذلك، طالب حساب «خطر إيران» على «تويتر» مواطني كل الدول العربية بمقاطعة جميع المنتجات الإيرانية. وذكر الحساب أن «البعض يكره إيران ويعلم عن عداوتها للإسلام، لكنه ضعيف أمام منتجاتها مقاطعة المنتجات الإيرانية قوية في الخليج ويجب تعميمها في المنطقة العربية».

منتجات «لا يشرّفنا بيعها»

بدأت حملة مقاطعة المنتجات الإيرانية تؤتي ثمارها ليس في داخل المملكة فحسب، بل في عدة دول خليجية منها الكويت، وتتوسع أكثر فأكثر، حيث انضمت إليها الكثير من الجمعيات التعاونية الكويتية، انطلاقا من دوافع وطنية وقومية، ولجهة أنه بقيمة هذه المنتجات والأرباح الناتجة عنها، يتم الإنفاق على أتباع إيران وذيولها في الكويت وجميع دول الخليج، وشراء الذمم في وسائل الإعلام المختلفة، ومنها الفضائيات والصحف والمراكز الإخبارية، وغير ذلك مما يشكل خطرًا على الوطن العربي برمته وأمنه ويجعله لقمة سهلة في يد إيران، فضلا عن الدافع الصحي لكون هذه المنتجات إمّا ملوث، أو محقون بمواد مسرطنة أو سيئ الصنع أو منتهي الصلاحية، وغير ذلك.

وطالب سالم الشعشوع، الناطق الرسمي باسم حركة إصلاح العمل التعاوني في الكويت، رؤساء وأعضاء مجالس إدارات الجمعيات التعاونية بمقاطعة المنتجات الإيرانية. وقال «الشعشوع» إن «مبيعات المنتجات الإيرانية تقدر بمئات الملايين من الدولارات، وأن الجمعيات التعاونية لها نصيب 85% من تجارة التجزئة في الكويت»، وتمنى أن «تنجح مقاطعة المنتجات الإيرانية 100%، لكي لا يتم محاربتنا بأموالنا».

فيما دعا فهد العذاب، رئيس مجلس إدارة «جمعية الرقة التعاونية»، التعاونيين الكويتيين إلى «المشاركة في حملة مقاطعة البضائع الإيرانية التي يتم تخصيص ريعها لقتل أهلنا اليمنيين والسوريين والعراقيين، وقصفهم وتدمير بيوتهم وذبح نسائهم وأطفالهم وشيوخهم على مرأى ومسمع من العالم المتآمر على الشعب المغلوب على أمره».

وقال «العذاب»: «إن ما تقوم به ظهران من دعم مكشوف بالسلاح والمال وتزويد حزب الشيطان الإيراني بصنوف الدعم لذبح المسلمين بالسكاكين تحت شعارات تكفيرية، لا تخرج إلا من أفواه زمرة باغية فاسدة العقيدة، هي أمور مستنكرة ومذمومة تستوجب منا أن نقف في وجه إيران بكل السبل، وعلى رأسها مقاطعة السلع الإيرانية».

وعلى المستوى التجاري الرسمي، قال المهندس عمر باحليوه، الأمين العام للجنة التجارة الدولية في مجلس الغرف التجارية السعودية: «ستؤثر المقاطعة على الصادرات الإيرانية التي تتم بالطريق غير المباشر، لأن إيران تعتمد على إعادة التصدير عن طريق الإمارات، وهذه غالبا طريقة دخول المنتجات الإيرانية، إضافة إلى تأثر حركة الاستيراد والتصدير الشخصي عبر التجار، لذا ستجد إيران أن منتجاتها قلّ تصديرها لدول الخليج، من خلال وقوف الصف الخليجي أولا والعربي ثانيا والإسلامي ثالثا، لذلك سيكون هناك تأثير بعيد المدى على التجارة البينية وعلى الاستثمارات داخل إيران أيضا، وبالتالي سيتأثر الاقتصاد الإيراني بشدة».

فيما أعلن يوسف محمد القفاري، الرئيس التنفيذي لشركة «أسواق العثيم» التجارية، عن أن الشركة ستقاطع المنتجات الإيرانية في استجابة لحملة شعبية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة. وقال «القفاري» عبر حسابه الشخصي في موقع «تويتر»، إن «كل منتج يحتوى على باركود يبدأ بالرقم 626 لا يشرّف أسواق العثيم بيعه مهما كان ربحه».

وتتضمن قائمة السلع والمنتجات والوكالات التجارية الإيرانية التي كانت متداولة في المملكة قبل إطلاق حملة المقاطعة الشعبية، ما يلي:

أولا، المواد الغذائية:

- مؤسسة «المطرود لتموين الأغذية الوطنية» ومن أشهر المنتجات «خبز الشرائح -الدونات - كورن فليكس- كيك بريما»
- منتجات مصنع الري للعصائر، ومؤسسة الري للمواد الغذائية ومقر المصنع الرئيسي بالأحساء .
- مصانع الريان للألبان والعصائر
- مخابز وحلويات «العيد» في مدن «الدمام وسيهات والقطيف».
- مخابز أبو خمسين الآلية.
- مخابز الخرس بالأحساء.
- مصنع الجواد للمواد الغذائية.
- مياه «الشفاء» المعبأة.
- مياه «نجران» المعبأة. لصاحبها علي المسلم وهو شيعي إسماعيلي.
- ألبان وعصائر ومربى «نجران».
- مشروب «زمزم كولا».

ثانيا، الملبوسات:

- محلات «الصالح» للأقمشة والأزياء بـ«الدمام والخبر والأحساء».
- عبايات «بوكنان».
- «بو حليقة» للعبايات.
- محلات «الرواد الصغار» لملابس الأطفال.
- «البن سعد» للأقمشة.
- «القطان» للمشالح.
- «البغلي» للمشالح.
- محلات «العوفي» لبيع جميع أنواع الملابس.

ثالثا، المفروشات والأثاث:

- مفروشات العصفور «طريق الخُبر- طريق الجبيل»
- مفروشات بو كنان.
- عبد الستار البراهيم لأعمال الديكور.
- الرميح للأثاث

رابعا، المصوغات والمجوهرات:

- محلات مجوهرات «غسان النمر - ياسر النمر للمجوهرات- حسن النمر».
- مؤسسة «ماسة النمر» للمجوهرات.
- مجوهرات «بوخمسين».
- «أريج» للمجوهرات.
- مجوهرات «الحرمين».
- محلات «المهنا».
- مؤسسة «لؤلؤة الناصر».
- مؤسسة «الأربش للمجوهرات».
- مجوهرات الأمير.
- مجوهرات الصبايا

الإصدار
من إصدارات مركز الخليج للدراسات الإيرانية

عملت إيران بكل السبل منذ عقود طويلة، على تأسيس أذرع سياسية وعسكرية لها في عدد من بلدان العالم، ذات الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية بالنسبة لها، وخصوصًا الدول العربية المجاورة، لكي تكون أداة في تمرير وتنفيذ مخططات طهران الهادفة إلى السيطرة عبر «تصدير الثورة» إلى محيطه العربي الإقليمي أولًا، وكان الجيران العرب هم أول المستهدفين!

وغيّرت الميليشيات المسلحة الشيعية، المشهد الاجتماعي والسياسي والعسكري في الشرق الأوسط. واعتبارًا من عام 2019، باتت هذه الميليشيات التي تعمل في العراق ولبنان وسوريا، المحرك الرئيسي لمد النفوذ الإيراني إلى خارج الحدود، ضمن مخطط «إيران الكبرى».

ولا يُخفي الإيرانيون حقيقة مشروعهم الذي يرمي إلى بسط نفوذهم العلني من طهران إلى شواطئ البحر المتوسط عبر جغرافية متصلة من طهران مرورًا بالعراق وسورية وصولًا إلى البحر المتوسط؛ ونفوذ آخر أقل علانية يتجه نحو دول الخليج العربي بالانطلاق من العراق الذي تسيطر عليه قوى سياسية وأمنية موالية لإيران.

مقاطعة المنتجات الإيرانية باتت أبسط الواجبات

«قاطع طهران لتقطع يد الإرهاب»

لا جدال أن كل من يشتري منتجًا إيرانيًا، فهو يدفع بذلك ثمن «الرصاص» الذي تقتل به إيران وأعوانها من عُصبة الشر إخواننا في سوريا والعراق واليمن. وكل من يتعامل في منتج إيراني، يصب مزيداً من الوقود على الحريق الطائفي الذي أشعله نظام «الملالي» في منطقة الشرق الأوسط برمتها، كما يدعم مساعي التخريب المستمرة التي تنفذها طهران ضد كل ما هو عربي، حقدًا وغُلوًا وعدوانًا.

وبناءً على ذلك، فإن مقاطعة المنتجات الإيرانية باتت أبسط الواجبات التي يمكن أن يقوم بها المواطنون العرب، من الخليج إلى المحيط، لكي يسهم في إضعاف آلة الحرب الطائفية التي تشنها طهران ضد دول المنطقة، لهذا علّنا كمواطنين عرب ومسلمين أن نرفع شعار «تقاطع إيران لتقطع يد الإرهاب».